

# نيل الخيرات

في القراءات العشرة المتواترة  
من طريقى الشاطبية والدرة

[www.Quranonlineibrary.com](http://www.Quranonlineibrary.com)

نافع

ابن كثير

ابو عمر

ابن عامر

عاصم

حمزة

خلف العاشر

يعقوب

ابو جعفر

الكسائي

تأليف الشيخ / عبد الحميد يوسف منصور

دار ابن خلدون للتراث

# نبيل الخيرات في القراءات العشرة المتواترة من طريقى الشاطبية والدرة

تأليف  
الشيخ / عبد الحميد يوسف منصور

مراجعة  
عبد الله توفيق الشرقاوى





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم الحمد لله الذي ختم أنبياءه نبينا خيرا الأنام ونزل عليه القرآن بأبلغ عبارة واحسن نظام وأورثه من اصطفاه من عباداه ورفع مقامه إلى أعلى مقام وأدخلهم حرز الأمانى فبلغوا به غاية المرام وأسعدهم بتيسير نشر قراءاته وعمهم بجزيل فضله وفضلهم بعد التبيين والمرسلين على سائر الأنام . أحمده أن جعلنا من ورثة هذا الكتاب الكريم ومن علينا بتلاوته وتعليمه على الدوام . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله شهادة أدرها ليوم الزحام صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم صلاة وسلاماً دائماً متلازمين ما تعاقبت الأيام .. أما بعد ،،

فتقول الفقيرة الى الله جل شأنه الشيخة « أم السعد بنت محمد على نجم » المولودة بقرية البندرية مركزتلا محافظة منوفية مذهباً إن اولى ما أنفقت فيه الهمم العوالى وأجمل ما صرفت فيه لامهيج الغولاي تعليم كتاب الله تعالى وأن أهم العلوم المتعلقة به علم القراءات لاشتماله على جميع العلوم بالدلالات وقد تصدى له رجال محققون وأئمة مدققون فكشفوا لنا عن وجهه اللثام ونقلوه لنا على تحرير تام .

وكان ممن رغب فى هذا العلم الدقيق والاعتراف من بحره العميق الأستاذ / عبد الحميد يوسف منصور المهذب المؤدب المولود بمحافظة المنوفية - كفر بلمشط ومقيم الآن بالاسكندرية لقد قرأ علينا من طريق الشاطبية برواية حفص المتواترة روايته مع التصحيح الكافى وطلب منى الإجازة بما قرأه فأجزته لكونه أهلاً لذلك إجازة صحيحة بشرطها المعترى وبأن يقرأ ويقرئ فهو سديد النظر قراءة ورواية ووجها فى أى مكان نزل ، وفقه الله للخير وأمنه من الضير وقد طلب معرفة الاسناد فأجبتة :

قرأت على الشيخة الفاضلة الملاذ الكاملة المجتهدة فى زمانها « أم السعد بنت محمد علينجم » وهى قرأت على الشيخة الفاضلة المجتهدة فى زمانها « نفيسة بنت أبى العلاء بن أحمد بن محمد بن رجب » وهى قرأت على الشيخ الفاضل شيخ قراء زمانه بالاسكندرية الشيخ عبد العزيز على كحيل وهو قرأ على الشيخ الكامل والعمدة الفاضل الشيخ محمد سابق وهو قرأ على الاستاذ الفاضل الشيخ خليل عامر المطوبسى وهو قرأ على الاستاذ الفاضل الشيخ على الحلو السمنودى وهو قرأ على الفاضل الشيخ سليمان الشهداوى وهو نقل ما ذكر عن الشيخ مصطفى الميهبى البصير بقلبه

وهو عن ولاده الشيخ على الميهي البصير بقلبه وهو نقل ما ذكر عن محققين أعلام منهم استاذة الفاضل الجليل الشيخ اسماعيل وهو شيخه الشيخ الرمليل وهو عن الشيخ محمد البقرى وأخبر أيضاً أنه أخذ للأئمة الأربعة عشر عن شيخه المقدم عليه بالعطاء المزيد الحجة الحافظ الشيخ احمد الرشيدى وهو عن الشيخ احمد البقلى هو عن الشيخ محمد بن قاسم بن اسماعيل القرى وأخذ الرشيدى أيضاً عن الشيخ العباسى الشهير بالطار وهو عن المشايخ الثلاثة الشيخ سلطان بن أحمد المزاحى والشيراملى والشيخ محمد البقرى وأخذ الرشيد أيضاً عن الشيخ مصطفى بن عبد الرحمن الأزميرى وهو عن شيخه الشيخ شعبان بن مصطفى عن شعبان بن جعفر المشهور بأولى الفن فأخذ الشيخ مصطفى الأزميرى أيضاً عن الشيخ حجازى عن الشيخ سليمان المنصورى وأخذ الشيخ على المنصورى عن المشايخ الثلاثة الشيخ سلطان المزاحى والشيخ الشيراملى والشيخ محمد البقرى وأخذ الشيخ شحادة اليمنى وأخذ الشيخ الشيراملى والشيخ بقلبه والشيخ سيف الدين عن الشيخ شحادة اليمنى وأخذ الشيخ الشيراملى والشيخ البقرى عن الشيخ عبد الرحمن المنى عن والده الشيخ شحادة اليمنى إلى قوله تعالى فى سورة النساء ﴿ فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ﴾ ثم مات والده فاستأنف ختمه على تلميذ والده العلامة الشيخ عبد الحق السنباطى وأخذ عبد الحق عن الشيخ شحادة اليمنى وهو عن الشيخ محمد بن جعفر وهو عن شيخه الشيخ احمد الميرى المصرى وهو عن شيخه نصر الدين الطبلاوى وهو عن شيخ الاسلام زكريا الانصارى وهو عن الشيخ احمد بن أسد الأنبوطى وأبى العباس احمد بن بكر القليتانى وأبى نعيم الفقير وطاهر بن احمد العقين الشهير بالنويرى والامام نور الدين عليين محمد بن صالح الخزومى البلبسى وأخذ الأنبوطى والقليتانى والفقير والعقلى ونور الدين عن حافظ عصره ووحيد دهره الشيخ محمد بن محمد بن محمد الجزرى المقرئ الشافعى مؤلف طيبة النشر وأخبرتنا أنى أخذت طرق الشاطبية والدرة والطيبة عن استاذى الجليل شيخ القراء والمقارئ بالاسكندرية الشيخ عبد العزيز على كحيل تغذيه الله برحمته وأسكنه فسيح جنته عن شيخه الفاضل الشيخ عبد الله عبد العظيم الدسوقى شيخ القراء والمقرئه بالمقام الدسوقى البرهامى عن شيخه الشيخ على الحدادى عن شيخه السيد ابراهيم العبيدى عن شيخه العلامة الشيخ عبد الرحمن الأجوهرى وعن العلامة السيد على البدير والعلامة الشيخ محمد المنير فأما الشيخ عبد الرحمن الأجوهرى فقد قرأ على محفظة عمه الشيخ عبد الرحمن السجاعى والشيخ

احمد البقرى والشيخ احمد الاسقاطى ويوسف أفندى زاره شيخ القراء بالقسطنطينية عام احدى وخمسين ومائة وألف سنة ١١٥١ هـ بقلعة مصر وقت قدومه للحج الشريف ، وكذا على الشيخ محمد الازبكواى الشهير بنسبته للجامع الأزهر وكذا على الشيخ محفوظ بك يردان أبى معمر وكذا على الشيخ عبد الله الشماطى المغربى وقت رحلته الى المدينة المنورة عام اثنتى وخمسين ومائة وألف سنة ١١٥٢ من الهجرة فأما الشيخ عبده السجاعى فقد قرأ على محقق العصر والآونة أبى السماح الشيخ احمد البقرى وأما الشيخ احمد الاسقاطى فقد قرأ على أبى الثورى الدمياطى وعلى كل من المحقق الشيخ احمد البنا صاحب الاتحاف والشيخ احمد سلطان المزاحى محرر ( الفن ) وقرأ الشيخ سلطان على سيف الدين البصير بقلبه وأما الشيخ يوسف أفندى زاره فقد قرأ على الشيخ احمد المنصورى بالديار القسطنطينية وقت رحلته اليها واقامته بها وقرأ المنصورى على الشيخ سلطان وقد قرأ صاحب الاتحاف على الشيخ سلطان وعلى الشيخ على الشيراملى وقد قرأ الشيخ احمد البقرى على الشيخ محمدالبقرى على الشيخ عبد الرحمن اليمنى على والده الشيخ شحاذه اليمنى على الشيخ احمد بن عبد الحق السنباطى وقد قرأ الشيخ على الشيراملى على الشيخ عبد الرحمن اليمنى وقرأ الشيخ سيف الزدين البصير على السنباطى وقرأ الشيخ محمد الازبكواى على الشيخ محمد البقرى وقرأ الشيخ محفوظ على الشيخ على الرميلى وقرأ الرميلى على الشيخ محمد البقرى على الشيخ عبد الله الشماطى وقرأ الشماطى على رجال كثيرين منهم الشيخ محمدعبد الخالق الشماطى والمتصل سنده لشيخ الاسلام الشيخ عبد الله الهبيطى صاحب الاوقاف الشهيرة متصل سنده لأبى عمر الدانى وقرأ الشيخ شحاذة أيضاً على الناصر الطبلاوى وقرأ السنباطى والطبلاوى على شيخ الاسلام زكريا الانصارى على شيخه رضوان الفقير على الشيخ محمد التويرى شارح الطيبة وعلى الشيخ محمد القلقليلى على شيخهما محمد بن الجزرى محرر الفن على شيخه امام الجامع الازهر المعروف بابن اللبان على الشيخ احمد صهر الشاطبى على الشيخ أى الحسن على بن هنديل على أبى داوود سليمان بن نجاح على الحافظ أبى عمرو الدانى مؤلف ( التيسير ) وأما رواية حفص فحدثنا بها :

أبو الحسن بن محمد بن صالح الهاشمى المغربى بالبصرة قال : حدثنا أبو العباس احمد بن سهل الأثنائى قال: قرأت على محمدعبيد بن الصباح وقال قرأت على حفص وقال قرأت على عاصم وقرأت بها القرآن كله على سيدنا أبى الحسن وقال قرأت بها القرآن



على الهاشمي وقال قرأت على الأثائي عن عبيد عن حفص عن عاصم هو عاصم بن أبي النجور وكنيته أبي بكر تابعي قرأ على عبد الله بن حبيب السلمي على بن حسين على عثمان على وابن مسعود وأبي يزيد رضى الله عنهم أجمعين عن النبي ﷺ .

فهذه الاسانيد التي أدت إلنا هذه الروايات رواية وتلاوة من الأسانيد المذكورة في ( النشر ) .

هذا وأوصيك أيها الطالب بتقوى الله تعالى في السر والعلانية وحفظ حدوده وتعظيم كتابه الشريف والقيام بوظائف خدمته وتجويده وابرازه لطالبه والاعانه عليه والترغيب فيه وقد أجزتكم أيها الطالب أن تروى عنى كل ما يجوز به روايته مما تليقته عنى بشرط الثبوت والتأمل والمراجعه والاتقان والعرض على أهل هذا الفن والعرفان لأن الانسان محل للخطأ والنسيان وما سمي الانسان انسان الا لكثرة نسيانه ولا القلب قلباً إلا لأنه يتقلب .. فحافظ أيها لاطالب عليما زديته لك .. جعلك الله تعالى من العلماء العاملين وكفالك شر خلقه أجمعين .. آمين .

قالت بلسانها ورضيت بجاتها الشيخة / أم السعد بنت محمد على نجم بأننى قد أجزت الطالب / عبد الحميد يوسف منصور المولود بمحافظة المنوفية - كفر بلمشط ومقيم الآن بالاسكندرية بالتلاوة والتلقى للقرآن الكريم برواية حفص عن عاصم حيث أنه أصبح كفاً لذلك وقد - حررت منى هذه الاجازة فى يوم الخميس الموافق ١٣٧٤هـ الموافق ١٨ نوفمبر ١٩٥٤ . بمحض اختيارى وأسأل الاء تعالى أن يجعله طالباً مباركاً موفقاً للخير والاسعاد انه سميع مجيب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

المقرة بما فيه

الموجزة للطالب المذكور

الشيخة / أم السعد بنت محمد على نجم

تمت بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه

## ترجمة المؤلف

الإسم : عبد الحميد يوسف منصور

المولد :

ولد المؤلف في العاشر من ديسمبر سنة تسع وثلاثين وتسعمائة وألف في بلدة كفر بلمشط محافظة المنوفية .

وكف بصره في السنة الثانية من عمره كما توفي والده في نفس العام .

وانتقل بعد ذلك إلى مدينة الإسكندرية مع الأسرة حيث أستقر بها .

**نشأته العلمية :**

بدأ حياته العلمية بحفظ القرآن الكريم وهو في سن الخامسة من عمره بمعرفة بعض من أفاضل المحفظين أن ذلك منهم المرحوم الشيخ / نصر السكرى . والرحوم الشيخ / عبد القادر ساسى والرحوم الشيخ / محمد المش وغيرهم من السادة القراء .

ولقد أتم شيخنا حفظ القرآن وهو في العاشرة من عمره وبدأ في تلقي علوم القراءات على الأستاذة الفاضلة المجتهدة الكاملة الشيخة / أم السعد محمد على نجم .

حيث تلقي القراءات السبع وحصل على إجازة بها عام ١٩٥٤ م .

ثم التحق بمعهد القراءات الذي كان تابعا لجماعة الفجر للرقى بالمكفوفين وحصل على إجازة حفص من معهد القراءات الذي كان تابعا للكليه اللغه العرييه بالأزهر عام ١٩٥٨ م .

ثم حصل على الشهادة العاليه للقراءات عام ١٩٦١ م ثم حصل على شهادة التخصص في القراءات عام ١٩٧٤ من معهد دمنهور .

**حياته العملية :**

بدأ المؤلف حياته في حقل الدعوة بوزارة الأوقاف المصريه عام ١٩٦٦ م وتدرج في العلم إلى أن عين شيخاً لمقره مسجد النبي ذنيال عام ١٩٧٠ م .

وشرف بالعلم في أكثر من مسجد تاركاً بصمات واضحه بها ومن أهمها إعادة تشيد وبناد مسجد سيدى العمرى بحى أبى الدرداء بمدينة الإسكندرية .

ولا يزال يشرف بالعلم في حقل الدعوة وتحفيظ القرآن الكريم وتدریس علوم القراءات . مؤلفات سابقه :

قام شيخنا بتأليف كتاب « فتح المرید فی علم التجويد » والذي صدر فی جزئین عن دار الدعوة

وفی الختام سأل الله أن یمد لنا فی عمره وأن ینفعه وینفعنا بما من به لعیه من فضله وأن ینیر سـه وبصیرته إنه نعم المولى ونعم النصیر .

وصلی الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتبها / مصطفى محمد مصطفى



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة في علم القراءات

انحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وآله وصحبة أجمعين . وبعد

فإن علم القراءات هو أحد العلوم الثقافية علم له شرف عظيم وفضل كبير لانصاله بخير وأطيب الكلم ألا وهو القرآن الكريم كلام رب العالمين .

ولذلك يعون الله وتوفيقه فإني قد شرعت في تدوين بعض الأحكام المتعلقة بهذا العلم المبارك أصولاً وفرشاً بطريقة السؤال والجواب حتى يسهل الأمر ويعظم الأجر إن شاء الله فأقول وبالله التوفيق ...

### مقدمة في تعريف القرآن الكريم ومراحل نزوله وتاريخ المصحف ومبادئ علم القراءات

#### \*\* تعريف القرآن الكريم ومراحل نزوله :

القرآن الكريم هو الوحي المنزل على سيدنا محمد ﷺ للإعجاز والبيان المنقول مضبوطاً بالتواتر المتعبد بتلاوته الجامع لمصالح العباد في الحياة وبعدالمعاد (١) .

#### \*\* وأما مراحل إنزال القرآن الكريم فإنه أنزل على مرحلتين :

الأولى : أنه نزل مرة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا في بيت العر وأما المرحلة الثانية فقد إبتداء إنزاله في إحدى ليالي شهر رمضان المعظم حيث كان النبي الكريم يخلو ويتعبد بغار حراء وكان أول ما نزل قوله تعالى ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق الآيات ﴾ على ما ورد في صحيح البخارى وقد أشار القرآن الكريم إلى النزول الأول وأبتداء الانزال الثانى فى قوله تعالى ﴿ إنا أنزلناه فى ليلة القدر ﴾

(١) كتاب - اشكلات ص ٣ للمرحوم الشيخ العلامة محمد عبد الرحمن الخليلي شيخ مقارئ الاسكندرية

## تاريخ المصحف

وكان المسلمون يكتبون الآيات المنزلة على رسول الله ﷺ في الصحف واللخاف إى الأحجار والأكتاف أى عظام الحيوان مأكول اللحم

حيث إن القرآن الكريم أنزل منجماً فى ثلاث وعشرين سنة حيث يقول الله تعالى ﴿وقرآناً فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً﴾ (الاسراء) وكانت الحكمة من إنزاله مفزقاً هى بيان الاحكام التى قد تعين للناس حتى يكون القرآن الكريم دستوراً خالداً مواكباً للوقائع والاحداث حالاً كل مشكلة الى يوم القيامة فكان القرآن الكريم بعضه مكتوباً وبعضه محفوظاً فى صدور الرجال حتى لحق النبى الكريم بالرفيق الأعلى وتولى الخلافة أبو بكر الصديق رضى الله عنه وكانت موقعه اليمامة التى كان سببها إءعاء مسيلمه الكذاب أنه يوحى إليه وألف كلمات كاذبه فقامت الحرب بين المسلمين وبين مسيلمه وأتباعه حتى أستشهد الآلاف من القراء الذين كانوا يوعون القرآن الكريم ويحفظونه فى صدورهم مما جعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه يشير على الخليفة أبى بكر بأن يجمع القرآن من الأوراق والأحجار والأكتاف وصدور الرجال حتى يحفظ القرآن الكريم إلا أن أبى بكر لم يوافق عمر فى أول الأمر قائلاً ما نصه (كيف) أقدم على شىء لم يفعله رسول الله وما زال عمر بأبى بكر حتى وافقه وجمع المصحف وكان عند أبى بكر فلما قبض رضى الله عنه إنتقل المصحف إلى عمر رضى الله عنه وظل عنده فى خلافته حتى قبض فانتقل المصحف الكريم الى بيت حفصة رضى الله عنها .

حتى كانت خلافة عثمان وحدث ان أختلف المسلمون فى قراءتهم حتى ان أحدهم كان يقول للآخر قراءتى أحسن من قرأتك مما جعل أحد المسلمين وهو حذيفة بن اليمان وكان والياً على إحدى البلاد الإسلامية يشير على عثمان أن يجمع الناس على مصحف واحد وظل به حتى وافق وأمر بكتابه المصحف وبعث بنسخ الى الأمصار الإسلامية وجعل بالمدينه مصحفاً وأمسك لنفسه بمصحف أطلق عليه مصحف الإمام ليكون المرجع عن كتابه المصاحف حيث إن من أركان قبول القراء صحة الرسم العثمانى كما أشرنا إلى ذلك فى كتابنا ( فتح المرید فى علم التجويد ) .

مبادئ علم القراءات :

تعريفه : هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية وطريقة أدائها اتفاناً واختلافاً مع كل وجه لناقلة

موضوعه : كلمات القرآن من حيث أحوال النطق بها وكيفية أدائها .

ثمرته وفائدة : العصمة من الخطأ في النطق بالكلمات القرآنية وصيانتها من التحريف والتغير والعلم بما يقرأ به كل من أئمة القراءات والتمييز بين ما يقرأ به وما لا يقرأ به .

فضله : أنه من أشرف العلوم الشرعية أو هو أشرفها لشدة تعلقه بأشرف كتاب سماوى منزل .

واضعة : أئمة القراءة وقيل أبو عمر حفص بن عمر الدورى وأول من دون فيه أبو عبيد القاسم بن سلام .

حكم الشارع : الوجوب الكفائى تعلماً وتعليماً<sup>(١)</sup> .

ولقد قمت بمحاولة متواضعة بتأليف هذا الكتاب وسميته ( نيل الخيرات فى علم القراءات ) .

وجمعت محتويات هذا الكتاب من كتب القراءات : ( البدور الزاهرة - غيث النفع سراج القارئ - المبتدى وتذكار القارئ المنتهى - السمنودى بشرح الدرّة ) وأسأل الله أن يتجاوز عن تقصيرى وينفع من يقرأ هذا الكتاب وينتفع به ويجعل دعائه فى ميزان حسنتى .

**الدرس الأول :** فى بيان أئمة القراءات ورواتهم وطرقهم ورموزهم . قراءاتهم متواترة وأعنى بالتواتر صحة السند حيث أن أركان القرآن ثلاثة :

الأول : موافقه أحد أوجه النحو لأن القرآن أنزل عربياً

الثانى : الرسم العثمانى ولو كان احتمالاً .

الثالث : صحة السند أى التواتر الصحيح القوى المتصل إلى أحد التابعين إلى أحد الصحابة إلى سيدنا رسول الله ﷺ .

فالأئمة العشرة المتواترون هم الذين فويت أسانيدهم أما الأئمة الأربعة الباقون فقراءاتهم شاذة وإن كانت صحيحة لغة ومعنى ومتواترة أيضاً إلا أن أسانيدهم لا تأخذ درجة الصحة أو القوة كالأئمة العشرة الصحاح .

(١) البدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة ص ٥ للعلامة عبد الفتاح القاضى شيخ مقارئ مصر سابقاً .

وسوف نبين في هذا البحث أسماء الأئمة العشرة ورواتهم وطرق الرواة حيث أن كل إمام أشتهر عنه راويان .

س : أذكر أسماء الأئمة العشرة ورواتهم وطرق الرواة ورموز كل من الأئمة والرواة ؟

جـ : الأئمة العشرة ورواتهم :

١ - نافع المدني : هو ابو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي ، أصله من أصفهان ، وتوفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة .

٢ - ابن كثير : هو عبد الله بن كثير المكي وهو من التابعين وتوفي يمكة سنة عشرين ومائة .

٣ - ابو عمر البصرى : هو زيان بن العلاء بن عمار المازني البصرى وقيل اسمه يحيى وقيل اسمه كنيته وتوفي بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة .

٤ - ابن عامر الشامي : هو عبد الله بن عامر الشامي اليحصبي قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك ، ويكنى أبا عمران وهو من التابعين وتوفي بدمشق سنة ثمان عشرة ومائة .

٥ - عاصم الكوفي : هو عاصم بن أبي النجود ويقال له ابن يهدلة ، ويكنى أبا بكر وهو من التابعين وتوفي بالكوفة سنة ثمان وعشرين ومائة .

٦ - حمزة الكوفي : هو حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات الفرضي التيمي ويكنى أبا عمارة وتوفي بخلوان في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ست وخمسين ومائة .

٧ - الكسائي الكوفي : هو علي بن حمزة النحوي ويكنى أبا الحسن وقيل الكسائي من أجل أنه أكرم في كساء - وتوفي « برنوية » قرية من قرى الري حين توجه الى خراسان مع الرشيد سنة تسع وثمانين ومائة .

٨ - أبو جعفر المدني : هو يزيد بن القعقاع وتوفي بالمدينة سنة ثمان وعشرين ومائة .

٩ - يعقوب البصرى : هو أبو محمد يعقوب بن اسحاق بن زيد الحضرمي ، وتوفي بالبصرة سنة خمس ومائتين .

١٠ - خلف : هو أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزار البغدادي ، وتوفي سنة تسع وعشرين ومائتين .

## الرواة :

راوي نافع : قالون وورش ، فأما قالون فهو عيسى بن مينا بالمد والقصر ، المدني معلم العربية ويكنى أبا موسى ، وقالون لقب له أيضا ، يروى أن نافعا لقبه به لجودة قراءته لأن قالون بلسان الروم جيد وتوفى بالمدينة سنة عشرين ومائتين .

وأما ورش : فهو عثمان بن سعيد المصري ويكنى أبا سعيد وورش لقب له ، لقب به فيما يقال لشدة بياضه ، وتوفى بمصر سنة سبع وتسعين ومائة .

راوي ابن كثير : البزى ، وقنبل ، فأما البزى فهو أحمد بن محمد ابن عبد الله بن أبي بزة المؤذن المكي ، ويكنى أبا الحسن ، وتوفى بمكة سنة خمسين ومائتين .

وأما قنبل : فهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد المكي المخزومي ، ويكنى أبا عمرو ، ويلقب قنبلا ، ويقال هم أهل بيت بمكة يعرفون بالقنابلة ، وتوفى بمكة سنة احدى وتسعين ومائتين . روى البزى وقنبل القراءة على ابن كثير باسناد .

راوي أبي عمرو : الدوري والسوسى : فأما الدوري فهو أبو عمر ابن عبد العزيز الدوري النحوى ، والدور موضع ببغداد توفى سنة ست وأربعين ومائتين . وأما السوسى فهو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله السوسى توفى سنة احدى وستين ومائتين روى القراءة عن أبا محمد يحيى بن المبارك العدلى المعروف باليزيدى عنه .

راوي ابن عامر : هشام وابن ذكوان : فأما هشام فهو هشام بن عمار بن نصير القاضى الدمشقى ويكنى أبا الوليد وتوفى بها سنة خمس وأربعين ومائتين .

وأما ابن ذكوان فهو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشى الدمشقى ويكنى أبا عمرو ، ولد سنة ثلاث وسبعين ومائة ، وتوفى بدمشق سنة اثنتين وأربعين ومائتين روى القراءة عن ابن عامر باسناد .

راوي اعاصم : شعبة وحفص : فأما شعبة فهو أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الكوفى ، وتوفى بالكوفة سنة ثلاث وتسعين ومائة .

وأما حفص فهو حفص بن سليمان بن المغيرة البزاز الكوفى ويكنى أبا عمرو ، وكان ثقة قال ابن معين : هو أقرأ من أبي بكر وتوفى سنة ثمانين ومائة .

راوي حمزة : خلف وخلاد فأما خلف فهو خلف بن هشام البزاز ، ويكنى أبا محمد وروى ببغداد سنة تسع وعشرين ومائتين . وأما خلاد فهو خلاد بن خالد ويقال ابن خليل الصيرفى الكنى ، ويكنى أبا عيسى وتوفى بها سنة عشرين ومائتين .



رويا القراءة عن أبي عيسى سليم بن عيسى الحنفى الكوفى عن حمزة :

راويا الكسائى : أبو الحارث وحفص الدورى : فأما الحارث فهو الليث بن خالد البغدادى ، توفى سنة أربعين ومائتين . وأما حفص الدورى فهو الراوى عن أبي عمرو ، وقد سبق ذكره .

راويا أبي جعفر : ابن وردان وابن جماز : فأما ابن وردان فهو أبو الحارث عيسى بن وردان المدنى ، وتوفى بالمدينة فى حدود الستين ومائة . وأما ابن جماز فهو أبو الربيع سلیمان بن مسام بن جماز المدنى ، وتوفى بها بعد السبعين ومائة .

راويا يعقوب : رويس ، روح : فأما رويس فهو أبو عبد الله محمد ابن المتوكل اللؤلؤى البصرى ، ورويس لقب له ، وتوفى بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين . وأما روح فهو أبو الحسن روح بن عبد المؤمن البصرى النحوى ، وتوفى سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين .

راويا خلف : اسحاق وادريس : أما اسحاق فهو أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن عثمان الوراق المرزوى ثم البغدادى وتوفى سنة ست وثمانين ومائتين ، وأما ادريس فهو أبو الحسن ادريس بن عبد الكريم البغدادى الحداد ، وتوفى فى يوم الأضحى سنة اثنتين وتسعين ومائتين .

### وأما طرق الرواة :

فأما قالون	أبو نشيط محمد بن هارون
طريق ورش	أبو يعقوب يوسف الأزرق
طريق البزى	أبو ربيعة محمد بن إسحاق
طريق قبل	أبو بكر أحمد بن مجاهد
طريق الدورى	أبو الزهراء عبد الرحمن بن عبدوس
طريق السوسى	أبو عمران موسى بن جرير
طريق هشام	أبو الحسن أحمد بن يزيد الحلوانى
طريق ابن ذكوان	أبو عبد الله هارون بن موسى الاخفش
طريق شعبة	أبو زكريا يحيى بن آدم الصلحى
طريق حفص	أبو محمد عبيد بن الصباح
طريق خلف	أحمد بن عثمان بن بويان عن ابى الحسن ادريس

طريق خلاد	أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري
طريق أبي الحارث	أبو عبد الله محمد بن يحيى البغدادي
طريق الدوري	أبو الفضل جعفر بن محمد النصيبي
طريق ابن وردان	الفضل بن شاذان
طريق ابن جماز	أبو أيوب الهاشمي
طريق رويس	أبو القاسم عبد الله بن سليمان النخاسي
طريق روح	أبو بكر محمد بن وهب بن العلا الثقفي
طريق إسحاق	أبو الحسين أحمد بن عبد الله
طريق إدريس	المطوعى والقطمي . .

وبهذا نعلم بيان كل من القراءة والرواية والطريق

فالقراءة ما كانت للإمام براوية

والرواية ما كانت لاحد الروايين دون الآخر

والطريق هو ما أخذ عن الراوى

مثال ذلك قول الامام الشاطبي : البسمله بين السورتين « قراءة الكسائي وعاصم  
وبن كثير وابى جعفر ورواية قالون عن نافع من طريق أبى نسيط » .

س : تكلم عن رموز القراءة ورواتهم ؟

ج - اعلم أن هذه الرموز الحرفيه تنقسم إلى قسمين فردية وجماعيه أما الرموز الكلمية  
فانها جماعية فقط .

واليك الرموز الحرفية لتسميها فقد جمعت فى تسع كلمات أبجدية وهى : أيج -  
دهز - حطى - كلم - نصع - فضق - رست - نخذ - ظغش .

فالكلمات السبع الأول رموز فردية بحيث كل كلمة منها حروفها ثلاثة أولها للإمام  
والثاني والثالث للراويين وهكذا .

وأما الكلمتان الثامنة والتاسعة فهى رموز جماعية فكلمة :

تخذ :

التاء : للكرفين

الرموز الفرديه

نافع قالون ورث	ا ب ج	ابج
ابن كثير البري قنبل	د ه ز	دهز
ابو عمر الدوري ابو عمرو السوسي	ح ط ظ ع	حطي
ابن عامر هشام بن زكوان	ك ل م	كلم
عاصم شعبه حفص	ن ص ع ف	نصع
حمزه خلف خلاد	ق ض ي	فضق
الكسائي ابو الحارث الدوري الكسائي	ر س ن	رست

الخاء : للأئمة السبعة ما عدا نافع

الذال : للكوفيين مع الشامي

وكلمة ظفش :

الطاء : للكوفيين مع المكي

الفين : للكوفيين مع البصري

الشين : لحمزه والكسائي

الحاصل أن حمزة والكسائي لهما الشين  
وهما مع عاصم لهم الشاء  
جعلت أبا جاد على كل قاري  
دليلاً على المنظوم أول أولاً  
وهم مع الشامي لهم الذال  
وهم مع ابن كثير لهم الظاء  
وهم مع البصري لهم النين  
والسبعة ما عدا نافع لهم الحاء  
وأعلم أن أبا جعفر براوييه أصلهم نافع براوييه فنقول:  
الألف لنافع وأبي جعفر  
والياء لقالون وابن وردان  
والجيم لورش وابن جماز  
وأما يعقوب براوييه فأصلهم أبو عمرو البصري براوييه  
وخلف العاشر براوييه فأصلهم حمزة براوييه  
وفي هذا يقول ابن الجزري في الدرّة :  
أبو جعفرٍ عنه ابن وردان ناقل  
كذلك ابن جمّاز سليمان ذو العلا  
ويعقوب قل عنه رويس وروحهم  
واسحاق مع أدريس عن خلف تلاً  
لثان أبو عمرو والأول نافع  
وثالثهم عن أصله قد تأصلاً  
ورمزهم ثم الرواة كأصلهم  
فإن خالفوا أذكروهم وإلا فأهملوا  
وأما الرمو الكلميه فهي جماعة فقط وهي ثمان كلمات بيانها كما يلي :

- ١ - صحبة وهي رمز حمزة - الكسائي - وشعبة
  - ٢ - صحاب وهي رمز حمزة - الكسائي وحفص
  - ٣ - عم وهي رمز نافع وابن عامر
  - ٤ - سما وهي رمز نافع - ابن كثير وأبو عمرو
  - ٥ - حق وهي رمز ابن كثير وأبو عمرو
  - ٦ - نفر وهي رمز ابن كثير - أبو عمرو - وابن عامر
  - ٧ - حرمي وهي رمز نافع وابن كثير
  - ٨ - حصن وهي رمز للكوفيين ونافع
- والله أعلا وأعلم

## باب الاستعاذة

### الدرس الثاني :

س : تكلم عن الاستعاذة وبين حكمها شرعاً ومذاهب القراء العشرة فيها ؟

ج : الاستعاذة دعاء ومعناها طلب اللجوء إلى الله تبارك وتعالى واختلف الفقهاء في حكم الاستعاذة والجمهور على أنها مستحبة حيث أنها دعاء وليست بقرآن .

وقد ذهب بعض الفقهاء إلى وجوبها أخذاً بظاهر الآية قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ «سورة النحل»

ولكن الجمهور حجتهم أن الأمر محمول على تأكيد الاستحباب وأما صيغة الاستعاذة فأنها جائزه بأي صيغة وإن كان الأولى ما جاء في سورة النحل تيسيراً وإن زدت عليها للتنزيه فذلك جائز شرعاً وهذا ما أشار إليه الإمام الشاطبي حيث قال :

إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ

جَهَاراً مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ مُسْجِلاً ( مطلقاً )

عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْرَاً وَإِنْ تَزِدْ

لِرَبِّكَ تَنْزِيهاً فَلَسْتَ مُجْهَلاً

وقد روى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال « أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقال النبي الكريم يا بن أم عبد قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إلا أن هذا الحديث غير صحيح وإلى ذلك أشار الامام الشاطبي فقال :

وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ

وَلَوْ صَحَّ هَذَا النَّقْلُ لَمْ يَبْقِ مُجْهَلاً

يعنى لو صح هذا الحديث لم يبق للعلماء أقوال .

ولأن الإستعاذة دعاء فإن الدعاء لا يقتصر بنى لفظ معين وقد اختلف في الاستعاذه هل هى من أصول التشريع أو من فروعها وغاية المطلوب أن تعلم حكمها وكيفيتها وهذا الأمر مبسوط فى كتب الفقه ولهذا يشير الامام الشاطبي بقوله :

وَفِيهِ مَقَالٌ فِي الْأَصُولِ فَرُوعُهُ

فَلَا تَعُدُّ مِنْهَا بَاسِقاً وَمِظْلَلاً

والباسق هو أنخل الفارع والمعنى أنك لا تترك هذا الامر بل لا بد وأن تعرف ما يتعلق به من احكام وإن كانت مجملة وأما كيفية الاستعاذه من حيث السر والجهر فان ذلك يرجع إلى حال القارئ إذا كان يقرأ جهرًا جهر بها ولو كان في خلوة وإذا كان يقرأ سرا أسر بها ولو كان في جماعة وذلك في غير الصلاة وقد روى عن حمزة وخلف العاشر ونافع وأبي جعفر إخفاء الاستعاذة في كل حال وإن كان هذا غير قوى وقد أخذ به البعض مثل طريق المهدي وقد أشار الامام الشاطبي إلى ذلك فقال:

وَإِخْفَاؤُهُ فَصَلَّ أَبَاهُ وَعَاتَنَا وَكَمْ مِنْ فَتَى كَالْمَهْدَى فِيهِ أَعْمَلًا

وهذه أول الرموز للامام الشاطبي فقال فصل حرف الفاء لحمزة وألف أباه لنافع والوار من وعاتنا فاصلة وعلم خلف العاشر وأبو جعفر من الوفاق من قول وإن خالفوا أذكر ... وإلا فاهملا .

والدرة ليس فيها شيء عن الاستعاذة والإمام الشاطبي رضى الله عنه قد أعمل ذكاؤه في هذا البيت حيث أنه إلى جانب رمزه لحمزة ونافع إلا أنه أشار في الوقت ذاته إلى أن هذا الاخفاء ليس قوى الإسناد فقال وأخفاؤه فصل أى كلام وأمر أباه أى منعه ولم يأخذ به وعاتنا أى الثقات من أهل الطرق .

والله أعلا وأعلم

## باب البسمة

الدرس الثالث : فى البسمة وما يتعلز بها

من المعلوم أن البسمة قرآن فوى بعض آفة من سورة النمل لقوله تعالى : ﴿ إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ واختلف هل هى آفة من الفاتحة أم هى آفة من أول كل سورة أم هى آفة مستقلة والمجمع عليه كما قلنا أنها بعض آفة من سورة النمل  
س : ما هو حكم الإتيان بالبسمة ؟

ج - البسمة سنة مؤكدة فى أول كل سورة حيث أن الرسول الكريم ﷺ كان لا يعلم أول السورة إلا إذا قال له جبريل عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم .. فهى مؤكدة فى أوائل السور ماعدا أول براءة فالبسمة ممتنعة فى أولها على سبيل التحريم أو الكراهة التحريمية .. وذلك لأن هذه السورة نزلت براءة الله ورسوله من المشركين والأمر بقتالهم وهذا يتنافى مع مقام الرحمة .

وأما فى أجزاء السور فإن البسمة مستحبة أى أن القارئ مخير بين أن يأتى بها أو يتركها إلا أن الإتيان بها أولى لقوله ﷺ « كل أمر ذى بال لا يبدأ بيسم الله فهو أبتسر » (أى مقطوع البركة ) .

واختلف فى أجزاء براءة وعن حكم البسمة بها على أقوال كثيرة .. نختار منها أن أجزاء براءة يستوى مع أجزاء باقى السور ونعنى بالأجزاء أنها أى بعد الآية الأولى من السورة ولو كانت الآية الثانية

س : متى تكون البسمة متعينة لكل القراء ؟

ج : تكون البسمة متعينة لكل القراء فى أمور :

أولها : إذا فصل القارئ بين السورتين بالوقف فإن البسمة تتعين حتى لمن لم يسمل كحمزة

ثانيا : عند بدأ التلاوة بأول سورة ما عدا أول براءة كما أسلفنا .

ثالثا : إذا كرر القارئ السورة فقرئها أكثر من مرة

رابعا : إذا نكس بين السورتين كأن وصل آخر الانعام بأول البقرة .

فى هذه الأحوال تتعين البسمة لكل القراء وإذا وصل آخر الناس بأول الفاتحة .

س : بين مذاهب القراء العشرة فيما بين السورتين ما عدا ما بين الأنفال والتوبة ؟



ج : اسم أن القراءة بعشرة لهم فيما بين السورتين ثلاثة مذاهب  
المذهب الأول : وهو البسمة بين السورتين وهو مذهب قالرن ، ابن كثير ، عاصم ،  
الكسائي وأبي جعفر

ووجهة هذا المذهب هو أن كل سورة قائمة بذاتها عملاً بما ورد في السنة من أن  
النبي الكريم ﷺ كان لا يعرف أول السورة إلا إذا قال جبريل عليه السلام « بسم الله  
الرحمن الرحيم » وإلى هذا المذهب أشار الامام الشاطبي فقال :  
وَيَسْمَلُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسْمَةَ رَجَالٍ نَمَوْهَا دَرِيَّةً وَتَحْمَلًا  
فأشار إلى قالون بالباء من بسنة وإلى الكسائي براء رجال وإلى عاصم بنون نموها  
وإلى ابن كثير بدال درية وجعل الواو فاصلة لقوله وتحملاً .

كما بين أن هذا المذهب جائز في السنة نقله رجالاً ثقات وقوله نموها درية أي نقلوا  
البسمة بأمانه وفعل صحيح ، وقوله وتحملاً أي أنهم مسئولون عما نقلوه فلفظ درية وتحملاً  
منصوبان على الحال وإلى أبي جعفر أشار الامام الجزري فقال :  
وَيَسْمَلُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ أُثْمَةً

فأشار بالالف : إلى أبي جعفر وأيضاً بين بلفظ أئمة أن من نقل البسمة عن أبي  
جعفر هم أئمة ثقة

المذهب الثاني: هو مذهب حمزة وخلف العاشر

وهو الوصل بين السورتين من غير بسمة أو سكت

ووجهة هذا المذهب هي أن القرآن كله حلقة متصلة فهو كالسورة الواحدة والدليل  
على ذلك أن آخر كل سورة والحرف الأخير من آخر آيه لم يكن ساكناً حتى سورة الناس  
والتي هي آخر سورة من القرآن الكريم قوله تعالى : « من الجنة والناس » فالسين مكسورة  
على ان القارئ حال مرتحل أي حل وإنتهى من آخر سورة وسيرتحل أي يصل القراءة بأول  
الفاحة وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبي بقوله

وَوَصَّلَكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةً

فأشار إلى حمزة بالفاء من فصاحه وعلم خلف العاشر من الوفاق . وفي قوله فصاحة  
لحكمة أخرى وهي أن الوصل بين السورتين من غير بسمة وسكت فيه فصاحة أي بيان  
لبعض الأحكام ومعرفة طريقة الوصل فمثلاً :

إذا وصل ما بين آخر المائة بأول الأنعام فإنه يكسر التنوين للتخلص من التقاء الساكنين هكذا .. ﴿ وهو على كل شئ قدير الحمد لله ﴾ وكذلك إذا وصل بين آخر البينة بأول الزلزلة تعين الإشباع من أجل الهمز هكذا ... ﴿ ذلك لمن خشى ربه إذا زلزلت ﴾

المذهب الثالث : هو مذهب ابن عامر ، ورش ، أبي عمرو ويعقوب حيث يقرأون بالوصل كحمزة وينفردون بالسكت وإن كان قد روى عن خلف العاشر أيضاً السكت في اختياره .

ووجهة هذا المذهب أعنى السكت هي أنهم أخذوا أمراً وسطاً ما بين البسمة وما بين الوصل وقد أشار الإمام الشاطبي إلى ذلك فقال :

..... وصل واسكتن كل جلاياه حصلاً

فالكاف من كلا رمز لابن عامر والجيم من جلاياه رمز لورش والحاء من حصلاً رمز لأبي عمرو وعلم يعسوب من وفاق أبي عمرو فهو أصله

وللمذكورين وجه ثالث وهو البسمة كأصحاب المذهب الأول فيكونون متفقين مع من بسملوا ومع من وصلوا من غير بسمة وأنفردوا بالسكت وإن كان الإمام الشاطبي أشار إلى أن وجه البسمة لهم لم يرد به نص قوى فقال :

وَلَا نَصَّ كَلَّا حَبَّ وَجَهَ ذَكَرْتَهُ

وفيها خلافٌ جيدٌ وأضحُ الطُّلا

فبين أن البسمة لابن عامر ، أبي عمرو وورش لم يكن لها نص قوى وهو خلاف جيد وأن هذا الخلاف واضح وضوح الطلا والطلا هي صفحة العنق الطويل .

س : بين كيفية السكت المختار لمن أشار اليهم بالسكت وبين مذاهب القراء في الأربع الزهر ولماذا سميت بهذه التسمية ؟

ج : اعلم أن السكت المختار هو قطع الكلمة عما بعدها بكسته يسيرة من غير تنفس وأقله حركتان وقيل حركة وثلاث حركه وأقصاه ست حركات .

وأما الأربع الزهر فهي سورة القيامة والبلد والمطففين والهمزة وسميت بالأربع الزهر : الأزدهار والإنتشار وأن الكلام بها أشتهر عن القراء وقد روى لهم روايات كثيرة ولكن ما كان مشتقاً من هذه الأقوال هو إما أن نسوي بينها وبين غيرها من السور أو تقرأ بالسكت

لحمزة إذا وصلت ما بين المدثر والقيامة وما بين الفجر والبلد وما بين الإنفطار والمطففين وما بين العصر والهمزة ومن كان له السكت فإنه يسمل أو يسكت .

وَسَكَّتْهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنَفُّسٍ      وَبَعْضُهُمْ فِي الْأَرْبَعِ الزَّهْرُ بِسْمَلًا  
لَهُمْ دُونَ نَصٍّ وَهُوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ      لِحَمْزَةٍ فَافْهَمَةٌ وَلَيْسَ مَخْذَلًا

والحاصل في هذه المسألة أنك إذا قرأت لابن عامر أو من معه بالكسب بين السورتين فيما أن تسكت قبل الأربع الزهر أو تبسمل وإذا قرأت لهم بالوصل فيما أن تصل آخر ما قبل الأربع الزهر بها أو تسكت .

ثم بين الإمام الشاطبي قواعد ثلاث عامة

الأولى : خاصة بأول براءة حيث لا بسملة في أولها كما بينا لكل القراء فلهم فيما بين الأنفال والتوبة ثلاثة أوجه هي :

(أ) الوقف على آخر الأنفال بسكتة طويلة بتنفس .

(ب) السكت على آخر الأنفال بسكتة يسيرة بدون تنفس .

(ج) وصل آخر الأنفال بأول التوبة ويمتنع السكت لحمزة .

وهذه الأوجه الثلاثة ليست خاصة بآخر الأنفال ولكنها جائزة بين آخر آية سورة مع أول التوبة بشرط أن تكون قبلها في ترتيب المصحف كأن تصل آخر البقرة بأول التوبة أما إذا وصلت آخر سورة بعدها في ترتيب المصحف بها كان تصل آخر يونس بأول التوبة فإن لك وجهين فقط وهما الوقف والسكت ويمتنع الوصل للتكيس قال الامام الشاطبي :

وَمَهْمَا تَصَلَّيْهَا أَوْ بَدَأَتْ بِرَاءَةٍ

لَتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مَبْسَمِلًا

والضمير من قوله ومهما تصلها عائد على براءة حيث ذكرها تصريحاً بعد ذلك والمعنى ومهما تصل أول براءة بغيرها أو بدأت بها التلاوة فلا بسمله

القاعدة الثانية : بين الإمام أن البسملة في أوائل السور سنة مؤكدة سوى أول براءة وأن الإتيان بها في أجزاء السور يستحب حيث قال :

وَلَا بَدَّ مِنْهَا فِي أُبْتِدَائِكَ سُورَةٍ      سِوَاهَا وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيْرٌ مِنْ تَلَا

فالضمير في قوله ولا بد منها عائد على البسملة والضمير في قوله في ابتدائك سورة سواها عائد على براءة

القاعدة الثالثة : من المعلوم أن القارئ إذا بدأ التلاوة بالإستعاذه والبسمة له أربعة أوجه وهي :

- قطع الجميع - وصل الثاني ( البسمة ) بالثالث ( أول السورة )

- وصل الأول ( الإستعاذة ) بالثاني ( البسمة ) - وصل الجميع

أما إذا كان القارئ واصلا بين السورتين عدا ما بين الأنفال والتوبه فان له ثلاثة أوجه :

قطع الجميع - وصل البسمة بأول السورة - وصل الجميع

ويمتنع الوجه الرابع وهو وصل آخر السورة بالبسمة والوقف عليها حتى لا يظن أن البسمة من السورة المنتهية

وهذا ما أشار إليه الإمام الشاطبي فقال :

وَمَهْمَا تَصَلَّيْهَا ( البسمة ) مَعَ أَوَاخِرِ سُورَةٍ  
فَلَا تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَثْقُلَا

والله أعلا وأعلم

## باب سورة الغائقة

### الدرس الرابع

س : ما هي الحكمة من كون الإمام الشاطبي وكذا الإمام الجزري يذكران سورة أم القرآن في الأصول مع أنه كان ينبغي أن تكون في الفرش ؟

ج : الحكمة من ذكر هذه السورة الكريمة بعد الاستعاذه والبسملة هي أن القارئ يبدأ تلاوته بها لأنها أول المصحف الكريم كذلك فإن في هذه السورة ذكر ميم الجمع والكلام على مذاهب القراء في صراط والصراط وهاء الضمير وهذه كلها أمور شائعة في القرآن كله فهي من الأصول.

س : بين مذاهب القراء في قوله تعالى مالك يوم الدين ؟

ج : قرأ الكسائي وعاصم ويعقوب وخلف العاشر بإثبات ألف بعد الميم هكذا - مالك وإن كانت هذه القراءة مخالفة للرسم وقرأ الباكون بحذف الألف إتياعا للرسم هكذا - ملك فإن قيل ما هي الحكمة من إثبات الألف ما دامت محذوفة رسماً والجواب : إن إثبات الألف لاتمام المعنى لأن مالك يقتضى مضافاً إليه والتقدير مالك أمر أو مالك مجيء يوم الدين فالمعنى عائد على مجيء اليوم وأما القراءة بالحذف فمعناها عائد على الحكم وأنه ملك يوم الدين حيث لا حاكم غيره سبحانه وتعالى قال الإمام الشاطبي :

وَمَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاصِر

فأشار إلى الكسائي براء راويه وإلى عاصم بنون ناصر

وقال الإمام الجزري

وَمَالِكِ حَزْفُ فَرْز

فأشار إلى يعقوب بحاء حز وإلى خلف العاشر بفاء فز وعلم حذف أبي جعفر من الوفاق لأصله نافع فتلاحظ أن الإمام الشاطبي والإمام الجزري أستغن باللفظ عن القيد وعلم للباقيين الحذف من باب :

وما كان ذا ضد فإني بضده غني فزاحم بالذكاء لتفضلا

س : بين مذاهب القراء العشرة في كلمة صراط حيث وقع معرفة كان أو نكرة ؟

ج : قرأ قنبل ورويس على الأصل بالسین هكذا .. سراط .. السراط وقرأ خلف عن حمزة بأشمام الصاد زايًا هكذا صراط - الصراط ووافقه خلاد في اللفظ الأول في قوله

تعالى ﴿ إهدنا الصراط المستقيم ﴾ فقد علمت أن الإشمام هذا غير الإشمام الذى علمته من قبل وهو اطباق الشفتين لبيان حركة الحرف من غير صوت فذاك إشمام شكلى وهذا الذى معنا إشمام حرفى أى إشمام حرف بحرف .

وقرأ الباقون بالصاد هكذا صراط - الصراط على الرسم .

والحكمة من هذه القراءات أن كلا من السين والصاد والزاي حروف متجانسة والقراءة بالسين هى الأصل لأن السراط هو الطريق المستقيم ولكن قرئ بالصاد لتفخيم الراء بعدها مع الألف مع الطاء المستعليه المطبقة ، قرئ بإشمامها لأن الصاد والزاي مشتركان فى أكثر الصفات قال الإمام الشاطبي :

وَعِنْدَ سَرَاطٍ وَالسَّرَاطِ لِقَبْلَا  
بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادُ زَايَا أَشْمَهَا

لذی خَلَفَ وَأَشْمَمَ لَخَلَادِ الْأَوَّلَا

وقوله لقبلا أى اتبع قبلا ف ( ل ) فعل أمر من ولى وهو ليف مفرق حذف فآؤه تخفيفا وحذفت باؤه بناء فهو من حرف واحد (ل) على وزن (ع) .

س : بين قراءة حمزه ويعقوب فى هاء الضمير التى بعد ياء ساكنة وهى غير مفردة ؟  
ج : قرأ حمزة بضم هاء الضمير التى بعدها ميم جمع وقبلها ياء ساكنة فى ثلاث كلمات وهى عليهم ، اليهم ولديهم هكذا عليهم ، إليهم ولديهم

قال الإمام الشاطبي  
عَلَيْهِمْ إِلِيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدِيْهِمْ

جَمِيْعًا بَضْمَ الْهَاءِ وَقَفًا وَمَوْصِلًا

يعنى أنه قرأ بالضمه فى الحالين أى الوقف والوصل

وأما يعقوب فإنه قرأ بضم الهاء مطلقا سواء كان بعد الهاء ميم جمع نحو يوفيههم يؤتيهم أو بعدها مثنى نحو فيهما أو نون النسوة نحو فيهن ، عليهن أى أنه قرأ بضم الهاء مادام قبلها ياء ساكنة وبعدها مثنى أو جمع ذكور أو إناث

والحكمة من ضم الهاء هى أن هاء الضمير الأصل فيها الضم فنقول : هو ، هما ، هم ، هن ولم تكسر الهاء إلا فى ضمير الغائب المفرد المؤنث فنقول هى فكسرت الهاء لمجاورة الياء بعدها كذلك كسرت الهاء التى بعد كسرة نحو بهم أو ياء ساكنة نحو عليهنم فالكسرة للمجاورة وقراءة حمزة ويعقوب على الأصل وأما إذا حذفت الياء للبناء أو الجزم

نحو قهم، فأتهم، أو من أجل الجزم نحو ويلهم فإن رويس يقرأ بضمها على اعتبار الاصل هكذا فأتهم، وقهم، ويلهم إلا في قوله تعالى: ﴿ومن يولهم﴾ فلا ضم له في هاأها، وقد خالف خلف العاشر أصله فقراً بكسر الهاء في عليهم، إليهم ولديهم قال الإمام الجزرى مشيراً إلى مخالفة خلف العاشر أصله في الصراط وصراط وكسر السين لرويس وإلى ضم يعقوب هاء الضمير التي قبلها ياء ساكنة وبعدها ميم جمع أو نون نسوة أو ميم وألف تشبيه كما أشار إلى ضم رويس الهاء التي قبلها ياء محذوفه بناءً أو جزماً

### وَالصَّرَاطَ فَاسْجَلًا

وَالسَّيْنِ طَبَّ وَكَسَرَ عَلِيمَ إِلَيْهِمْ لِدَيْهِمْ تَبَيَّ وَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ حَسْبًا  
عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَسَكَّنَ سِوَى الْفَرْدِ وَاضْمٌ إِنْ تَزَلَّ طَابَ إِلَّا مِنْ يَوْلَهُمْ فَلَا

س : بين مذاهب القراء في ميم الجمع التي قبل متحرك ؟

ج : قرأ بن كثير وأبو جعفر وقالون بخلف عنه بصلة ميم الجمع التي قبل متحرك واوا حال الوصل هكذا نحو : عليهما ، أعذرتهموا أم لم تنذرهموا وإذا كان بعد الميم همزة قطع كان مد الواو من قبيل المنفصل فكل حسب مذهبه كما سيأتى ، ووافقهم ورش في ميم الجمع التي بعدها همزة قطع وقرأ الباقرن باسكانها واتفق الجميع على اسكانها وقفا .

وقال الإمام الشاطبي

وَصَلَّ ضَمَّ مِيمَ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحْرَكٍ دَرَاكَا وَقَالُونَ بِتَخْيِيرِهِ جَلَا  
وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صَلَّهَا لُورْشَهُمْ وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدَ لِتَكْمَلَا

وقد أشار الإمام الجزرى إلى صلة أي جعفر فقال

وَصَلَّ ضَمَّ مِيمَ الْجَمْعِ أَصْلٌ

س : بين مذاهب القراء في ميم الجمع التي بعد كسر أو ياء ساكنة وقبل ساكن نحو : بهم الأسباب عليهم القتال ؟

ج : قرأ أبو عمرو بكسر الميم وصلا تبعا لكسر الهاء هكذا : بهم الأسباب عليهم القتال وقرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر بضم الهاء تبعا للميم هكذا بهم الأسباب ، عليهم القتال وقرأ الباقرن بكسر الهاء وضم الميم هكذا بهم الأسباب - عليهم واما

يعقوب فإنه يوافق ابن عمرو في تحولهم الأسباب واتفقوا جميعا على كسر الهاء  
وسكون الميم وقفا إلا ما أشرنا إليه عن حمزة ويعقوب وقال الإمام الشاطبي :

وَمِنْ دُونَ وَصَلٍ ضُمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ  
لِكُلِّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلَا  
مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَاءِ أَوْ الْيَاءِ سَاكِنًا  
وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بِالضَّمِّ شَمْلًا  
كَمَا بِهِمُ الْأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْـ

قَتَالَ وَقَفَ لِلْكَلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمَلًا  
وقوله ومن دون وصل ضمها قبل ساكن لكل يعني أن ميم الجمع الواقعة قبل  
ساكن مضمومة من غير صلة لكل القراء إن لم يكن قبلها كسر أو ياء ساكنه : نحو أتيناهم  
الكتاب

وقد أشار الإمام الجزرى إلى قراءة يعقوب فقال  
-----وقبل ساكن أتبعاً حز غيره أصله تلا

والله أعلا وأعلم



## باب الإدغام الكبير

### الدرس الخامس :

لا يخفى تعريف الإدغام لغة واصطلاحاً فهو ( إدخال حرف ساكن في متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً ) أى أن الإدغام عند حفص ومن وافقه يكون في الصغير وهما الحرفان اللذان سكن أولهما وتحرك الثانى ولا يكون إلا من كلمتين .... لكن هذا الباب يختلف عما عرفناه فعنوانه ( الإدغام الكبير ) والكبير هما الحرفان المتحركان وأيضاً قد يكون الإدغام فى هذا الباب من كلمة واحدة ومن كلمتين كما سيأتى ، وتلاحظ أن هذا الباب منعقد لأبى عمرو من باب قول الإمام الشاطبي :

وَمَا كَانَ ذَا بَابٍ لَهُ فِيهِ مَذْهَبٌ فَلَا بَدْءَ أَنْ يُسْمَى فِيدْرَى وَيَعْقَلَا

حيث بدأ الإمام الشاطبي هذا الباب بقوله :

وَدَوْنِكَ الْإِدْغَامَ الْكَبِيرَ وَقَطْبَهُ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فِيهِ تَحَفُّلاً

وإن كان الإدغام فى هذا الباب للسوسى دون الدورى

س : كيف عرفت أن الإدغام فى هذا الباب للسوسى دون الدورى مع أن الإمام يقول وقطبه أبو عمرو البصرى ؟

ج : علم هذا التخصيص من الشراح ومن كون الإدغام لأبى عمرو لا يأتى مع تحقيق الهمز الساكن ومد المنفصل وهذان الأمران خاصان بالدورى دون السوسى حيث أن السوسى يبدل الهمز الساكن وليس له مد فى المنفصل كما سيأتى

فعلم من هذا البيان أن الإدغام خاص بالسوسى وإن كان الإمام ذكر أبا عمرو لأن السوسى نقل هذا عنه

وقوله ودونك الإدغام الكبير أى خذ الإدغام واحكامه ودونك اسم فعل أمر وقوله وقطبه أى إمامه الذى أختص به وقوله فيه تحفلاً أى تخصص وعنى به

س : تكلم عن إدغام المثليين الكبير من كلمة ؟

اعلم أن السوسى لم يدغم من الكبير من كلمة إلا الكاف فى مثلها من كلمتى مناسككم فى قوله تعالى ﴿ فَإِذَا قُضِيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ ﴾ « البقرة » هكذا مناسككم .. والكلمة الثانية سلككم فى قوله تعالى ﴿ مَا سَلَكَكُمْ قَى سَقَرٍ ﴾ « المدثر » هكذا ما سلككم .

قال الإمام الشاطبي:

فَقِي كَلِمَةٌ عَنْهُ مَنَاسِكُكُمْ وَمَا

سَلَكُكُمْ وَبَاقِي الْبَابِ لَيْسَ مُعْوَلًا

س : تكلم عن إدغام المثلين الكبير من كلمتين وبين موانع الإدغام ؟

ج : أدغم السوسى المثلين الكبير من كلمتين مطلقا سواء كان قبل الحرف الأول متحرك نحو : ﴿ ويعلم ما فى السموات وما فى الأرض ﴾ « آل عمران » أو كان قبله ساكن معتل نحو : ﴿ فيه هدى ﴾ « البقرة » أو كان قبله ساكن صحيح كإدغام الواو فى مثلها من قوله تعالى ﴿ خذ العفو وأمر ﴾ « الأعراف » قال الإمام الشاطبي :

وَمَا كَانَ مِنْ مَثَلَيْنِ فِي كَلِمَتَيْهِمَا فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلًا  
كَيْعَلَمَ مَا فِيهِ هَدًى وَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمُ وَالْعَفْوُ وَأَمْرٌ تَمَثَّلَا

حيث أتى الإمام بمثالين لما قبله متحرك ( يعلم ما ) و ( طبع على ) وأتى بمثال لما قبله ساكن معتل ( فيه هدى ) وأتى بمثال لما قبله ساكن صحيح ( العفو وأمر )

وهذا الإدغام يكون إذا لم يوجد مانع من الموانع الأربعة الآتية :

١ - أن يكون الحرف الاول تاء إخبار نحو : ﴿ كنت ترابا ﴾ « النبأ »

٢ - أن يكون الحرف الاول تاء خطاب نحو : ﴿ أفأنت تكفّر ﴾ « يونس »

٣ - أن يفصل بين الحرفين تنوين نحو : ﴿ واسع عليم ﴾ وإن كان هذا التنوين غير مثبت خطأ إلا أنه ملفوظ

٤ - أن يكون الحرف الاول مشددا نحو : ﴿ فتم ميقات ربه ﴾ « الأعراف »

وقد امتنع الإدغام فى تاء الاخبار والخطاب لاطهار المعنى وامتنع الإدغام مما فصل بينهما بالتنوين لتمام الجملة كما امتنع الإدغام من المشدد لخفة النطق وقد أشار الإمام إلى هذه الموانع فقال:

إِذَا لَمْ يَكُنْ تَاءَ مُخْبِرٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوْ الْمَكْتَسَى تَنْوِينَهُ أَوْ مُتَقَلًّا  
كَكُنْتَ تَرَابًا أَنْتَ تَكْفُرُهُ وَاسِعٌ عِلْمٌ وَأَيْضًا تَمَّ مِيقَاتٌ مَثَلًا

وقوله أو المكتسب تنوينه إشارة إلى أن هذا التنوين إنما كان لحلية الكلمة كما يتحلى الإنسان بحليته أى كسوته

س : بين الحكمه من إظهار السوسى فى قوله تعالى : ﴿ لا يحزنك كفره ﴾ « لقمان » ؟

ج : أظهر السوسى الكاف من مثلها فى هاتين الكلمتين وذلك لأن النون التى قبلها

مخفاة فيها وحيث إن ما قبلها أخفى فيها فلا يجب ولا يصح إدغام هذه الكاف لأن الإدغام يجعل الكاف غير موجودة وكأن النون أدغمت في الكاف الثانية فحتى يكون النطق جميلا وواضحا كان لابد من الإظهار كما قال الإمام الشاطبي :  
وقد أظهرُوا في الكاف يحزنك كفره إذ النون تخفى قبلها لتجملا  
ولأن الإدغام مع الإخفاء قبله فيه صعوبه في النطق

س : بين مذهب السوسى فى الأفعال المجزومة من حيث الإدغام والإظهار ؟

ج : هذه الأفعال ثلاثة فى القرآن الكريم الأول : قوله تعالى ﴿ ومن يتبع غير الإسلام ديناً ﴾ « آل عمران » حيث جزم فعل يتبع بمن الشرطية وعلامة جزمه حذف الياء .

الثانى : قوله تعالى ﴿ وإن يك كاذباً ﴾ « غافر » حيث أصل الفعل يكون فهو صحيح الآخر وجزم بإن الشرطية فالتقى ساكنان الواو والنون الساكنه بعدها ثم حذفت النون للتخلص من التقاء الساكنين ثم حذفت الواو تخفيفاً

الثالث : قوله تعالى : ﴿ يخل لكم وجه أبيكم ﴾ « يوسف » حيث جزم جواباً للأمر وعلامة جزمه حذف الواو .

فهذه الأفعال الثلاثة روى عن السوسى وجهان صحيحان الإدغام أخذنا باللغة وعدم الاعتداد بالمحذوف الذى بينهما والأظهار أخذنا بالأصل وأن بين الحرفين حاجز وهو الياء فى يتبع والواو والنون فى يك والواو فى يخل وإلى هذين الوجهين أشار الإمام الشاطبي فقال :

وعندهم الوجهان فى كذا موضع

تسمى لأجل الحذف فيه معللاً

كيتبع مجزوماً وإن يك كاذباً

ويخل لكم عن عالم طيب الخلا

وقوله فى كل موضع يريد بيان أن هذه المواضع محدده وقوله كيتبع الكاف هنا ليس للتشبيه وقد ورد فى نسخ أخرى فيتبع بالفاء بدل الكاف وقوله عن عالم طيب الخلا يعنى أن هذين الوجهين أخذنا عن شيخ ثقة طيب الخلال والصفات .

س : هل هناك خلاف فى إدغام الميم الأولى فى الثانية من كلمتى ﴿ ويقوم مالى ﴾ « غافر » وكلمتى ﴿ ويقوم من ينصرنى ﴾ « هود » حيث إن ياء الإضافة المحذوفة تكون فاصلة بين الميمين ؟

ج : لا خلاف عند السوسى فى إدغام الميم الأولى فى الثانية من هذين الموضعين وذلك

لأن الياء المخدوفة منهما حذفها من أجل الرسم وليس من أجل اللغة فوافق الإدغام ما جاء في الرسم وقد أشار الشاطبي إلى ذلك فقال :

وَيَأَقُومُ مَالِي ثُمَّ يَأَقُومُ مِنْ بِلَا      خِلَافٍ عَلَيَّ الْإِدْغَامَ لِأَشْكُ أُرْسِلَا

س : تكلم عن ما جاء من إدغام اللام الأولى في مثلها من كلمتي آل لوط حيث

وقع ؟

ج : ادغم السوسى اللام الأولى في مثلها من هاتين الكلمتين وإن كان قد ورد الإظهار إلا أنه غير صحيح وغير مأخوذ به والذين قرأوا بالإظهار حجبتهم أن كلمة آل حروفها قليلة حيث إنها من ثلاثة أحرف وقد رد عليهم من خالفوهم بأن هذه الحجة غير صحيحة فإن كان الأظهار لقلة الأحرف لكان أولى إظهار الكاف من مثلها من كلمتي ﴿ لك كيدا ﴾ « يوسف » حيث أن كلمة لك حرفان ولو أن هؤلاء المظهرين احتجوا بأن كلمة آل وسطها حرف علة لكان ذلك أوجه مما قالوا ...

وقد اختلف في أصل الألف من كلمة آل والصحيح أن أصلها أهل ثم أبدلت الهاء همزة فصارت ءأل ثم أبدلت الهمزة ألف فصارت آل وقيل إن هذه الألف أصلها واو من آل يؤول وإن كان القولان صحيحين إلا أن الأول أصح وقد قال الإمام الشاطبي :

وَإِظْهَارُ قَوْمِ آلِ لُسُوطٍ لِكُونِهِ      قَلِيلٌ حُرُوفٍ رَدَّهُ مِنْ تَبْيَلَا  
بِإِدْغَامِ لِكَ كَيْدًا وَلَوْ حَجَّ مَظْهَرُ      بِإِعْلَالِ ثَانِيهِ إِذَا صَحَّ لِاعْتِلَا  
فَبَدَلَهُ مِنْ هَمْزَةٍ هَاءٍ أَصْلَهَا      وَقَدْ قَالَ بَعْضُ مَنْ وَارٍ أَبَدَلَا

فقوله رده من تبلا أى من تسلم بالعلم وقوله لو حج مظهر باعلال ثانيه يعنى لو احتج بعله الحرف الثانى وقوله إذا صح لاعتلا أى أن هذه الحجة ايضا غير صحيحة ولو صحت لاعتلا أى لظهر قوله .

س : تكلم عن مذهب السوسى فى إدغام المثليين فى نحو قوله تعالى ﴿ من قبل أن يأتى يوم ﴾ ونحو قوله تعالى ﴿ هو والذين ﴾ ( البقرة ) ؟

ج : لا خلاف فى إدغام السوسى فى نحو هذه المواضع حيث علل بعض أئمة الطرق إظهارها بأنها تشبه حروف المد وهذه الحجة غير مأخوذ بها لأن واو هو إذا أدغمت فيما بعدها وإذا أدغمت ياء يأتى فيما بعدها فإن هذا الأدغام ينتج عنه تشديد وحرف المد ساكن فلا علاقة بين هذه الحروف فى إدغامها وبين حروف المد .

والى ذلك أشار الإمام الشاطبي بقوله:

وَوَاوُ هُوَ الْمَضْمُومُ هَاءٌ كَهَوٍّ وَمَنْ      فَأَدْغَمَ وَمَنْ يَظْهَرُ فَبِالْمَدِّ عِلَلَا

وَبَاتَىٰ يَوْمَ آدَٰعَسُوهُ وَنَحَّوهُ ۖ وَلَا فَرْقَ يُنَجِّي مَنَ عَلَيَّ الْمَدَّ عَوَّلَا

س : بين مذهب السبسي في قوله تعالى ﴿ واللآئى يئسن من المحيض ﴾ : الطلاق ؟  
جـ : اعلم أن أبا عمرو له قراءتان في كلمة اللآئى .

الأولى : حذف الهمزة فيكون بعد الألف ياء ساكنه هكذا ... واللآئى يئسن فتمد الألف  
مدا مشبعا من قبيل المد اللازم الكلمى وهذه القراءة هى التى نريد أن نوضحها حيث  
التقت ياء ساكنة بياء متحركة فروى عن السوسى إظهار الياء الساكنة من ما بعدها  
وذلك لأحد أمرين إما أن تكون هذه الياء الساكنة مبدلة من همزة فهى غير أصلية  
وإما أن يكون الإظهار من أجل السكون العارض فى الياء لأنها انتقلت من ياء جوفيه  
إلى ياء لسانية لينة فالإظهار لسهولة النطق وإلى ذلك يشير الإمام الشاطبى بقوله :  
وَقَبْلَ يِئْسَنِ الْيَاءِ فِي الْإِلَاءِ عَارِضٌ

سُكُونًا أَوْ أَصْلًا فَهُوَ يُظْهِرُ مُسَهَّلًا

والثانية : فى فرش الحروف إن شاء الله تعالى .

:

## باب إدغام المتقاربين الكبير

الدروس السادسة : إدغام المتقاربين والمتجانسين الكبير من كلمة ومن كلمتين .

س : بين ما يدغمه السوسى من المتقاربين الكبير من كلمة ؟

ج : لم يدغم السوسى من المتقاربين الكبير من كلمة إلا القاف فى الكاف وذلك بشرطين الأول : أن يكون قبل القاف متحرك ، الثانى : أن يكون بعد الكاف ميم جمع نحو خلقكم ورزقكم هكذا .. الله الذى خلقكم ثم رزقكم فإن كان قبل القاف ساكن أو لم يأت بعد الكاف ميم جمع امتنع الإدغام نحو : ميثاقكم ونزقك وإلى ذلك أشار الامام الشاطبى فيقول :

وَأَنَّ كَلِمَةً حَرْفَانِ فِيهَا تَقَارِبًا

فَادْغَامُهُ لِلْقَافِ فِي الْكَافِ مُجْتَلًا

وَهَذَا إِذَا مَا قَبْلَهُ مَتَحْرِكٌ

مُبِينٌ وَبَعْدَ الْكَافِ مِيمٌ تَخَلَّلًا

كَبِيرٌ رَزَقَكُمْ وَاتَّقَكُمْ وَخَلَقَكُمْ

وَمِيثَاقَكُمْ أَظْهَرَ وَنَزَقَكَ أَنْجَلًا

س : بين مذهب السوسى فى القاف مع الكاف فى كلمة طلقن بالتحريم ؟

ج : أشير إلى القاف مع الكاف فى كلمة طلقن لأنها فقدت شرطاً وهو أنها ليس بعد كافها ميم جمع فاختلف هل تدغم القاف فى الكاف وتكون نون النسوة بدل من ميم الجمع بعد الكاف أم تظهر القاف لعدم وجود ميم الجمع بعد الكاف والقول المشهور عن السوسى هو الإدغام لأن النون بعد الكاف مشددة فيكون إدغام القاف فى الكاف أيسر فى النطق من الإظهار هكذا ...

عسى ربه أن يطلعنّ وإلى ذلك يشير الامام الشاطبى فيقول :  
وَادْغَامُ ذِي التَّحْرِيمِ طَلَّقَنَّ قُلْ

أَحَقُّ وَبِالتَّائِبِ وَالْجَمْعِ أَثْقَلًا

س : تكلم عن إدغام المتقاربين والمتجانسين من كلمتين وبين موانع الإدغام ؟

ج : أعلم أن هذا الإدغام له حروف خاصة ذكرها الإمام الشاطبى فى قوله :

وَمَهْمَا يَكُونَا كِلْمَتَيْنِ فَمَدَّغَمٌ  
 أَوَائِلُ كَلِمِ الْبَيْتِ بَعْدَ عَى الْوَلَا  
 شِفَا لَمْ تَضِقْ نَفْسًا بِهَا رَمَّ دَوَاضِنِ  
 ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلَا

فأشار الإمام إلى أن الحروف المدغمة في هذا البيت ( الباب ) ستة عشر حرفاً وهي  
 أوائل كلم بيت شفا وهي الشين شفا واللام لم والتاء تضق والنون نفسا وباء بها وراء رم  
 ودال ذوا وضاد ضني وئاء ثوى وكاف كان وذال ذا وحاء حسن وسين سأي وميم  
 منه وقاف قد وجيم جلا ... فتدغم هذه الأحرف فيما تدغم فيه كما سيأتى إلا إذا كان  
 الحرف الأول منوناً نحو : رجل رشيد - وألا يكون الحرف الأول تاء خطاب نحو : وما  
 كنت ثاويًا - وألا يكون مجزوماً نحو : ولم يؤت سعة من المال ( وليس في القرآن غيره ) -  
 وألا يكون مثقلاً نحو : أشد ذكراً ، والحق كمن هو « وأشار الامام الشاطبي إلى الموانع  
 الأربعة فقال :

وَإِذَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَا مُخَاطَبٍ

وَمَا لَيْسَ مَجْزُومًا وَلَا مَثْقَلًا

س : متى تدغم الحاء ؟

ج : اعلم أن الامام الشاطبي لم يراع في ذكر هذه الحروف ترتيب البيت وإنما راعى  
 ترتيب المخارج وأول المخارج المحققة هو الحلق لذلك بدأ بالحاء حيث أنه لم يدغم من  
 الحروف الحلقية في هذا الباب إلا الحاء من كلمه حسن ولم تدغم الحاء إلا في  
 العين من قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ زَحْزَحَ عَنِ النَّارِ ﴾ «آل عمران» تجانس وقيد بهذا  
 الموضع إحترازاً من نحو لاجنح عليكم ومخرجها وسط الحلق .

س : تكلم عن الحرفين الثاني والثالث ؟

ج : الحرفان الثاني والثالث هما القاف من كلمة قد ويخرج من أقصى اللسان أى أعلاه  
 تحت النخاء والكاف من كلمه كان وهو أسفل من القاف قليلاً فهما متقاربان ويدغم  
 كل منهما في الآخر بشرط ألا يكون قبل الأول ساكن نحو ( وخلق كل شيء )  
 (ويجعل لك قصورا ) فإن سكن ما قبل الأول إمتنع الإدغام نحو ( وفوق كل ) و  
 ( وتركوك قائما ) وقد أشار الشاطبي إلى ما ذكرنا فقال :

فُزَحِرِحَ عَنِ النَّارِ الَّذِي حَاهُ مُدْغَمٌ  
 وَفِي الْكَافِ قَافٌ وَهُوَ فِي الْقَافِ أُدْخِلَا  
 خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَكَ قُصُورًا وَأُظْهِرَا  
 إِذَا سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَهُ أُقْبِلَا

س : تكلم عن حرف الجيم ؟

ج : حرف الجيم الحرف الرابع من حروف سفا ومخرجه وسط اللسان من كلمة جلا وأدغمت الجيم في التاء تقارباً من كلمتي ذى المعارج تعرج « المعارج » والثاني أدغمت في الشين مجازاً من كلمتي أخرج شطأه « الفتح » قال الإمام الشاطبي :

وَفِي ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرَجُ الْجِيمُ مُدْغَمٌ  
 وَمِنْ قَبْلِ أَنْ تُخْرَجَ شَطَأُهُ قَدْ تَثَقَّلَا

س : تكلم عن حرفي الشين والضاد ؟

ج : الحرف الخامس من حروف سفا هو الشين ومن كلمة سفا وقد أدغمت في السين فقط من كلمتي ذى العرش سبيلا « الإسراء » وأما الحرف السادس فهو الضاد أعلى حافة اللسان مع الاضراس من كلمة ضن وقد أدغمت في الشين من كلمتي لبعض شأنهم « النور » كما قال الامام الشاطبي :

وَعِنْدَ سَبِيلِ شَيْنِ ذِي الْعَرْشِ مُدْغَمٌ  
 وَضَادٌ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ مُدْغَمًا تَلَا

س : تكلم عن حرف السين ؟

ج : الحرف السابع هو حرف السين ومخرجه من طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى من كلمة سأي وقد أدغم في حرفين الأول : الزاى من كلمتي النفوس زوجت . (التكوير) أدغمت بلا خلاف للتجانس .

الثاني : حرف الشين من قوله تعالى « واشتعل الرأس شيبا » (مريم) بخلف عنه فيها .. ونلاحظ ثلثيا واو النفوس وألف الرأس عند الإدغام .. فالتقصر أخذاً بالأصل حيث أن السكون عارض من أجل الإدغام والمد أخذاً بالعارض وهو السكون الذى حصص من أجل الادغام والتوسط جمعاً بين الأمرين قال الامام الشاطبي :

وَنِي زُوجَتْ سَيْنِ النَّفُوسِ وَمُدْغَمٌ  
 لَهُ الرَّأْسُ شَيْبًا بِاخْتِلَافٍ تَوَصَّلَا



س : تلکم عن حرف الدال ؟

جـ : الحرف الثامن من حروف شفا من كلمة دوا وهو حرف الدال ومخرجه طرف اللسان وأصل الثنايا العليا ويدغم في عشرة أحرف جمعها الامام الشاطبي في أوائل الكلمات العشر حيث قال :

وَلِلدَّالِ كَلِمٌ تَرَبُّ سَهْلٍ ذِكَا شَدًّا      ضَفًّا نَمَّ زَهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلًّا  
وبيانها كما يلي :

حرف التاء نحو المساجد تلك ..... حرف السين نحو عدد سنين

حرف الذال نحو القلائد ذلك ..... حرف الشين نحو شهد شاهدا

حرف الضاد نحو من بعد ضراء ..... حرف التاء نحو يريد ثوبا

حرف الزاي نحو تريد زينة ..... حرف الصاد نحو نفقد صواعا

حرف الظاء نحو من بعد ظلمه ..... حرف الجيم نحو داود جالوت

وهذا الإدغام مشروط بالأ تَكُونُ الدال مفتوحة بعد ساكن نحو قوله تعالى ﴿ وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴾ أما إذا ضمت بعد ساكن فلا مانع من إدغامها نحو قوله تعالى ﴿ وَقَتَلَ دَاوُدَ جَالُوتَ ﴾ وهذا الشرط تستثنى منه كلمتي ( بعد توكيدها ) ( النحل ) وهذا ما أشار إليه الإمام الشاطبي بقوله :

وَلَمْ تَدْعَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ

بِحَرْفٍ بَغَيْرِ التَّاءِ فَاعَلَّمَهُ وَأَعْمَلَا

ولم تأتي الدال مفتوحة بعد ساكن قبل التاء إلا في هذين الموضوعين وكليمتي ( كاد تذيغ ) ( بالتوبة )

س : تلکم عن حرف التاء ؟

جـ : الحرف التاسع من حروف شفا هو التاء من كلمة تضق ومخرجه مع مخرج الدال وتدغم التاء في أحد عشر حرفا وهي حروف الدال العشر مع الطاء فتدغم التاء كما يلي :

حرف التاء نحو : الشوكة تكون ( وإن كان هذا من المثليين الكبير )

حرف السين نحو : الصالحات سندخلهم

حرف الذال نحو : والذاريات ذروا

حرف الشين نحو : بأربعة شهداء

حرف الضاد نحو : والعاديات ضبحا

حرف التاء نحو : الصالحات ثم اتقوا

حرف الطاء نحو الملائكة طيبين

حرف الزاي نحو فالزاجرات زجرا

حرف الصاد نحو فالمغيرات صبحا

حرف الظاء نحو الملائكة ظالمى انفسهم

حرف الجيم نحو مائة جلدة

س : اختلف فى إدغام التاء فى بعض المواضع بين تلك المواضع ؟

ج : اختلف عن السوسى فى إدغام التاء فى التاء من قوله تعالى ﴿ مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها ﴾ « الجمعة » وذلك لكونها مفتوحة بعد ساكن فمن أظهرها أخذها قياسا على اذال حيث يظهر إذا كانت مفتوحة بعدساكن ومن أدغمها نظر إلى كونها مستقلة بذاتها وكذلك وأتوا الزكاة ثم « البقرة » كما اختلف فى إدغامها فى الذال من قوله تعالى ﴿ فات ذا القربى حقه ﴾ « الأسراء والروم » فمن قرأ بالاظهار عن السوسى نظر إلى أصله حيث أصله أتى فحذفت الياء للبناء فاعتبرت فاصلة بين التاء والذال وإن كانت محذوفة ، ومن يدغم أخذ بالقاعدة النحوية ... كما اختلف فى إدغامها فى الطاء من قوله تعالى ﴿ ولتأت طائفة ﴾ « النساء » . فالإظهار باعتبار الباء المحذوفة للجزم والادغام أخذاً بالقاعدة النحوية واعلم أن حال إدغامها يراعى تثلث الألف التى قبلها حيث قال الإمام الشاطبى

وَفِي عَشْرَهَا وَالطَّاءِ تُدْغَمُ تَأْوُهَا

زَفِي أَحْرَفٍ وَجَهَانٍ عَنْهُ تَهَلَّلَا

فَمَعَ حُمَلُوا التَّورَةَ ثُمَّ الزَّكَاةَ قَلَّ

وَقَلَّ آتِ ذَالٍ وَلِتَأْتِ طَائِفَةٌ عَلَا

فقوله على أى ظهر فهو فعل ماضٍ وكما اختلف فى إدغامها فى الشين من قوله تعالى ﴿ لقد جئت شيئا فريا ﴾ « مريم » فالقراءة بالإظهار لأجل أمرين إما لكونها تاء خطاب والإدغام لكون التاء وإن كانت للخطاب إلا أنها مكسورة فيكون إدغامها أيسر فى النطق ولا

خلاف في اظهارها من قوله تعالى ﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا نَكْرًا ﴾ حيث إن التاء مفتوحة قال الإمام الشاطبي :

وَفِي جِئْتُمْ شَيْئًا أَظْهَرُوا لِخَطَابِهِ

وَنَقْصَانِهِ وَالْكَسْرُ الْإِدْغَامُ سَهْلًا

س : تكلم عن حرف التاء ؟

ج : الحرف العاشر من حروف شفا وهو التاء ومخرجة طرف اللسان وفوق الثنايا العليا من كلمة نوى وتدغم التاء في الحروف الخمسة الأوائل من حروف الدال فتدغم في

التاء نحو حيث تؤمرون

السين نحو الحديث سنستدرجهم

الذال نحو والحرث ذلك

السين نحو حيث شتتما

الضاد نحو حديث ضيف ( وليس غيره في القرآن )

س : تكلم عن حرف الذال ؟

ج : الحرف الحادى عشر من حروف شفا وهو الذال ومخرجها مخرج التاء كلمة ذا وتدغم في حرفين هما السين نحو فاتخذ سبيله، وفي الصاد نحو ما اتخذ صاحبة ...

قال الإمام الشاطبي

وَفِي خَمْسَةٍ وَهِيَ الْأَوَائِلُ نَأْوَاهَا

وَفِي الصَّادِ ثُمَّ السَّيْنِ ذَالٌ تَدْخُلَا

س : تكلم عن حرفى اللام والراء ؟

ج : الحرفان الثانى عشر والثالث عشر هما اللام والراء فمخرج اللام أدنى حافة اللسان فى الاضراس والراء مخرجها طرف اللسان مائلاً إلى ظهره تحت مخرج النون من حروف شفا من كلمتى لم ، رم ويدغم كل منهما فى الآخر بشرط ألا يكون الحرف الأول مفتوحاً بعد ساكن فمثال الراء فى اللام نحو سيففر لنا مثال ادغام اللام فى الراء نحو كمثل ربيع ومثال اللام غير المدغمة نحو قوله تعالى ﴿ فعصوا رسول ربهم ﴾ أما نحو قوله تعالى ﴿ قال انما أنا رسول ربك ﴾ ففيها إدغام لأن اللام وإن كانت بعد ساكن فإنها مضمومة ويستثنى من هذا الشرط لام قال نحو ﴿ قال ربك ﴾ وأما الراء غير

المدغمة نحو ﴿الخير لعلكم﴾ وأما نحو: ﴿المصير لا يكلف﴾ .. فمدغم لكون الراء مضمومة وإن كانت بعد ساكن  
 س : تكلم عن حرف النون ؟

ج : الحرف الرابع عشر من حروف شفا هو النون ومخرجها طرف اللسان تحت مخرج اللام من كلمة نفساً وتدغم النون في كل من اللام والراء بشرط أن يتحرك ما قبلها نحو : وإذ تأذن ربك ؛ خزائن رحمة ربي ونحو : ﴿لن نؤمن لك﴾ واستثنى من هذا الشرط نون نحن نحو : ونحن له مخلصون ... قال الإمام الشاطبي :

وَفِي اللَّامِ رَاءٌ وَهِيَ فِي الرَّاءِ وَأُظْهِرَا  
 إِذَا انْفَتَحَا بَعْدَ الْمُسْكَنِ مُنْزِلًا  
 سَوَى قَالَ ثُمَّ النَّوْنُ تَدْغَمُ فِيهِمَا  
 عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكِ سَوَى نَحْنُ مُسْجَلًا

س : تكلم عن حرفي الميم والباء ؟

ج : الحرفان الخامس عشر والسادس عشر من حروف شفا هما الميم والباء ويخرجان من الشفتين فهما متجانسان من كلمتي منه ، بها وتدغم الميم في الباء بشرط أن يكون قبلها متحرك نحو قوله تعالى ﴿الذي علم بالقلم﴾ فيراعى سكون الميم مع اخفائها في الباء مع الغنة أما إذا كان قبل الميم ساكن فلا إدغام نحو قوله تعالى ﴿ووصى بها إبراهيم بنيه﴾ كما تدغم الباء في الميم من كلمتي يعذب من يشاء فقط حيث كانتا  
 قال الإمام الشاطبي :

وَتَسْكُنُ عَنْهُ الْمِيمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا  
 عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكِ فَتَخْفَى تَنْزِلًا  
 وَفِي مَنْ يَشَاءُ بِأُيُذَّبُ - يَشْمًا  
 أَيْ مَدْغَمٌ فَادِرِ الْأُصُولِ لِتَأْصِلًا

وقوله فَادِرِ الْأُصُولِ معناه تعلم قواعد هذا الباب وقوله لِتَأْصِلًا أي لتكون أصيلاً وعالمًا بقواعده

ثم ختم الإمام هذا الباب بثلاث تنبيهات هامة

التنبيه الأول : إعلم أن الحرف المدغم لا يمنع الإمالة في الألف قبلها إذا كان

الحرف المدغم مكسورا لأن السكون الذى حصل إنما هو عارض من أجل الإدغام نحو قوله تعالى ﴿ وَتَوَفَّا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا ﴾ إلى هذا أشار الإمام الشاطبى بقوله:  
وَلَا يَمْنَعُ الْإِدْغَامُ إِذْ هُوَ عَارِضٌ

إِمَالَةً كَالْأَبْرَارِ وَالنَّارِ أَنْفِلا

التبيه الثانى : اعلم أن الحرف المدغم إذا كان مضموما يجوز فيه الروم والإشمام مع الإدغام وإذا كان مكسورا يجوز فيه الروم فقط حيث لا إشمام فى المكسور وهذا إذا كان الحرف المدغم غير باء أو ميم لأن الروم والإشمام يصعب الإتيان بهما فى الباء والميم مع الإدغام لأنهما شفويان .. وقد أشار الامام الشاطبى بقوله :

وَأَشْمَمَ رَوْمٌ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمَهَا

مَعَ الْبَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنَّ مَتَأْمِلًا

التبيه الثالث : إذا كان الحرف المدغم قبله ساكن صحيح فان الإدغام لا يكون كاملا بل يكون مع الإخفاء حتى لا يجتمع ساكنان نحو خذ العفو وأمر .. ونحو من بعد ظلمه أما إذا كان الحرف المدغم قبله ساكن غير صحيح فلا مانع من الإدغام الكامل لأن المدَّ قبل الإدغام يسهل الاتيان به نحو ﴿ فيه هدى ﴾

يقول الامام الشاطبى :

وَأِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ

عَسِيرٌ وَبِالْإِخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلًا

خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْهُمْ مِنْ بَعْدِ ظَلَمِهِ

وَفِي الْمَهْدِ تُمُّ الْخُلْدِ وَالْعِلْمُ فَاشْمَلًا

والله أعلا وأعلم

## ما جاء في هذا الباب للإمام الجزري في الدرّة

س : بين ما ذكره الإمام الجزري في الإدغام الكبير المثلين من كلمة ركلمتين وكذا المتقاربين والمتجانسين ؟

ج : أشار الإمام الجزري إلى إدغام المثلين الكبير من كلمتين كما يلي :  
أولا :

(١) أدغم يعقوب الباء الأولى في الثانية من قوله تعالى ﴿ والصاحب بالجنب ﴾ «النساء» وهذا الادغام ليعقوب فقد وافق روح أصله وهو السوسى وخالف رويس أصله وهو الدورى

(٢) انفرد رويس بادغام الباء الأولى في الثانية بلا خلاف من قوله تعالى ﴿ فلا أنساب بينهم ﴾ « المؤمنين » موافقاً للسوسى كما روى عن رويس الادغام بخلف عنه في المواضع الدالية :

أ - الكاف الأولى في الثانية من قوله تعالى ﴿ كى نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا إنك كنت بنا بصيرا ﴾ طه »

ب - إدغام اللام الأولى في الثانية من كلمتى ﴿ جعل لكم ﴾ بمواضع النحل

ج - إدغام اللام الأولى في الثانية من كلمتى ﴿ لا قبل لهم ﴾ النمل

د - إدغام الهاء الأولى في الثانية من كلمتى ﴿ وأنه هو ﴾ النجم بمواضع

هـ - إدغام الباء الأولى في الثانية من كلمتى ﴿ لذهب بسمعهم ﴾ البقرة

و - إدغام الباء الأولى في الثانية من كلمتى ﴿ الكتاب بأيديهم ﴾ البقرة

ز - إدغام الباء الأولى في الثانية من كلمتى ( الكتاب بالحق ) البقرة الموضع الأول

ثانيا : أشار الإمام الجزري إلى المثلين الكبير من كلمة واحده كما يلي :

أدغم أبو جعفر النون الأولى في الثانية من قوله تعالى ﴿ قالوا يا أبانا مالك لا يأمنّا

على يوسف ﴾ يوسف . حيث إن لا نافية وليست ناهية ولا النافية لا تؤثر في المضارع

نأصل الفعل مرفوع بالضمّة الظاهرة هكذا .. ﴿ لا تأمنّا ﴾ إلا أن النون الأولى سكنت

لكراهية توال ثلاث متحركات في الكلمة الواحدة واتفق الجميع على إدغامها ساكنه فيما

بعدها .. إلا أن هذا الادغام يكون غير محض عند الأئمة العشرة غير أبى جعفر فانهم يقرأون

إما بالإشمام مع الإدغام وهو اطباق الشفتين اطباقاً خفيفاً أو باحتلاص ضممة النون بشلثي الحركة وهو الروم أما أبو جعفر فإنه يدغم الإدغاما محضاً بلا روم ولا إشمام .

ثالثاً: قرأ يعقوب بإدغام التاء الأولى في الثانية من قوله تعالى ﴿ فبأى آلاء ربك تمارى ﴾ النجم في حالة الوصل .

رابعاً: روى عن رويس إدغام التاء الأولى في الثانية من قوله تعالى ﴿ ثم تفكروا ﴾ سبأ خامساً : قرأ يعقوب بإدغام النون الأولى في الثانية من قوله تعالى : ﴿ أتمدووونى بيمال ﴾ موافقاً حمزة (النمل) - وقرأ خلف العاشر بإظهارها مخالف أصله كما أظهر خلف العاشر التاء من قوله تعالى ﴿ والصفافات صفا . فالزاجرات زجرا . فالتاليات ذكرا ﴾ الصفافات ومن قوله تعالى ﴿ فالملقيات ذكرا ﴾ المرسلات وقوله تعالى ﴿ فالملقيات صبحاً ﴾ العاديات .

سادساً : أظهر يعقوب وخلف العاشر التاء من الطاء من قوله تعالى ﴿ بيت طائفة ﴾ النساء - مخالفين أصليهما وإلى ما ذكرنا أشار الإمام الجزرى بقوله :

وَالصَّاحِبِ إِدْغَمٍ حَطٌّ وَأَنْسَابَ طَبِّ

نُسَبِحُكَ نَذَكْرُكَ إِنَّكَ جَعَلْتَ خَلْفَ ذَا وَلَا

بِتَحْلِ قَبْلِ مَعَ أَنَّهُ النَّجْمِ مَعَ ذَهَبِ

كَتَّابَ بِأَيْدِيهِمْ وَبِالْحَقِّ أَوْلَا

وَأَدَّ مَحْضَ تَأْمَنًا تَمَارَى حَلَا تَفَكِّ

كُرُوا طَبِّ تَمِدُونَنَّ حَوَى أَظْهَرَنَّ فَلَ

كَذَا تَاءُ فِي صَفَا وَزَجْرًا وَتَلُوهُ

وَذَمُوا وَصَبْحًا عَنْهُ بَيْتَ فِي حَلَا

تم بحمد الله

## هاء الكناية

س : تكلم عن أنواع الهاء المتطرفة فى القرآن الكريم ؟

جـ : اعلم أن أنواع الهاء المتطرفة ثلاثة :

١ - هاء التأنيث : وتثبت فى الوقف دون الوصل والخط وتكون فى تاء التأنيث المربوطة نحو : الحاقة والصاخة والقارعة وهذه الهاء لا يصح فيها روم ولا إشماع كما سيأتى لأنها غير أصلية .

٢ - هاء السكت : كان العرب من أساليبهم إذا وقفوا على حرف ساكن أتوا بعده بهاء يطلقون عليها هاء السكت أو هاء الراحة - فلقد ورد أن ورقة بن نوفل رضى الله عنه لما بشر الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام بالوحي قال مما قال « ولا تكذبه ولا تؤذنه ولا تخرجه » وقد ذكرت هاء السكت فى القرآن الكريم فى سبعة مواضع هى :

أ - قوله تعالى ﴿ فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه ( أى لم يتغير ) ﴾ « المقدرة » فأصل الفعل يتسنا جزم بلم وعلامة جزمه حذف الألف فصار لم يتسن ثم الهاء هاء السكت فصار يتسنه - قوله تعالى ﴿ أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ﴾ « الأنعام » فأصل الفعل إقتد فعل أمر مبنى على حذف الياء ثم الحقت به هاء السكت .

جـ : د : هـ : و :

كلمات كتابيه وحسابيه، ماليه، سلطانيه ( الحاقة ) حيث أصلها كتابي حسابي ، مالي وسلطاني

ز : قوله تعالى ﴿ وما أدراك ماهيه ﴾ ( القارعة ) حيث أصلها ماهي .

فهذه الهاء اختلف القراء فى حذفها وإثباتها وصلها ونبين كل منها فى حينه إن شاء الله

٣ - هاء الضمير : هاء الكناية وهذه الهاء إما أن تكون أول الكلمة نحو هو أو متوسطة نحو منها أو متطرفة نحو منه .

فالمتوسطة قد تكون مفتوحة بعدها ألف إذا كانت بضمير مؤنث مفرد غائب نحو بها أو عليها وتكن مكسورة أو مضمومة نحو فيهم ، منهم أو فيهما إن كانت ضمير المثني أو - معاً مذكراً أو مؤنثاً

أما الهاء المتطرفة فإنها تكون بضمير المفرد المذكر الغائب نحو عليه - به ، منه أى



تكون مضمومه أو مكسورة ثم اعلم أن هذه الهاء أعنى المتطرفه بالنسبه لما قبلها وما بعدها تنقسم إلى أربعة أقسام :

الأول : أن تقع بين ساكنين

الثاني : أن تقع بين متحرك وساكن نحو ﴿منه اسمه المسيح﴾ اتفق القراء العشرة على عدم صلته هذه الهاء في النوعين بواو حال الضم وعدم وصلها بياء حال الكسر نحو : ﴿فيه القرآن﴾ ﴿البقرة﴾ ﴿به الدين﴾ ﴿الانعام﴾

الثالث : أن تقع بين متحركين نحو : ﴿ليظهره على الدين كله ولو﴾ ﴿التوبه﴾ .

اتفق القراء العشرة على صلة هذه الهاء بواو حال الضم وبياء حال الكسر وتسمى واو الصلة وبياء الصلة لأنهما لا يبتان إلا في حال الوصل ويحذفان خطأ ووقفا ثم إن هذه الصلة تنقسم قسمين : صفرى وكبرى

فالصفرى : هي ما ليس بعدها همزه كالمثالين المذكورين لأن الواو والياء يمدان مدا طبيعيا عند الجميع

والكبرى ما كان بعدها همزة نحو : ﴿إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ﴾ ، ﴿به أن يوصل﴾ ﴿البقرة﴾ لأن الواو والياء تمدان من قبيل المنفصل كل من القراء فيهما حسب مذهبه

الرابع : الهاء الواقعة بين ساكن ومتحرك نحو : ﴿إِجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى﴾ ﴿النحل﴾ ، ﴿فيه هدى﴾ ﴿البقرة﴾ هذا النوع وهذه الهاء وصلها ابن كثير وحده بواو حال الضم هكذا .. إجتبا. وهداه. وإلى - فيه هدى وواقفه حفص في موضع واحد في قوله تعالى ﴿ويخلد فيه مهانا﴾ ﴿الفرقان﴾ قال الإمام الشاطبي :

وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمِرٌ قَبْلَ سَاكِنٍ

وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكَلِّ وَصَلًا

وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرٍ هُمْ

وَفِيهِ مَهَانًا مَعَهُ حَفْصٌ أَخُو وَلَا

والحاصل أن الهاء إذا وقعت بين ساكنين أو بين متحرك وساكن فلا صلته لأحد فيها حتى لا يجمع بين ساكنين

والهاء الواقعة بين متحركين يصلها الجميع

والهاء الواقعة بين ساكن ومتحرك يصلها ابن كثير فقط وواقفه حفص في هاء

( فيه مهانا )

س : اذكر الهاءات المختلف فيها بين القراء من حيث الإسكان والقصر والصلة مع بيان أسباب ذلك ؟

ج - هناك هاءات اختلفت القراء فيها بين الإسكان والقصر والصلة وذلك لأن هذه الهاءات وقعت بعد ياء ساكنة حذفت جزءاً أو بناء نحو : «يؤدة إليك» «آل عمران» فأصل الفعل يؤدى فحذفت الياء جزماً لجواب الشرط ونحو «فألقه إليهم» «النمل» حيث حذفت ياء ألقى بناءً فأختلفت القراء فمنهم من وصل الهاء بياء على أنها وقعت بين متحركين أخذ به باللغة ومنهم من قصر الهاء أخذاً بالأصل على أنها وقعت بين ساكن ومتحرك مثل «فيه هدى» «البقرة» وذلك حال الوصل ومنهم من أسكنها فى الحالين.

س : بين مذاهب القراء فى هاءات يؤده بموضعى (آل عمران) وقوله تعالى «نوله ما تولى ونصله جهنم» (موضعى النساء) نؤته منها موضعى (آل عمران) وموضع (الشورى) فألقه إليهم «النمل» ؟

ج - قرأ حمزه وشعبه وأبو عمرو وأبو جعفر باسكان هذه الهاءات وصلاً هكذا .. يؤده إليك (بنية الوقف) ووافقهم حفص فى ألقه إليهم قال الامام الشاطبى :

وَسَكَنَ يُوْدَةٌ مَعَ نُوْلِهِ وَنَصَلَهُ  
وَنُوْتُهُ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِياً حَلَاً  
وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَالْقَهُ ..  
وقال الإمام الجزرى  
وَسَكَنَ يُوْدَةٌ مَعَ نُوْلِهِ وَنَصَلَهُ  
وَنُوْتُهُ فَالْقَهُ آل ..

وقرأ قالون ويعقوب وهشام بخلف عنه بكسر الهاء من غير صلة على إعتبار الياء المحذوفه هكذا .. يؤده إليك

وقرأ الباقون بكسر الهاء بالصلة بياء أخذوا باللغة هكذا .. يؤده إليك وهو الوجه الثانى لهشام .. قال الامام الشاطبى  
وَفِي الْكُلِّ قَصْرَ الْهَاءِ بَانَ لِسَانَهُ  
بخلف .....

ار أن هذا القصر لقالون وهشام بخلف عنه فى الكل وقال الإمام الجزرى  
: ----- وَالْقَصْرُ حَمَلًا

مشيراً إلى قصر يعقوب في الباب كله

س : بين مذاهب القراء في هاء يتقه ( النور ) ؟

ج : قرأ أبو عمرو وشعبة وابن وردان وخلاد بخلف عنه بكسر القاف وسننون الهاء وصلوا بنية الوقف هكذا .. ويتقه فأولئك وقرأ حفص بإسكان القاف كجزم الفعل الصحيح مع كسر الهاء من غير صلة هكذا .. يتقه فأولئك

وقرأ قالون ويعقوب وهشام بخلف عنه بكسر القاف والهاء من غير صلة هكذا ..

ويتقه فأولئك وقرأ الباقر بكسر القاف والهاء مع الصلة بياء هكذا ويتقه أما وقفاً فاتفقوا على إسكانها مع كسر القاف إلا حفصاً حيث سكن القاف .

قال الإمام الشاطبي عطفاً على الإسكان مشيراً إلى أبي عمرو

وشعبة وخلاد بخلف عنه وحفص بإسكان القاف وكسر الهاء

ويتقه حمى صفوه قومٍ يخلفٍ وإنهلاً وَقُلْ يَسْكُونُ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ

وقال الإمام الجزري مشيراً إلى قصر يعقوب وإسكان ابن وردان

ويتقه جد ( عطفاً على قوله والقصر حملاً ) وسكن به والحاصل أن فيها أربع

قراءات :

١- ويتقه فأولئك لأبي عمرو وشعبة وابن وردان وخلاد بخلف عنه

٢- ويتقه فأولئك لحفص

٣- ويتقه فأولئك لقالون ويعقوب وهشام بخلف عنه

٤- ويتقه فأولئك للباقرين وهو الوجه الثاني لهشام

واعلم أن الجميع متفقون على إسكان الهاء وقفاً في جميع الباب

س : بين مذاهب القراء في هاء يأتيه في قوله تعالى ﴿ ومن يأتيه مؤمناً ﴾ طه

ج : قرأ السوس بإسكان الهاء وصلوا هكذا - ومن ﴿ يأتيه مؤمناً ﴾ وقرأ رويس وقالون وهشام

بخلف عنهما بكسر الهاء من غير صلة هكذا .. ومن يأتيه مؤمناً

وقرأ الباقر بالإشباع أي بكسر الهاء مع صلتها بياء وصلوا هكذا .. ومن يأتيه مؤمناً

وهو الوجه الثاني لقالون وهشام

قال الإمام الشاطبي :

مشيرا إلى إسكان السوسى

.....: وَيَأْتِهِ لَدَى طَهَ بِالِاسْكَانِ يُجْتَلَا

وأشار إلى وجهى قالون بقوله

.....: ..وَفِي طَهَ بِوَجْهَيْنِ بُجَلَا

وقال الامام الجزرى مشيرا إلى إشباع أبى جعفر وروح وقصر رويس

ويأته أتى يسر وبالقصر طف

وقوله ويأته أتى يسر عطفًا على قوله والإشباع بجلا يفيد عطف أبا جعفر وروحا على

الإشباع .

س : بين مذاهب القراء فى هاء يرضه من قوله تعالى ﴿ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ ؟ الزمر -

ج : قرأ السوسى وابن جماز وهشام ودورى أبو عمرو بخلف عنهما بإسكان الهاء هكذا ..

﴿ يرضه لكم ﴾ .

وقرأ حمزه وعاصم ونافع ويعقوب وهشام بالقصر بخلف عنه أى بضم الهاء بغير صلة

هكذا .. ﴿ يرضه لكم ﴾ وهو الوجه الثانى لهشام وقرأ الباقون بصلتها واوا هكذا يرضه لكم

وهو الوجه الثانى لدورى أبو عمرو

قال الإمام الشاطبى :

وَإِسْكَانَ يَرْضُهُ يَمْنَهُ لِبَسِّ طَيْبٍ

بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرُ فَإِذَا كَرِهَ نَوْفَلًا

لَهُ الرَّحْبُ .....

وقال الامام الجزرى مشيرا إلى اسكان ابن جماز وقصر يعقوب واشباع ابن وردان -

قال عطفًا على

وَسَكَنَ بِهِ وَيَرْضُهُ جَاهٌ وَقَصْرٌ حَمٌّ وَالْإِشْبَاعُ بُجَلَا

س : بين مذاهب القراء فى هاء يره موضعى الزلزلة ؟

ج : قرأ هشام بإسكان الهاء وصلا ووقفًا هكذا خيرا يره / ومن يعمل شرا يره

والعاديات الوقف .

وقرأ الباقون باسكانها وقفا وصلتها بواو وصلا هكذا .. خيرا يره / ومن يعمل شرا يره

والعاديات .

قال الإمام الشاطبى

..... وَالزَّلْزَالُ خَيْرٌ أَيْرَهُ بِهَا رَشْرًا يَرَهُ حَرْفِيهِ سَكَنٌ لَيْسَ هَلَا

بين الناظم أن قراءة هشام بالإسكان إنما هي للسهولة

س : بين مذاهب القراء في هاء أرجه من قوله تعالى ﴿ قالوا أرجه وأخاه ﴾ الأعراف  
والشعراء ؟

ج : القراء في هذه الكلمة منهم من قرأ بالهمزة قبل الهاء وهم ابن كثير وأبو عمرو  
وابن عامر ويعقوب ومنهم من ترك الهمزة وهم الباقون ولهم جميعا في الهاء مذاهب  
مختلفة ففى هذه الكلمة للقراء العشرة ستة مذاهب كما يلي :

- قرأ قالون وابن وردان بترك الهمزة وكسر الهاء من غير صلة هكذا ..  
قالوا : أرجه وأخاه وصلا

- قرأ عاصم وحمره بترك الهمزة واسكان الهاء فى الحالين هكذا  
قالوا : أرجه وأخاه

- قرأ ورش والكسانى وابن جماز وخلف العاشر فى إختياره بترك الهمزة وكسر  
الهاء وصلتها هكذا .. : قالوا : أرجه وأخاه

- قرأ ابن كثير وهشام بهمزة ساكنة بعد الجيم وبضم الهاء مع الصلة هكذا .. قالوا  
: أرجه وأخاه

- قرأ البصريان كذلك وأكن من غير صلة للهاء هكذا .. أرجه وأخاه

- قرأ ابن ذكوان بهمزة ساكنة بعد الجيم وبكسر الهاء من غير صلة هكذا .. أرجه  
وأخاه

والحاصل أن ترك الهمزة فيه ثلاث قراءات

( ١ ) اسكان الهاء ( ٢ ) كسرها من غير صلة ( ٣ ) كسرها بالصلة

ومع الهمزة ثلاث قراءات

( ١ ) ضم الهاء وصلتها براو ( ٢ ) ضم الهاء بدون صلة ( ٣ ) كسر الهاء من غير صلة

قال الإمام الشاطبي :

وَعَى نَفَرٌ أَرْجَهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا

وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفٍ دَعْوَاهُ حَرَمَلًا

وَأَسْكِنُ نَصِيرًا فَاذْ وَأَكْسِرُ لغيرِهِمْ  
وَصَلِّهَا جَوَادًا دُونَ رَبِّ لِتُوصَلَ

وقال الإمام الجزري عطفًا على القصر  
.....وَبِالْقَصْرِ طُفُّ وَأَرْ

جِهَ بَيْنَ وَأَشْبَعُ جَدِّ وَفِي الْكَلِّ فَانْقِلًا

أشار إلى قصر ابن وردان وإشباع ابن جماز وخلف العاشر في جميع الباب

س : بين مذاهب القراء في هاء يده ( البقرة والمؤمنون ويس ) ؟

ج : قرأ رويس بكسر الهاء من غير صلة وصلًا هكذا .. بيده فشرّبوا من بيده عقدة النكاح  
( البقرة ) ، وبيده ملكوت كل شيء ( المؤمنون ويس ) وقرأ الباقون بصلتها وصلًا بياء  
هكذا .. بيده فشرّبوا .

س : بين مذاهب القراء في هاء ترزقانه بيوسف ؟

ج : قرأ ابن وردان بكسر الهاء من غير صلة هكذا .. ترزقانه إلا وقرأ الباقون بالصلة الكبرى  
هكذا .. ترزقانه إلا

س : بين مذاهب القراء في هاء أهله من قوله تعالى ﴿ لأهله أمكنوا ﴾ بظه والقصر ؟

ج : قرأ خلف العاشر بكسر الهاء وصلًا كالباقين هكذا .. لأهله أمكنوا مخالفًا أصله وهو  
حمزة حيث إن حمزه يقرأ بضم الهاء أي بنقل حركة همزة الوصل المحذوفه إليها هكذا ..  
لأهله أمكنوا

قال الامام الجزري

وَفِي يَدِهِ أَقْصِرُ طُلٌّ وَبَيْنَ تَرْزُقَانِهِ

وَهَا أَهْلُهُ قَبْلَ امْكُنُوا الْكَسْرُ فَصَلًّا

وقوله قبل امكنوا احترازًا من غيرها نحو فقال لأهله إني أنست نار

والله أعلا وأعلم

## المد والقصر

س : عرف كلا من المد والقصر ؟

ج : المد لغة الاطالة أو الزيادة واصطلاحا مد الصوت أى إطالته بحرف المد عند ملاقة همز أو سكون وضده القصر وهو لغة الحبس والمنع قال الله تعالى ﴿ فيهن قاصرات الطرف ﴾ وقال تعالى ﴿ حور مقصورات فى الخيام ﴾ أى محبوسات على أزواجهن واصطلاحا اثبات حرف المد من غير زيادة وذلك لأن حروف المد الثلاثة الألف ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحا أو الواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها والمجموعه بشروطها فى كلمة نوحيتها هذه الحروف نطقها الأصلي حركتان لان حروف الهجاء نطقها حركة واحدة فلا يكون الحرف حرفاً جوفياً إلا إذا كان نطقه حركتين ولذلك سمي هذا المد أصليا أو طبيعياً لأن أصل الحرف وطبيعته هكذا ...

أما تعريف المد فهو خاص بالمد الفرعى الذى يزيد على حركتين فهذه الزيادة لا بد لها من أحد سببين بعد حرف المد إما همز أو سكون .

س : ما هى القاب المد ؟

ج : ذكر علماء القراءات عدة ألقاب نذكر منها عشرة هى :

- ١ - مد الحجز وهو المد اللازم الذى وقع بعده حركة مشددة نحو : وحاجّه قومه فإن هذا المد حجز بين السكّن للألف وحركة الجيم .
- ٢ - مد التمكين وهو فى المد المتصل المتوسط نحو : أولئك فإن هذا المد جاء من أجل تمكين الهمزة لأنها من أقصى الحلق وهى جهريّة وشديدة أى أن النفس والصوت محتسبان بها فحتى لا تسهل أو تضعف كان المد لتمكينها .
- ٣ - مد الوصل وهو المتصل المتطرف نحو : يشاء وسمى متصلاً لأن حرف المد موصول بالهمزة فى كلمة واحدة
- ٤ - مد الفصل وهو المنفصل لأن حرف المد فى آخر كلمة والهمزة فى أول الكلمة الأخرى سواء كان هذا المنفصل حكماً ورسماً نحو : وما أنزلنا - أو حكماً لا رسماً نحو : هؤلاء .
- ٥ - مد البدل وهو أن يتقدم الهمز على حرف المد فان كان حرف المد الذى بعد الهمز أصله همز ساكن نحو آمنوا من آمنوا ونحو إيماننا من إيماننا ونحو أوتوا من

أءتوا كان المد بدلا وإن كان حرف المد ليس أصله همزة نحو رأى - من ورائي - وجاءوا كان مدا ملحقا بالبدل .

٦ - مد التعظيم أو المبالغة وهو فى كلمة التوحيد لا إله إلا الله وقد أجاز بعض أهل الأداء هذا المد مع قصر المنفصل بشروطه .

٧ - مد البنية وهو فى الإسم المتون الموقوف عليه بالألف نحو : دعاء و نداء حال الوقف و لقب بالبنية لأن الألف الموقوف عليها صارت وكأنها من بنية الكلمة وإن كانت زائدة .

٨ - مد العدل وهو فى الألف التى بين الهمزتين لمن يقرأ بالادخال كأبى عمرو نحو : ءاءانذرتهم .

٩ - مد الفرق وهو فى الألف التى أصلها همزة وصل نحو : الذاكرين ولقبت بالفرق لأنه فرق وفصل بين الساكنين .

١٠ - مد الروم وهو تسهيل الهمزة بالروم كقراءة حمزه نحو : يشاء المسهلة وقفا . وقد جمعت هذه الألقاب العشرة فى قول بعضهم :

حجز وتمكين وأصل فصل بدل وتعظيم وبنية عدل  
فرق وروم عاشر الألقاب فافهم منحت نعمة الوهاب

وقد بينا أن حرف المد لا يمد أكثر من حركتين إلا إذا كان بعده همز أو السكون وقد بدأ الإمام الشاطبى بالكلام ، على ما بعده همزة فقال :

أَذا أَلِفٌ أَوْ ياءٌ مَعا بَعدَ كَثرةِ

أَوْ الواوِ عَن ضَمِّ لَقى الهمزِ طَوِلاً

س : بين مذاهب القراء العشرة فى مد المنفصل ؟

ج : المد المنفصل سبق أن بينا أن حرف المد مفصول عن الهمزة حكما ورسما أو حكما لا رسما وهذا المد من المدود الجائزه التى يجوز فيها القصر على حركتين كالطبيعى والمد أكثر من ذلك والقراء فى هذا المد على أربعة مذاهب

فمنهم من قصر قولاً واحداً وهم السوسى وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب .

ومنهم من قصر بخلاف وهما قالون وديورى أبو عمرو حيث لهما القصر والمد بمقدار أربع حركات .



ومهم من مادة قولاً واحداً بمقدار أربع حركات وهم الياقون ماعدا ورشاً وحمزه حيث يشبعانه ست حركات هو والمتصل أيضا

فهذان المدان عندهما كاللازم وأية! المد المتصل وهو ما كان حرف المد والهمز في كلمة واحدة فهو مد واجب عند الجميع حيث لا يجوز قصره فالقراء فيه على مذهبين

أحدهما توسطه بمقدار أربع حركات عند الكل إلا ورشاً وحمزه حيث يشبعان ست حركات كما أوضحنا وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبي فقال :

فَإِنْ يَنْفَصِلُ فَالْقَصْرُ بِأَدْرِهِ طَالِبًا      بِخَلْفِهِمَا يَرُوبِكُ دَرًّا وَمُخَضَّلًا

ثم أتى بالامثلة للمنفصل والمتصل فقال :

كَجَبِيٍّ وَعَنْ سَوْءٍ وَشَاءَ اتَّصَلَهُ      وَمَفْصُولُهُ فِي أُمِّهَا أَمْرُهُ إِلَى

وسكت عن بيان المتصل لأنه واضح

واعلم أن خلف العاشر خالف أصله حيث وسط المنفصل والمتصل وأعلم أيضا أن أبا جعفر ليس له شيء في البدل واللين .

وإلى ذلك أشار الإمام الجزري فقال :

وَمَذْهَبُهُمْ وَسَطٌ وَمَا انْفَصَلَ أَقْصَرُ

أَلَا حَزُّ وَيَعْدُ الهمزُ وَاللِّينُ أَصْلًا

س : تكلم عن مد البدل وأنواعه ومذاهب القراء فيه ؟

ج : إن مد البدل سبق بيانه آنفاً .

والحاصل أن الهمز سبب في ثلاثة مدود لأن الهمز إما أن يكون بعد حرف المد أو قبله فإن كان بعد حرف المد فنوعان :

الأول : المد الواجب المتصل وهو ما كان حرف المد والهمز في كلمة واحدة سواء كان المد متوسط نحو دعاء أو متطرف نحو يشاء

الثاني : المد الجائز المنفصل وهو ما انفصل حرف المد عن الهمز حكما ورسمًا أو حكما لا رسما وقد سبق بيان ذلك كله ومذاهب القراء في .

وأما عند تقدم الهمز على المد فهو نوع واحد وهو البدل وهو جائز أيضا واعلم أن الهمز السابق على حرف المد نوعان محقق هو ما لم تتغير صورته نحو آمن ، وإيمانًا وأوتوا ومغير وهو ما تغيرت صورة همزه بتسهيل نحو الهنتا . أو بالنقل هو حذف الهمزة

ونقل حركتها إلى الساكن قبلها نحو قوله تعالى ﴿ وَلَا آخِرَ خَيْرٍ لَّكَ مِنَ الْآلِوَالِي ﴾  
أو كان التعبير بالإبدال نحو : قوله تعالى ﴿ لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ يَآلِهَةً ﴾ .

وأما مذائب القراء في البديل فإنهم اتفقوا على قصره جميعا أى بمقدار حركتين إلا ورشا  
فقد وافقهم فى القصر وانفرد بالتوسط وبالمدة فله التثليث إلا ما استثنى من ذلك كما

سيأتى بيانه وإلى ما ذكر أشار الاسم الشاطبي  
وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ فَقَصَّرَ وَقَدْ يَرُورِ لُورِشٍ مُطَوَّلًا  
وَوَسْطَهُ قَوْمٌ كَأَمَّنْ هَؤُلَاءِ ءِ آهَاءَ ءِ أَنَّى لِلْأَيْمَانِ مَثَلًا

س : بين ما استثنى لورش من البديل وما ليس فيه إلا القصر ؟

ج : استثنى لورش بعض الأنواع من البديل وهى :

١ - ياء إسرائيل حيث وقعت وذلك حال الوصل أما حال الوقف فلك التثليث لأن  
المد ينتقل من البديل إلى العارض لأن القاعده إذا اجتمع مدان فى كلمه واحده  
أخذنا بأقواهما .

٢ - الهمز الذى بعده حرف مد وقبل الهمز ساكن صحيح فى كلمة واحده نحو  
قرآن ومثولا .

وقولنا بعد ساكن صحيح أخرج ما بعد ساكن معتل نحو الموءودة أو كان الحرف  
الساكن فى آخر كلمة والهمزة فى كلمة أخرى نحو بنى آدم ففيه التثليث .

٣ - حرف المد الواقع بعد همزة الوصل نحو ﴿ آيتنا ﴾ ونحو ﴿ أوتمن ﴾ لأن الهمزة  
التي قبل حرف المد ليست أصلية .

٤ - ألف يؤاخذ نحو قوله تعالى ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ «البقرة»  
وإن كان قد ورد عن بعض أهل الأداء تليثها إلا أن الصحيح القصر .

٥ - ألف الآن بموضعى يونس أما غيرها من نحو قوله تعالى ﴿ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ  
عَنكُمْ ﴾ فليس فى تليثها خلاف لورش وموضعا يونس وإن كان فيهما خلاف إلا  
أن التوسط والمد مقروء بهما على الصحيح .

٦ - واو (عادا الأولى) بالنجم حيث ورد فيها الخلاف لكن إذا بدأت باللام هكذا  
.. لولى ليس لك إلا القصر أما حال وصلها بعاد أو البدء بالهمزة هكذا .. الأولى فان لك  
التثليث وقد ورد عن ابن غلبون وهو أحدائمة طرق القراءات قصر جميع الباب وإلى ما

ذكرنا انما الإمام الشاطبي فقال :

سوى ياء إسرائيل أو بعد ساكن  
وما بعد هـز الوصل إيت وبعضهم  
وعاد الأولى وابن غلبون طاهر  
صحيح كقرآن ومثولا أسالا  
يؤخذكم الآن مستفهما تلا  
بقصر جميع الباب قال وقولا

س : تكلم عن أنواع المد الذي سببه السكون ؟

ج : أعلم أن السكون الواقع بعد حرف المد إما أن يكون سكونا أصليا لا يقبل الحركة إلا عند التقاء الساكنين من نحو ميم من قوله تعالى ﴿الم الله لا إله إلا هو﴾ «بأل عمران» سواء كان كلميا أو حرفيا وسواء كان مخففا نحو الأن ، أو متقلا نحو : الحاقه ، أو يكون السكون الذي بعد حرف المد عارضا من أجل الوقف .  
فالأول : مدة لازم عند القراء العشرة وسمى لازما للزوم سكونه وأصالته ولانفراق القراء على مدة مرتبه واحدة وهي ست حركات .

أما النوع الثاني : هو ما كان سكونه عارضا من أجل الوقف فإن مدة جائز عند القراء العشرة نحو : العالمين ، الرحيم ، ونستعين ففيه التثليث أى القصر بمقدار حركتين أخذنا بالأصل والمد بمقدار ست حركات أخذنا بالعارض وهو السكون وأشار الإمام الشاطبي فقال :  
وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن  
وعند سكون الوقف وجهان أصلا

ففى الشطر الأول من البيت إشارة إلى إجماع الأئمة على إشباع المد اللازم وفى الشطر الثانى من البيت إشارة إلى تثليث المد العارض وأما قوله وعند سكون الوقف وجهان أصلا ولم يقل ثلاثه أوجه فإنه يشير إلى التوسط والمد الزائدتين على القصر الذى هو الأصل أى وجهان زائدان على الاصل .

س : تكلم عن فواتح السور المرسومة كأول البقرة وآل عمران ونحوهما ؟

ج : أعلم أن هذه الفواتح ثلاثه أقسام هى :

أ - حرف ثلاثى ساكن الوسط وهو ثمانية أحرف مجموعة فى كلمات (كم غسل نقص) أو (نقص غسلكم) وهى الحروف الثمانية أجمع القراء على إشباعها ما عدا حرف عين بأول مريم والشورى ففيها وجهان فذلك لأن هذه الياء ليست جوفية وإنما هى لينة لسانيه لانفتاح ما قبلها فهذا المد فقد رطه وحرفه وبقي السبب وهو السكون

الأصلى فى النون بعدالياء فكان فيه المد لبقاء السبب والتوسط جمعاً بين الامرين .  
 ب : أما إذا كان الحرف الذى فى الفواخج ثنائياً فمده طبيعى لأنه لم يأت حرف ساكن بعد حرف المد وعده الحروف الثنائية خمسة جمعت فى كلمتى (حى طهر) وهى الحاء من حم والياء من يس والطاء من طه ، وطس والهاء من كهيعص والراء من نحو المر وهذا هو النوع الثانى من أنواع الفواخج الثلاثة .

ج : النوع الثالث هو حرف ثلاثى وهو ليس فى وسطه ساكناً وهو ألف فهو ليس فيه مد فقد أشار الإمام الشاطبى إلى هذه الحروف الأربعة عشر بأنواها الثلاثة فقال :

وَمَدُّ لَهٗ عِنْدَ الْفَوَاحِجِ مُشْبِعاً      وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّوْلِ فَضْلاً  
 وَفِي نَحْوِ طَهِ الْقَصْرِ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ      وَمَا فِي أَلْفٍ مِنْ حَرْفٍ مَدٌّ فِيمِطْلاً

فقوله ومد له عند الفواخج الضمير فى ( له ) عائد على حرف المد أى بمد حرف المد الذى فى الفواخج إذا كان بعده ساكن وقوله ( وفى نحو طه القصر إذ ليس ساكن ) يعنى أن هذه الأحرف الخمسة الثنائية فيها القصر إذ ليس ساكن بعد حرف المد وقوله وما فى ألف إلى آخره يعنى أن حرف الألف ليس فيه مد لأن وسطه ليس ساكناً وقوله فيمطلاً يعنى لا زيادة فيه لعدم وجود حرف المد فعبّر بالمط عن المد .

س : تكلم عن مد اللين وبين مذاهب القراء فيه ؟

ج : اللين تعريفه أن تأتى الياء أو الواو الساكنتان المفتوح ما قبلهما وهذا اللين نوعان بالنسبة لما بعده بالحرف الذى بعده إما أن يكون متوسطاً نحو : ( شيتا ) وإما أن يكون متطرفاً فيسكن عند الوقف نحو ( شئ و قول ) فإذا كان بعد الياء أو الواو همزة فإن ورشاً له فيه وجهان التوسط بمقدار أربع حركات والمد بمقدار ست حركات وليس له فيه القصر سواء كانت الهمزة متوسطة أو متطرفة فله الوجهان فى الحالين وفقاً ووصلاً .

أما باقى القراء فإن لهم فيه التثليث إذا كان الحرف الذى بعده متطرف فلهم التثليث وفقاً لأن هذا المد جائز وملحق بالعارض ويوافقهم ورش إذا كان ليس بعد حرف اللين همزة نحو ( بيت وقول ) وقد أشار الإمام الشاطبى إلى ما ذكرنا فقال :

وَإِنْ تَسَكَّنَ الْيَاءَ بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ      بِكَلِمَةٍ أَوْ فَوْجِهَانِ جُمُلاً  
 بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصَلَّ وَرَشَّ وَوَقَفَ      وَعِنْدَ سَكُونِ الْوَقْفِ لِلْكَلِّ أَعْمَلاً  
 وَعَنْهُمْ تَمُوتُ الْمَدُّ فِيهِ وَرَشَّهُمْ      يُوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لَا هَمْزٌ مَدَّخِلاً

فقوله وجهان جملا بطول وقصر عبر بالقصر عن التوسط وذلك لأنه اعتبر التوسط لورش كالقصر وفي بعض النسخ يقول ووسط وهنا فلا إشكال .

س : بين ما استثنى لورش من اللين وما فيه خلاف ؟

ج : اختلف عن ورش في واو سوات مواضع ( الأعراف وطه ) فروى عن ورش فيهما وجهان القصر والتوسط بمقدار أربع حركات فيكون لورش فيها مع الف البدل التي بعد الهمزة أربعة أوجه قصر الواو وعليه تثلث البدل وتوسط الواو مع توسط البدل وأما ما أتفق على قصره لورش في هذا الباب فواو ان الأولى واو موثلا بالكهف والثانية الموعودة بالتكوير وإلى ما ذكر أشار الامام الشاطبي فقال :

وَفِي وَاوِ سَوَاتٍ خِلَافٌ لِرُورِثِهِمْ  
وَعَنْ كُلِّ الْمَوْءُودَةِ أَقْصَرُ وَمَوْثَلًا

## خاتمة

إعلم أن اللين الذي جاز فيه التوسط والمد لورش هو أن تجتمع الياء والواو مع الهمزة في كلمة واحدة وهذا ما أشار إليه الامام الشاطبي بقوله :

وإن تسكن الياء بين فتح وهمزة ... بكلمة أو واو ..... فوجهان جملا

أما إذا كانت الهمزة منصل عن الواو أو الياء نحو ( ابني آدم ) ( ولو آمن ) فإنه لا مد فيه حيث لورش النقل واعلم أيضا إن الخلاف الذي وقع لورش في واو سوات بالجمع أما المفرد سواء كان مذكر أو مؤنث نحو ( امرأ سوء ) «مريم» ، ( سوء أخيه ) «المائدة» فإنه لا خلاف لورش في توسطها ومدها .

والله أعلا وأعلم

## بَابُ الهمزتين من كلمة

س : بين مذاهب القراء في الهمزتين من كلمة ؟

جـ : اعلم أن هاتين الهمزتين تكون أولاهما مفتوحة دائماً لأنها همزة إستفهام وتكون الثانية مفتوحة نحو : ءَأَنْذَرْتَهُمْ أو مكسورة نحو : ءَإِنَّا أو مضمومة نحو : ءَأَنْزَلَ واتفق القراء على تحقيق الهمزة الأولى لأنها للإستفهام كما أشرنا إلى ذلك .. واختلفوا في الهمزة الثانية فمنهم من حققها ومنهم من سهلها ومنهم من أبدعها ألفاً كما سيأتى .. فأهل سما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو ومعهم أبو جعفر ورويس فمذهبهم التسهيل مع التفصيل فى ذلك كما سيأتى ..

واتفق معهم هشام فى الهمزة المفتوحة فقط فيسهلها بخلف عنه إلا فى مواضع أخرى تسهل عند غيرهم كما سيأتى ..

وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبى فقال :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى الهمزتين بِكَلِمَةٍ : سَمَاءٌ وَيَذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمَلًا

وقد روى عن ورش فى الهمزة المفتوحة مذهبان مذهب عن أهل مصر وهو إبدالها ألفاً فإذا كان ما بعدها متحرك مدت الألف المبدله بمقدار حركتين من قبيل المد الطبيعى هكذا : (ءَأَلِدُ) وإذا كان ما بعدها ساكناً مدت مداً مشبعاً من قبل اللازم .. نحو ءَأَنْذَرْتَهُمْ ، والمذهب الثانى تسهيلها بينها وبين الألف كمن يسهل من أهل سما هكذا (ءَأَلِدُ) ويوافق أهل سما تسهيل الأخرى ( الثانية ) المكسورة بينها وبين الياء هكذا ءَإِنَّا وتسهيل الثانية المضمومة بينها وبين الواو هكذا : ( أُنزَلَ ) يقول الإمام الشاطبى :

وَقُلْ أَلْفًا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ : لِرُورِشٍ وَفِي بَغْدَادَ يَرُوى مُسَهَّلًا

س : بين مذاهب القراء فى كلمة ءَأَعْجَمَى ( فصلت ) ؟

جـ : قرأ شعبة وحمزة والكسائى ( صحبه ) وخلف العاشر بتحقيقها هكذا (ءَأَعْجَمَى) على الإستفهام مع تحقيق الثانية وقرأ هشام باسقاط الهمزة الأولى على الإخبار هكذا : ءَأَعْجَمَى بنية الإستفهام وقرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينهما هكذا ءَأَعْجَمَى وقرأ ورش وابن كثير وابن ذكوان وحفص ورويس بالتسهيل من غير إدخال هكذا ءَأَعْجَمَى ولورش وجهه الثانى المشار إليه وهو إبدالها بـ ف مع الإشباع هكذا ءَأَعْجَمَى والحاصل : إن التحقيق عليه قراءة واحدة

وهي ترك الإدخال لصحبه ومعهم خلف العاشر وروح .

- التسهيل عليه قراءتان الإدخال لقالون وأبو عمرو وأبو جعفر وترك الإدخال مع التسهيل للباقيين وقد علم الإبدال لورش وهو أحد وجهيه ولا يخفى لهشام إسقاط الهمزة الأولى قال الإمام الشاطبي :

وَحَقَّقَهَا فِي فَصَلَتِ صُحْبَةِ آءِ عَجَمِيٍّ وَالْأُولَى اسْقَطَنَّ لِتَسْهَلًا

وأما الإدخال لمن ذكروا فسنأتى دليلهم فيما بعد إن شاء الله .

س : بين مذاهب القراء في قوله تعالى ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ ﴾ « بالأحقاف » .

ج : قرأ ابن كثير ورويس بهمزتين على الإستفهام مع تسهيل الثانية من غير إدخال هكذا ءأذهبتم ، وقرأ ابن ذكوان وروح بهمزتين مع التحقيق وترك الإدخال ويوافقهم هشام مع الإدخال هكذا : آذهبتم - وقرأ أبو جعفر بهمزتين مع تسهيل الثانية والإدخال هكذا ءأذهبتم ولهشام تحقيق الثانية مع الردخال هكذا ءأذهبتم والباقون بهمزة واحدة على الاخبار هكذا : أذهبتم وقال الامام الشاطبي :

وَهَمْزَةُ أَذْهَبْتُمْ فِي الْأَحْقَافِ شُقَّتْ بِأُخْرَى كَمَا دَامَتْ وَصَالًا مُوَصَّلًا

وأما أبو جعفر ويعقوب فتذكر دليلهما في آخر الباب .

س : بين مذاهب القراء في قوله تعالى ﴿ إِنْ كَانَ ذَا مَالٍ ﴾ « القلم » ؟

ج : قرأ ابن عامر ورويس بهمزتين على الاستفهام مع تسهيل الثانية من غير إدخال وعلم أن هشام خالف القاعدة حيث سهل بلا إدخال وبلا خلاف وكذلك ابن ذكوان فقد خالف أصله وقرأ بالتسهيل وقرأ شعبه وحمزة وروح بهمزتين مع التحقيق هكذا ( :أن كان كان ) وقرأ أبو جعفر بهمزتين مع تسهيل الثانية والإدخال هكذا ( ءأن كان ) وقرأ

الباقون بهمزة واحدة على الإخبار هكذا .. إن كان ... قال الإمام الشاطبي :

وَفِي نُونٍ فِي أَنْ كَانَ شَفَعَتْ حَمَزَةٌ وَشُعْبَةٌ أَيْضًا وَالِدَمْشَقِيٍّ مُسَهَّلًا

فلنحظ أن كلا من أبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر خالفوا أصلهم كما سيأتى .

س : بين مذاهب القراء في قوله تعالى ﴿ إِنْ يُوْتَى أَحَدٌ ﴾ « آل عمران » ؟

ج : قرأ ابن كثير بالتشفيح أى بهمزتين مع تسهيل الثانية من غير إدخال على أصله هكذا .. ءعان يوتى أحد - والباقون بالإخبار أى بهمزة واحدة قال الإمام الشاطبي :

وَفِي آلِ عِمْرَانَ عَنِ ابْنِ كَثِيرِهِمْ يُشَفِّعُ أَنْ يُوْتَى إِلَى مَا تَسَهَّلًا

س : بين مذاهب القراء في كلمة «سنتم» «بعض الأعراف، الشعراء» ؟

ج : اعلم أن هذه الكلمة أصلها «ء أمتم» أي أن فيها ثلاث همزات الأولى همزة الإستفهام المفتوحة وبعدها همزتان أولاهما مفتوحة والثانية ساكنة - انفق القراء العشرة على إبدال الهمزة الثانية ألفا واختلفوا في إثبات الأولى وحذفها وفي حالة إثباتها اختلف بين تسهيل الثانية وتحقيقها فيكون فيها ثلاث قراءات :

- قرأ حفص ورويس باسقاط الأولى أي همزة الإستفهام مع إبدال الأخيرة ألفا هكذا... ء أمتم ووافقهما قبل في موضع ( طه ) .

- قرأ الباقر بالإستفهام إلا أن صحبة وهم شعبة وهم الكسائي ومعهم خلف العاشر وروح قرءوا بتحقيق الثانية والباقرن بتسهيلها .

والحاصل : أن نافعا وابن كثير وأبا عمرو ابن عامر وأبا جعفر قرءوا بالإستفهام مع تسهيل الهمزة الثانية واتفقهم قبل في موضعي الأعراف والشعراء

- قرأ صحبة ومعهم روح وخلف العاشر بالإستفهام مع تحقيق الهمزة الثانية .

- قرأ حفص ورويس بالإخبار أي بهمزة واحدة في المواضع الثلاثة ووافقهما قبل في موضع ( طه ) .

وأعلم أن قبلا يدل همزة الإستفهام واوا بالأعراف مع تسهيل الثانية هكذا .. قال فروعو وءامتم - كما أنه أبدل همزة الإستفهام مع تسهيل الثانية بسورة الملك هكذا .. واليه النشور وءامتم قال الإمام الشاطبي :

وَطَهُ وَفِي الْأَعْرَافِ وَالشُّعْرَاءِ بِهَا      ءَأَمَّتِمُّ لِلْكَفْلِ ثَالِثًا أَبَدَلًا  
وَحَقَّقَ ثَانِ صِحْبَةً وَلَقَبِيلٍ      بِاسْقَاطِهِ الْأُولَى بَطْهَ تَقْبِيلًا  
وَفِي كُلِّهَا حَفْصٌ وَأَبَدَلٌ قَبْلُ      فِي الْأَعْرَافِ مِنْهَا الْوَاوُ وَالْمَلِكُ مُوَصِّلًا

أي أن قبل يدل الهمزة واوا في الملك والأعراف في حال وصلها مع ما قبلها

س : تكلم عن مذاهب القراء في همزة الوصل الداخلة بين همزة الاستفهام واللام الساكنة؟

ج : اعلم أن همزة الوصل وقعت بين الاستفهام واللام الساكنة في مواضع ستة اتفاقا وهي :

عَالِدُ الذِّكْرَيْنِ      مَعَا بِالْأَنْعَامِ      ءَ الْآنَ      مَعَا بِيُونُسَ



ء الله أذن لكم يونس ء الله خير العمل

هناك موضع سابق بسورة يونس مختلف فيه وهو قوله تعالى ﴿ قال موسى ما جئتم به السحر ﴾ حيث قرأ أبو عمرو وأبو جعفر بالاستفهام هكذا .. ﴿ قال موسى ما جئتم به السحر ﴾ وقرأ الباقون بالإخبار هكذا .. ﴿ ما جئتم به السحر ﴾ وعليه فان للقراء العشرة في المواضع الستة المتفق عليها أى على استفهامها وجهين :

إبدال همزة الوصل ألفا مع الإشباع لوقوع اللام الساكنة بعدها فتكون فى الآن بموضعى يونس لازما كلميا مخففا ويكون فى الباقي كلميا مثقلا لإدغام اللام فيما بعدها .

والوجه الثانى تسهيل الهمزة أى همزة الوصل بينها وبين الألف هكذا .. ءء الذكـرين - وهذان الوجهان صحيحان إلا أن الإبدال أقوى - وأيضا يقرأ بهذين الوجهين فى

السحر لأبى عمرو وأبى جعفر قال الإمام الشاطبي :

وإن همز وصل بين لأم مسكن  
فلكل ذا أولى ويقصره الذى  
وهمزة الاستفهام فأمده مبدلاً  
يسهل عن كل كالألآن مثلاً

وأعلم أن لتسهيل همزة الوصل فى هذه المواضع وتسهيل الهمزة الثانية من ءامتتم ( بالأعراف وطه ) وكذا : ءألھتنا ( بالأحقاف يكون من غير إدخال حتى لا يجتمع

ثلاث ألفات فى كلمة واحدة وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبي فقال :

ولآمد بين الهمزتين هنا ولا بحيث ثلاث يتنقن تنزلاً

ثم بين الناظم أضرب الهمزتين من كلمه وأنها ثلاث أنواع فقال

وأضرب جمى الهمزتين ثلاثة ءأندرهم أم لم أئنا أنزلأ

س : أذكر أصحاب مذاهب الإدخال بين الهمزتين ؟

ج : من يقرأ بالإدخال بين الهمزتين هم :

أبو عمرو وأبو جعفر بلا خلاف فيما قبل المفتوح والمكسور والمضموم ولهشام بخلف عنه فيما قبل الهمزة المكسورة والمضموم إلا ما استثنى له كما سيأتى وأماقالون فيقرأ بالإدخال بلا خلاف فيما قبل المفتوح والمكسور وبخلف عنه فيما قبل المضموم فقال

الإمام الشاطبي :

ومدك قبل الفتح والكسر حجة بها لذ وقيل الكسر خلف له ولا

واعلم أن هشاماً يقرأ بالإدخال قولاً واحداً فيما بين المفتوح والمكسور بلا خلاف فى السبع

مواضع هي :

الأول: بسورة مريم قوله تعالى ﴿ ويقول الانسان ءإذا مامت ﴾

الثاني : بسورة الاعراف قوله تعالى ﴿ ءإنكم لتأتون ائرحال ﴾

الثالث : بسورة الاعراف أيضا قوله تعالى ﴿ قالوا ءإننا لنا لأجرا ﴾

الرابع : بسورة الشعراء قوله تعالى ﴿ قالوا لفرعون ء إنا لنا لأجرا ﴾

الخامس : بسورة الصافات قوله تعالى ﴿ يتول ء إنك لمن المصدقين ﴾

السادس : بسورة الصافات أيضا قوله تعالى ﴿ ء إفاكا آله ﴾

السابع : بسورة فصلت قوله تعالى ﴿ قل ءإنكم لتكفرون ﴾

على أن يراعى تسهيلها وتحقيقها في فصلت فقط

وأعلم أن هشاما ينفرد بالإدخال وحده في كلمة واحدة مع التحقيق وهي كلمة

( أئمة ) حيث وقعت نحو قوله تعالى ﴿ فقاتلوا ءأئمة الكفر ﴾

وأما أهل سما الثلاثة ومعهم أبو جعفر ورويس فلهم فيها التسهيل من غير إدخال

وروى عنهم إبدال همزتها ياءاً خالصة هكذا .. ( ءأئمة بتسهيل )

أئمة أبدال

قال الامام الشاطبي يشير إلى المواضع التي ليس بها خلاف لهشام وكذا كلمة أئمة

فقال :

وَفِي سَبْعَةٍ لَا خُلْفَ عَنْهُ بِمَرِيَمَ	وَفِي حَرْفِي الْأَعْرَافِ وَالسُّعْرَاءِ الْعَلَاءِ
أَنَّكَ إِفْكًا مَعًا فَوْقَ صَادِهَا	وَفِي فَصَلْتِ حَرْفٍ وَبِالْخُلْفِ سُهْلًا
وَأئِمَّةٌ بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحَدَّهُ	وَسُهْلٌ سَمًا وَصَفًا وَفِي النَّحْوِ أُبْدَالًا

وأشار الإمام الشاطبي إلى مداهيمهم في الإدخال قبل الضم فقال :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لِيَّ حَبِيْبِهِ  
بِخُلْفِهِمَا بَرًّا وَجَاءَ لِيْفْصِلًا

أي أن هذا الإدخال إنما كان من أجل الفصل بين الهمزتين .

خاتمة جنة :

روى لهشام أنه قرأ كحفص في همزتي أنبئكم « آل عمران » فيكون له فيها روحان  
تحقيق الهمزة الثانية كحفص من غير إدخال هكذا أنبئكم والثاني التحقيق مع الإدخال  
هكذا - (قل أوأنبئكم) أما الموضع الآخران قوله تعالى ﴿ أنزل عليه الذكر من بيننا ﴾  
« ص » وقوله تعالى ﴿ ألقى الذكر عليه من بيننا ﴾ « القمر »  
فإن له فيهما ثلاثه أوجه :

تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال كقالون - وتحقيقها مع الإدخال وتركه وإلى ما  
ذكرنا بشير الإمام الشاطبي فيقول :

وفي آل عمران روي لهشامهم كحفص وفي الباقي كقالون واعتلا

س : بين ما ذكره الإمام الجزري في هذا الباب ؟

ج : ١ - ذكر الإمام الجزري أن روحا خالف أصله في هذا الباب فقرأ بتحقيق الهمزتين  
فقال : لثانيهما حق يميناً

٢ - بين الإمام أن أبا جعفر مذهب نسهل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين  
الهمزتين فقال .. وسهلان : بعد آتي

٣ - بين الإمام أن يعقوب ليس له إدخال في هذا الباب بين الهمزتين فقال :

.....والقصر في الباب حملاً

فيكون لرويس تسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال مخالفاً أصله ولا يخفى تحقيق  
روح

٤ - بين الإمام أن رويس خالف أصله في كلمه ءأمنتهم بالأعراف وطه والشعراء  
حيث قرأ بالإخبار كما بينا ذلك في موضعه فقال:  
..... أنتمم أخير طب

٥ - بين الإمام أن أبا جعفر خالف أصله في قوله تعالى ﴿ قالوا إنك لأنت يوسف ﴾  
حيث قرأ بالإخبار كابن كثير فقال .. (إنك) لأنت أود عطفاً على ما قبله .

٦ - بين الإمام أن خلف العاشر خالف أصله فقرأ بالإخبار في قوله تعالى ﴿ أن كان  
ذا مال ﴾ بالقلم فقال عطفاً على الاخبار : ءأن كان فذ .....

٧ - بين الإمام أن أبا جعفر ويعقوب قرأ بالاستفهام في قوله تعالى ﴿ أن كان ذا  
مال ﴾ بالقلم وقوله تعالى ﴿ أذهبتم طيباتكم ﴾ الاحقاف فقال :

..... وأسأل مع أذهبتم إذ حلاً

## باب الهمزتين عن كلمتين

س : ما هي أنواع هاتين الهمزتين ؟

ج : اعلم أن هاتين الهمزتين على ضربين فاما أن تكونا متفتحتين أو تكونا مختلفتين ولنبداً في هذا البحث بالكلام على الهـ: تين المتفتحتين

س : تكلم عن أنواع الهمزتين المتفتحتين وبين مذهب القراء فيهما ؟

ج : هاتان الهمزتان أنواعهما ثلاثة فهما إما أن تكونا مفتوحتين نحو : جاء أمرنا أو مكسورتين نحو : من السماء إن أو مضمومتين في قوله تعالى ﴿ وليس له من دونه أولياء أولئك ﴾ الأحقاف ولأ نظير لهما في القرآن وقد اختلف القراء في هاتين الهمزتين فمنهم من أسقط الأولى ومنهم من سهلها ومنهم من أبدلها وكذا في الهمزة الثانية وهناك بيان ذلك .

س : بين مذهب أبي عمرو في هاتين الهمزتين ؟

ج : قرأ أبو عمرو باسقاط الهمزة الأولى منهما على الراجح فيكون المد عنده من قبيل المنفصل فالسوسى له القصر قولاً واحداً وللدورى القصر بخلاف هكذا : جا أمرنا ، من السما إن أوليا أولئك وقد ذهب البعض إلى أن المسقطه هي الثانية فيكون المد من قبيل المتصل وهو خلاف الأولى لأن الإمام الشاطبي نبه على ذلك فقال :

وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ فِي الْعَلَا  
كَجَاءَ أَمْرًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ أَوْلِيَا أَوْلَيْكَ أَنْوَاعٌ اتِّفَاقٍ تَجَمُّلاً

س : بين مذهب قالون والبيزى ؟

ج : قرأ قالون والبيزى بموافقة أبي عمرو في المفتوحتين فقط حيث أسقطا أولاهما وأما المكسورتان والمضمومتان فإنهما قرءا بتسهيل الأولى منهما وتحقيق الثانية فتسهيل الأولى المكسورة بينها وبين الياء هكذا : من السماهي إن وتسهيل الأولى المضمومة بينها وبين الواو هكذا أولياهو أولئك .

س : بين مذهبيهما في همزتي بالسوء إلا ( يوسف ) ؟

ج : قرأ قالون والبيزى بإبدال الهمزة الأولى واوا وإدغام الواو الأولى فيها وصلا هكذا : بالسوء إلا - لأن سهيل الأولى قد يغير معنى الكلمة لذلك لم يقرأ بتسهيلها على الأصح وقلت على الأصح لأن بعض أئمة الطرق نقلوا عنهما تسهيلها وإن كان غير

قوله: الا ساد قال الامام الشاطبي مشير إلى ذلك :  
 وَقَالُونَ وَالْبِزْيُ فِي الْفَتْحِ وَأَفْقًا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوِ أَوْ سَهْلًا  
 وَبِالسُّوءِ إِلَّا أَبَدَلًا ثُمَّ أَدْعَمًا وَفِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مَقْفَلًا  
 فقونه ليس مقفلا معناه ليس مقتفا أثره وليس صحيحا .

وحاصل ما تقدم أن أهل سما ومنهم أبو جعفر ورويس أنتسموا فريقين فأبو عمرو  
 وقالون والبيزى إختصوا بالهمزة الأولى منهما فاسقطها أبو عمرو وأسقط قالون والبيزى  
 الهمزة المفتوحة منهما وسهلا المكسورة والمضمومة .

وأما ورش وقنبل وأبو جعفر ورويس فإنهم قرءوا بتحقيق الأولى واختصوا بتسهيل الثانية  
 كما سيأتي .

س : بين مذهب ورش وقنبل وأبو جعفر ورويس في الهمزتين المتفتحتين ؟

ج : اعلم أن هؤلاء المذكورين قرءوا بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية هكذا : جاء  
 أمرنا - من السماءين - أولياء وأولئك ولورش وقنبل مذهب آخر وهو إبدال الهمزة  
 الثانية المفتوحة ألفا - وإبدال الثانية المكسورة ياء ساكنة - وإبدال الثانية المضمومة واوا  
 ساكنة هكذا : جاء أحداً - من السماءين - أولياء ولتلك -

واعلم أنه إذا كانت الهمزة الثانية بعد إبدالها ألفا أو ياء إذا كان بعدها ساكن فإنها تمد  
 مدا مشعا من قبيل اللزوم الكلمي المخفف وأما إذا لم يكن بعدها ساكن نحو أو جاء  
 أحذفانها تمد بمقدار ح كتين من قبيل المد الطبيعي إذا تحرك الحرف الساكن من  
 أجل النقل لورش وذلك في موضع النور ( على البغائين ردا ) وكذا موضع الأحزاب  
 أخذنا «وللتبئين راد» يكون فيها ثلاث أوجه :

١ - تسهل الهمزة الثانية .

٢ - إبدالها ياء ساكنة مع المد أخذنا بالأصل

٣ - إبدالها ياء ساكنة مع القصر أخذنا بالعارض وله وجه رابع في البغائين وهو إبدالها  
 ياء مكسورة هكذا على البغائين إن أردنا وكذا هؤلاءين ( بالبقرة ) - وإلى مذهب

ورش ومذهبي قنبل قال الامام الشاطبي :

وَالْأُخْرَى كَمَدَّ عِنْدَ وَرَشٍ وَقَنْبَلٍ وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبْدِيلًا  
 وَفِي هَؤُلَاءِ إِنْ وَالْبَغَائِينَ لَوْرَشِهِمْ يَبْدَأُ خَفِيفِ الْكُسْرِ بَعْضُهُمْ تَضَلًّا

ثم بين الإمام الشاطبي قاعدة عامة وهي أنه إذا تغيرت الهمزة عن أصلها بتسهيل أو إبدال فإن حرف المد الذي قبلها يجوز فيه المد أخذاً بالأصل وهو الأولى والقصر أخذاً بالعارض وهو تغير صورة الهمزة فقال :

وَإِنْ حَرَفٌ مَدَّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجْزُ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَازَالَ أَعْدَلًا

س : بين أنواع الهمزتين من كلمتين المختلفتين مع بيان مذاهب القراء فيهما ؟  
ج : اعلم أن هاتين الهمزتين خمسة أنواع هي :

١ - مكسور بعد فتح نحو : تَفِيءُ إِلَى

٢ - مضموم بعد فتح نحو : كَلِمًا جَاءَ أُمَّةً

٣ - مفتوح بعد ضم : نَحْوُ أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبِنَاهُمْ

٤ - مفتوح بعد كسر : نَحْوُ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ

٥ - مكسور بعد ضم نحو : يَشَاءُ إِلَى

وأعلم أن القراء العشرة اتفقوا على تحقيق الهمزة الأولى واختلّفوا في الهمزة الثانية بين تسهيل وإبدال وتحقيق فقرأ أهل سما ومعهم أبو جعفر ورويس بتسهيل نوعين وهما المكسور بعد فتح هكذا : حتى تَفِيءُ إِلَى ، ومضمومه بعد فتح أيضا هكذا : كلما جاء أومه وأبدلوا في نوعين منهما وهما الثالث والرابع المفتوح بعد ضم أبدلوا واو هكذا : أَنْ لَوْ نَشَاءُ وَصَبْنَاهُمْ ، والمفتوح بعد كسر أبدلها ياءا هكذا : مِنَ السَّمَاءِ يَوْ وَأَمَّا النوع الخامس وهو المكسور بعد ضم فروى عنهم فيها وجهان إبدالها واوا هكذا يَشَاءُ وَلِي وَهُوَ الْأَقْسَى وتسهيلها بين بين هكذا : يَشَاءُ يَلِي وَهُوَ الْأَقْسَى - هذا كله في حال اتصال الهمزتين أما حال انفصالهما بالوقف على الأولى فإن لهم تحقيقهما :

وقرأ الباقر بتحقيقهما سواء كانتا متصلتين أو منفصلتين بالوقف إلا حمزة وهشام فإن لهما مذاهب في الهمزة الأولى حال الوقف نبهنا في حينها وإلى ما ذكرنا فإن الإمام الشاطبي يقول :

وَتَسْهِيلِ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمًا تَفِيءُ إِلَى مَعَ جَاءَ أُمَّةً أَنْزَلًا  
نَشَاءُ أَصْبِنَا وَالسَّمَاءِ أَوْ أَتَيْنَا فَسَوْعَانَ قَلَّ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهْلًا  
نَوَعَانَ مِنْهَا أَبْدَلًا مِنْهُمَا وَقَلَّ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْسَى مَعْدَلًا

وَمِنْ أَكْثَرِ انْتِزَاعِ تَبْدِيلِ وَأَوَا هَا وَكُلُّ بِهِمِ الْكُلِّ يَبْدَأُ مُفْصَلًا

ثم -تتم الإمام الشاطبي الباب بمعرفة كيف الإبدال والتسهيل فبين أن الإبدال هو أن يبدل الهمزة حرف من جنس ما قبله فتبدل الهمزة حرف مد هكذا جاء احد أو واوا نحو ان لو نشاء وصبتاهم أو ياء نحو من السماء يو هكذا : وتبدل الهمزة المكسورة ياء هكذا هولاءين.. والحاصل أن الإبدال هو إبدال الهمزة ياء أو واوا سواء خالصتين

وأما التسهيل فهو بين بين فتسهل الهمزة المفتوحة بينها وبين الألف المسكورة بينها وبين الياء والمضمومة بينها وبين الواو فقال:

وَالْإِبْدَالُ مَحْضٌ وَالْمُسَهِّلُ بَيْنَ مَا هُوَ الْهَمْزُ وَالْحَرْفُ الَّذِي مِنْهُ أُشْكِلَ

وقد أشار الإمام الجزري إلى تسهيل أبي جعفر ورويس الهمزة الثانية في المتفتحتين والمختلفتين كما أشار إلى تحقيق روح فقال:

وَحَالَ إِتْفَاقٌ سَهْلِ الثَّانِ إِذْ طَرَأَ

وَحَقَّقَهُمَا كَالِإِخْتِلَافِ يَعْنِي وَلَا

فقوله وحال إتفاق إلى الشطر الأول يعني أن أبا جعفر ورويس سهلا الثانية حيث كانتا في الإتفاق أو الإختلاف حيث قال: سهل الثان إذ طرا ( أى حيث وقع )

والله أعلا وأعلم

س : بين مذهب ورش في همزتي لثلا حيث وقعت والنسيء بالثبوتية ؟

ج : أبدل ورش همزه لثلا ياء مفتوحة هكذا .. لثلا يكون - لثلا يعلم كما أبدل همزة النسيء ياء مع إدغام الياء الأولى فيها فتقرأ ياء مشددة مضمومة هكذا .. انما النسيء - والى ما ذكرنا يشير الإمام الشاطبي فيقول:

وورشٌ لثلاً والنسيءُ بيانهٍ وأدغمَ في ياءِ النسيءِ فتثلاً

ثم ختم الإمام كلامه في الباب بقاعدة عامة وهي إذا كانت همزة ساكنة بعد همزة متحركة فان الجميع متفقون على إبدالها حرف مد من جنس حركة ما قبلها نحو آدم من آدم وإيمان من إيمان - وأتوا من أوتوا فقال :

وأبدالُ أُخرى الهمزتين لكلهم إذا سكنت عزم كآدم أو هلاً

س : بين ما ذكره الإمام الجزري في هذا الباب ؟

ج : ١ - بين الإمام الجزري أن يعقوب ليس له شيء في هذا الباب حيث يقرأ بتحقيق الهمز المفرد الساكن مطلقاً فقال:

وسأكنه حقق حماءه : .....

٢ - بين أن أبا جعفر يبدل الهمز الساكن مطلقاً سواء كان يزن فاء الكلمة أو عينها أو لامها وسواء سكن سكونا صحيحاً أو من أجل البناء أو الجزم غير أنهم « بالبقرة » ونبيهم « الحجر والقمر » فقال ..... وأبدلن إذا غير أنبيهم ونبيهم فلا

٣ - ذكر الإمام الجزري أن أبا جعفر يبدل همزه رؤياً ياء مع إدغامها فيما بعدها هكذا .. نحو : ( لا تقصص ريبك ) ، وما جعلنا الريا )

كذا همزة رثيا مريم هكذا : « رثيا » فقال : ورثياً فأدغمه كروثياً جميعه : ....

٤ - أبدل ابن جمان الهمزة من كلمة يؤيد من قوله تعالى « والله يؤيد بنصره من يشاء » فقال ..... وأبدل يؤيد جد ....

٥ - ذكر الإمام أن أبا جعفر يبدل الهمزة المفتوحة والواقعة بعد ضم يبدلها واوا هكذا .. نحو : يوده إليك - موجلا - والمولفة قلوبهم .

كما أبدل الهمزة المفتوحة الواقعة بعد كسر ياء في الكلمات التالية :

أ - قرئ من قوله تعالى - إذا قرئ القرآن « الأعراف »

ب - يهزئ حيث نعت - ولقد استهزى برسل من قبلك « الأعراف »



ج - ناسئة من قوله تعالى - إن ناشية الذر « المزل »

- رياء حيث وقعت - ورياء الناس

هـ - نبؤى من قوله تعالى - لنبوينهم من الينة عرفا « العنكبوت »

و - ييطان من قوله تعالى - وإن منكم لمن ييطان « النساء »

ز - شانتك من قوله تعالى إن شانيك « الكثر »

ح - خاسئا من قوله تعالى: ينقلب إليك البصر خاسياً « الملك »

ط - ملئت من قوله تعالى مليت حرماً شديداً « الجن »

ى - خاطئه من قوله تعالى ناصية كاذبة خاطيه « بالعلق »

ك - مائة مفردة أو مثناه نحو قوله تعالى : فإن تكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين أو مجموعة نحو قوله تعالى « ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين »

ل - فة مفردة نحو قوله تعالى كم من فية قليقة أو مثناه نحو : قوله تعالى « قد كان لكم آية في فيتين إلتقتا ( البقره ) ( آل عمران ) .

م - موطئا بخلف عنه من قوله تعالى « ولا يطون موطيا « التوبة »

قال الإمام الجزرى :

.....وَنَحْوُ مَوْجَلًا

كَذَا قُرئِ اسْتَهْزِئْ وَنَاشِئَةً رِيَاءً نُبُؤى يَيطِي شَانِئَكَ خَاسِئاً أَلَا  
كَذَا مَلِئْتُ وَالخَاثِئَةُ وَمِائَةُ فَتَةٍ فَأَطْلُقُ لَهُ وَالْخَلْفُ فِي مَوْطِئاً إِلَّا

٦ - قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة المضمومة قبل واو الجماعة مع نقل حركتها إلى ما قبلها نحو مستهزون ( البقره ) ومحو عليها يتكون .

٧ - قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة واوا في كلمة تطأهم « الفتح » هكذا .. أن تطوهم كذا كلمة يطئون « التوبة » هكذا .. ولا يطون وكما قرأ بحذف الهمزة من كلمة متكأ « يوسف » هكذا .. واعتدت لهن متكأ وكما قرأ بحذف الهمزة من خاطين - وكذا متكن حيث وقعت هكذا .. خاطين - متكن - كذا مستهزين

وكما قرأ أبو جعفر بحذف همزة المنشئون بخلف عن ابن وردان هكذا .. أم نحسن المنشئون « الواقعة » قال الإمام الجزرى :

## باب الهمز المفرد ساكنه أو متحركه

المراد بالهمز المفرد هي الهمزة الراحدة في الكلمة حيث سبق أن بينا مذاهب القراء في الهمزتين وفي هذا الباب نبين مذاهب القراء في الهمز المفرد .

س : بين مذهب ورش في الهمز الساكن ؟

جـ : ونبدأ بالكلام عن مذهب ورش حيث بدأ به الإمام الشاطبي واعلم أن ورشا يبدل الهمز الساكن الذي يزن فاء الكلمة ببذله حرف مد من جنس ما قبله فإن كان ما قبله مفتوحاً أبدله ألفاً نحو يالمون - وتالمون - وإن كان ما قبله مضموماً أبدله واوا نحو يومنون - وإن كان ما قبله مكسوراً أبدله ياءاً نحو : أنيت القوم - فإذا كان الهمز الذي يزن فاء الكلمة مفتوحاً أبدله واوا إذا كان ما قبله مضموماً نحو موجلا- والله يويد بقول الامام الشاطبي مشيوا إلى ما ذكرنا :

إِذَا سَكَنَتْ فَاءَ مِنَ الْفَعْلِ هَمْزَةٌ فَوَرَشٌ يُرِيهَا حَرْفٌ مَدٌّ مَبْدَلًا  
سَوَى جُمْلَةِ الْإِيوَاءِ وَالْوَاوِ عَنْهُ إِنْ تَفْتَحَ إِسْرَ الضَّمِّ نَحْوَ مُوجَلًا

واستثنى من ذلك لورش جملة الايواء نحو مأواهم ومأواكم وتؤويه

س : بين مذهب السوسى في هذا الباب ؟

جـ : قرأ السوسى بابدال الهمز الساكن حيث وقع سواء كان فاء الكلمة نحو يومنون أو عين الكلمة نحو كذاب آل فرعون أو لام الكلمة نحو جيتكم إلا ما استثنى له كما سيأتى .

س : بين ما استثنى للسوسى من الهمز الساكن ؟

جـ : قرأ السوسى بتحقيق الهمز الساكن فيما يلي :

١ - ما سكن من أجل الجزم نحو : تسؤكم - تسؤهم - إن يشئ - إن نشئ

٢ - ما سكن من أجل البناء نحو : هيئ - أثبهم - ونبهم - وأرجئه - وإقرأ

٣ - همز تؤوى من قوله تعالى ﴿ وتؤوى إليك من تشاء وكذا همز تؤويه بالمعارج .

أما النوع الأول والثانى فلأن سكونه عارض من أجل الجزم والبناء - وأما همز تؤوى - وتؤويه فذلك حتى لا يجتمع واوان في الكلمة حيث إن التحقيق أخف في النطق وأيسر من الإبدال .

٤ - كلمة ( رثياً ) بمریم ووجه التحقيق فيها لـ ن المنى لأن الإبدال يشبه الرى وهو إمتلاء المعدة بالماء .

٥ - همز بارئكم بموضعى البقرة حيث أن أبا عمرو يقرأها بالإسكان هكذا .. إلى بارئكم - عند بارئكم لكرهه توالى ثلاث متحركات فى الكلمة الواحدة مثل ( تأمنا ) بيوسف وقيل عن ابن غلبون ابدال همز بارئكم ياءً إن كان هذا غير مشهور عند السوسى .

٦ - كلمة مؤصدة ( بالهمزة ) و ( البلد ) وذلك لثلاث تكون من أوصد الواوى ولكنها من أوصد المهموز الذى أبدل همزه الثانى ألفا حيث أصلها أوصد مثل آدم فقال الإمام الشاطبى :

وَيَبْدُلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسْكِنٍ	مِنَ الهمزِ مَدًّا غَيْرِ مَجْرُومٍ أَهْمَلًا
تَسُوُّ وَتَشَأُ سٌ وَعَشْرُ يَشَأُ وَمَع	يَهْيَى وَنَسَاهَا يَنْبَأُ تَكْمَلًا
وَهَيْبٌ وَأَنْبَهُمْ وَنَبِيٌّ بِأَرْبَعٍ	وَأَرْجَى مَعًا وَأَقْرَأُ ثَلَاثًا فَحَصَلًا
وَتَوَوَّى وَتَوَوَّيْهِ أَخْفُ بِهَمْزِهِ	وَرِثِيًّا بِتَرْكِ الهمزِ يُشْبِهُهُ إِلَّا مُتَسَلِّمًا
وَمَوْصِدَةٌ أَوْصِدَتْ يَشْبَهُ كُلَّهُ	تَخِيرُهُ أَهْلُ الْأَدَاءِ مَعْلَلًا
وَبَارِئِكُمْ بِالهمزِ حَالٌ سَكُونُهُ	وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ يَبَاءُ تَبْدَلًا

س : أذكر من وافق السوسى فى إبدال بعض الهمزات ؟

ج : وافق ورش السوسى فى إبدال همز بشر من قوله تعالى ﴿ وبشر معطلة ﴾ بالحج كما وافقه فى ابدال همز ( بشر ) حيث وقعت وكذا فى ابدال همز ( الذئب ) بموضعى يوسف وهذا مما استثنى لورش لأنه يزن عين الكلمة ووافقهما الكسائى فى ابدال همز الذئب وكذا وافقه شعبة السوسى فى ابدال همز اللؤلؤ الساكن معرفاً كان أو منكراً وأعلم أن أبا عمرو يقرأ قوله تعالى ﴿ لا يلتكم من أعمالكم شيئاً ﴾ الحجرات لا يثلتكم ( بهمز ساكن بعد الياء من ألف ألت - فيقرأ الدورى بالتحقيق ويقرأ السوسى بالابدال هكذا .. لا يالثلتكم والباقرن لا يلتكم من ولت (المثال) الذى مثل الصحيح - وإلى ما ذكرنا يشير الإمام الشاطبى فيقول:

وَوَلَّاهُ فِي بَشْرٍ وَفِي بَشْرٍ وَرَشَهُمْ	وَفِي الذَّئْبِ وَرَشَ وَالْكَسَائِيُّ فَأَبْدَلًا
وَفِي لَوْلُؤٍ فِي الْعَرَفِ وَالسُّكْرِ شَعْبَةٌ	وَيَأَلْتِكُمْ الدُّورَى وَالْأَبْدَالُ يَجْتَلًا

وَيُحَدِّثُ مَسْتَهْزِئِينَ وَالنَّابِغَاتِ مَعَ تَطَوُّرٍ يَطَوُّوا مُتَكَا خَاصِينَ مُتَكِي الْأ  
كَمَسْتَهْرٍ مَشْوُولٍ خَلَّتْ بَدَأ .. : .....

٨ - قرأ أبو جعفر بحذف الهزمة مع تشديد الزاي في كلمة جزءاً وجزءاً هكذا .. جزأ  
- جزأ وكذا من كلمة هيئت هكذا .. كهية الطائر كما قرأ بإبدال همزة النسج ياء  
كورشي .

٩ - قرأ أبو جعفر بتسهيل همزة أرأيت - أرأيتم التي قبلها همزة إستفهام حيث  
وقعت هكذا .. نحو أرأيت من اتخذ إلهه هوا ، كما قرأ بتسهيل اسرائيل حيث  
وقعت هكذا اسرائيل مع قصر الألف التي قبلها ومدها .

كما قرأ بكسر همز كأتين مع تسهيلها بعد الألف التي بعد الكاف حيث وقعت  
هكذا وكان على نمد أخذاً بالأصل والقصر أخذاً بتغيير صوره الهمزة بالتسهيل كما  
قرأ بتسهيل همزة اللاتمي حيث وقعت مع القصر والمد هكذا .. نحو (واللاه ييسن  
من الخيض) كما قرأ بتسهيل الهمزة من نحو : ها أنتم هكذا .. ها أنتم مع القصر  
والمد وقد خالف يعقوب أصله في همزتي اللاتمي وها أنتم حيث قرأهما بالتحقيق  
فقال الجزري

.....وَجَزَاءٌ أَدْعَمُ كَهَيْئَةِ وَالنَّسِيءِ وَسَهْلًا

أرأيت وأسراييل كأتين ومد أد مع اللاء ها أنتم وحققهما حلاً

١٠ - قرأ أبو جعفر بتحقيق الهزمة في كلمة لئلاحيث وقعت نحوا ﴿لئلا يكون  
للناس عليكم حجة﴾ ( البقره ) .

١١ - قرأ أبو جعفر بإبدال الهزمة في كلمه النبي وبابها نحو : النبيين - النبيون -  
النبوئه هكذا .. النبي النبيين - النبيون - الأنبيا - النبوة

١٢ - أبدل خلف العاشر في هذا الباب الهمزة في كلمه واحده وهى كلمة الذئب  
قال الجزري :

لئلا أجد باب النبوة والنبي أبدل له والذئب أبدل فيحتملاً

والله أعلم

## باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

س . بين مذهب ورش في هذا الباب ؟

ج- اعلم أن ورش أسقط الهمزة التي تكون بعد ساكن وينقل حركتها إلى الساكن قبلها وذلك بشروط :

أولاً : أن يكون الحرف الذي قبل الهمزة ساكناً .

ثانياً : أن يكون هذا الساكن صحيحاً أى لا يكون واو أو ياء أو ألف .

ثالثاً : أن يكون الحرف الساكن فى آخر كلمة والهمزة فى أول كلمة أخرى .

وذلك نحو قوله تعالى ﴿وَلَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾ ونحو «لليمان» فان قلت إن حرف أل موصول بما بعده رسماً أى أنها كلمة واحدة فالجواب إن أحكام التجويد والقراءات منوطه باللغة وليس الرسم فان أل وما بعدها إن كانتا موصولتين رسماً إلا أنهما مفصولتان معنى فال حرف تعريف وما بعده اسم فهما كلمتان فإن اختلف شرط من هذه الشروط الثلاثة فلا نقل كأن كان قبل الهمزة متحرك نحو لأملأن أو كان .. قبل الهمزة واو أو ياء نحو الموءودة - أو كان الحرف الساكن مع الهمزة فى كلمة واحدة ، ومذموماً فلا نقل وإلى ما ذكرنا يقول الإمام الشاطبي .

وَحَرَكُ لَوْرَشٍ كُلُّ سَاكِنٍ آخِرٍ صَحِيحٌ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَأَحَدُهُ مُسَهَّلًا

أى أن الغاية من هذا النقل هى سهولة النطق .

س : بين مذهب حمزه فى هذا الباب ؟

ج- اعلم أن حمزه له فى هذا الباب النقل بخلف عنه بلا شروط وفقاً سواء كان الحرف الساكن صحيحاً أو غير صحيح وسواء كان الساكن والهمزة فى كلمتين أو من كلمة واحدة وسيأتى مزيداً لهذا الحكم فى الباب القادم - واعلم أن حمزة له فى ال وشيء السكت وفقاً ووصلاً بخلف عن خلال حال الوصل وأما فى المفصول نحو من آمن - إن أنتم فلخلف عن حمزة السكت بخلف عنه وصلاً ووفقاً .

والحاصل : أن خلف عن حمزه له فى المفصول نحو من آمن وفقاً ثلاثة أوجه النقل التحقيق مع السكت والتحقيق مع ترك السكت وله وصلاً وجهان التحقيق مع السكت

وتركه وله في الموصول وقفاً وجهان النقل والتحقيق مع السكت ويوافقه خلا: في الموصول وقفاً وأما وصلاً فلخلف السكت قولاً واحداً وأما خلاد فله في المفصول وقفاً وجهان النقل - والتحقيق من غير سكت وليس له سكت في الموصول وصلاً ولا وقفاً.

وأما الموصول فقد عرفت أنه يوافق إياه خلف وقفاً فحمزه له النقل والسكت وقفاً وله وصلاً السكت بخلف عن خلاد .

فخلف يسكت على المفصول بخلف عنه والموصول بلا خلاف ولا سكت لخلاد في المفصول وله السكت في أل وشيء بخلف عنه - وإلى ما ذكرنا يشير الإمام الشاطبي فيقول:

وَعَنْ حَمَزَةٍ فِي الْوَقْفِ خَلْفَ وَعِنْدَهُ رَوَى، خَلْفَ فِي الْوَصْلِ سَكْتًا مَقْلًا  
وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمَزَةٍ تَلَا  
وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ وَلِنَافِعِ لَدَى يُونُسَ آلَانَ بِالنَّقْلِ نَقْلًا

فقد أشار الإمام إلى أن نافعاً يقرأ بالنقل في آلان. الاستفهامية بموضعي يونس .

س : بين مذاهب القراء العشرة في قوله تعالى ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادَ الْأُولَى﴾ ؟

ج- قرأ قالون بامكان التنوين بعده لام مضمومه بعدها همزة ساكنة هكذا .. ﴿عاداً لؤلؤى﴾ هذا حال وصل عادا بما بعدها - أما حال الوقف على عادا والبدء بما بعدها فان له ثلاثة أوجه!

الأول: البدء بلام مضمومة أخذاً بالنقل بعدها همزة ساكنة هكذا لؤلؤى -

الثاني: البدء بهمزة مفتوحة أخذاً بالأصل، بعدها لام مضمومة، بعدها همزة ساكنة، هكذا لؤلؤى .

الثالث: البدء بالهمزة المننوحة بعدها لام ساكنة بعدها همزة مضمومة بعدها واو ساكنة هكذا - الأولى

وأما ورش وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب فإنهم يقرءونها حال الوصل كقالون إلا أنهم يبدلون الهمزة الساكنة واوا هكذا - عاداً لولا - وأما حال الوقف على عادا فإن لهم وجهين -

الأول: البدء بلام مضمومة أخذاً بالنقل بعدها واوا ساكنة هكذا - لولا- وعلى هذا الوجه ليس لورش توسط ولامد في الواو .

الثاني : البدء بهمزة مفتوحة أخذنا بالأصل بعدها لام مضمومة بعدها واو ساكنة هكذا : أتولا ولورش تثلث الواو مع البدء بالهمزة وأما الياقون فانهم يقرءون وصلا بكس التنوين بعده لام ساكنة بعده همزة مضمومة بعدها واو ساكنة هكذا عاداً الاولى - وحال البدء يكون بهمزة مفتوحة بعدها لام ساكنة بعدها همزة مضمومة بعدها واو ساكنة هكذا الاولى - وإلى ما ذكرنا يشير الإمام الشاطبي فيقول :

وَقُلْ عَادًا الْأُولَى بِإِسْكَانِ لَامِهِ وَتَوْنِهِ بِالْكَسْرِ كَأَسِيهِ ظَلَلًا  
وَأَدْعَمَ بِأَقْيَمِهِمُ وَبِالنَّقْلِ وَصَلِهِمْ وَيُدْزِمُهُمُ وَالْبَدْءَ بِالْأَصْلِ فَضْلًا  
لِقَالُونَ وَالْبِصْرِيَّ وَتَهْمِزَ وَاوِهِ لِقَالُونَ حَالَ النَّقْلِ بَدْءًا وَمَوْصِلًا  
وعلم أبو جعفر ويعقوب من الوفاق

ثم بين الإمام قاعدة عامة لكل ما نقل لكل القراء نحو قوله تعالى ﴿بئس الاسم الفسوق بعد الايمان﴾ وهذه القاعدة هي التخيير في البدء بالألف هكذا .. السم أو بالنقل لاسم والأول أولى علي الأصل فقال :

وَتَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلَا  
س : بين مذهب نافع في كلمه رداء (القصص) ؟

وبين مذهب ورش في (هاء) كتابيه حال وصلها بهمزة إنى (الحاقة) ؟

ج- قرأ نافع بالنقل في كلمه رداء أى حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الدال قبلها هكذا .. فأرسله معى رداً « وأما مذهب ورش في (هاء) كتابيه وصلها بهمزة (إنى) فان له النقل هكذا .. كتابيه فى وهو صحيح الإسكان أيضا هكذا .. كتابيه إنى وهو أصح قال الامام الشاطبي :

وَنَقَّلَ رِءَاً عَنِ نَافِعٍ وَكِتَابِيهِ بِالْأَسْكَانِ عَنِ وُرْشٍ أَصْحَحُ تَقْبَلًا

س : بين ما ذكره الإمام الجزرى فى هذا الباب ؟

ج- ١- ذكر الإمام الجزرى أن ابن ورد ان روى النقل فى آلان بموضعى يونس كنافع .

٢- قرأ أبو جعفر بالابدال فى كلمة (رداء) ونعنى بالإبدال الألف التى تكون عوضا عن التنوين وصلها فيوافق نافعا فى النقل ويزيد عليه الإبدال هكذا .. فأرسله معى ردا يصدقنى فيكون فيها ثلاث قراءات :

أ- النقل مع التنوين (ردأ يصدقنى) لنافع .

ب- النقل مع الإبدال لأبي جعفر (ردا يصدقني) .

ج- التحقيق مع التنوين وسكون الدال (ردءاً) للباقيين .

٣- قرأ أبو جعفر بالنقل في كلمة (ملء) آل عمران بحيث يحذف الهمزة فيقف على اللام ساكنة هكذا .. «فلن يقبل مـ أحدهم مل ة ويصلها بضم السلام هكذا .. مل الأرض .

٤- روى رويس بالنقل في كلمتي (من إستبرق) الرحمن حيث وافق ورشا هكذا .. من استبرق .

٥- قرأ خلف العاشر بالنقل في كلمه (إسأل) حيث وقعت هكذا - وسلوا الله من فضله - فسل به خبيراً .

وليس له شيء في هذا الباب من النقل أو السكت

والإي ما ذكرنا يشير الإمام الجزري فيقول

وَلَا نَقْلَ إِلَّا الْآنَ مَعَ يُونُسَ بَدَأَ

وَرَدًا وَأَبْدَلَ أُمَّ وَمِلَّءَ بِهِ أَنْقَلَا

مِنْ أَسْتَبْرَقٍ طَيْبٍ وَسَلَّ مَعَ فَسَلَّ فَنَشَأَ

وَحَقَّقَ هَمَزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتِ أَهْمَلًا



## باب وقف حمزه وهشام على الهمز

س: بين مذهب حمزة حال وقفه على الهمز ؟

ج- اعلم أن لحمزه مذهب تسهيل الهمزة حال الوقف عليها إلا أن التسهيل المعنى هنا ليس هو التسهيل الذي عرفناه آنفاً فالتسهيل في هذا الباب يعنى مطلق التغيير لصورة الهمزة إما بالنقل أو إبدال أو حذف أو تسهيل بالروم فالتسهيل هنا مطلق التغيير في صورة الهمزة وهذا ما أشار اليه الإمام الشاطبي لقوله :

وَحَمَزَةٌ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهْلٌ هَمْزٌ إِذَا كَانَ وَسَطًا أَوْ تَطَّرَفَ مَنزِلًا

فقوله سهل همزة أى غير صورتها بأحد أنواع التغيير المختلفة .

س: بين وقف حمزه على الهمزة الساكنة التى بعد متحرك ؟

ج- إذا وقفت على همزة ساكنة لحمزة فانه يبدلها حرف مد من جنس حركة ما قبله فيكون مذهبه موافقا للوسى وأبو جعفر وذلك نحو - يؤمنون - .

قال الإمام الشاطبي :

فَأَبْدَلُهُ عَنْهُ حَرْفٌ مَدٌّ مُسَكَّنًا وَمِنْ تَحْرِيكِهِ قَدْ تَنَزَّلَا

وهذا هو أول نوع من أنواع الهمز الموقوف عليه لحمزه .

س : تكلم عن الهمز المتحرك الذى بعد ساكن سوى الألف ؟

ج- إذا كان الهمز الموقوف عليه متحركا بعد ساكن سوى الألف فان الوقف يكون بالنقل الذى سبق بيانه وهو حذف الهمزة ونقل حركتها الى الساكن قبلها وذلك نحو شيئا فيكون الوقف هكذا - شيئا- أما إذا كان الحرف الساكن قبل الهمزة ألفا فان الوقف عليه يكون إما بالتسهيل بالروم وإما بحذف الهمزة بالقصر أو إبدالها ألفا فيكون التوسط والمد مع السكون والتسهيل بالروم حال تطرفها أما حال التوسط فليس له إلا التسهيل مع المد والقصر فمثلا إذا وقفت على قوله تعالى ﴿إِن اللّٰه يَفْعَلُ مَايَشَاءُ﴾ فيكون له خمسة أوجه :

١- حذف الهمزة مع القصر هكذا - يشا

٢- تسهила بالروم مع القصر أيضا هكذا - يشاءو

٣- إبدال الهمزة ألفا مع التوسط هكذا - يشا

٤ - إبدال مع الانبعاث حيث جمع ثلاث انفات - الألف الأصليه بعد الشين والألف المبذله مع السكون وألف بينهما هكذا - يشاءا.

٥ - سهيلها بالروم مع الإشباع هكذا : يشاءو.

وكذلك الحال فى الهمزة المنصرفة المكسورة نحو من السماء حيث يأتى الروم فى المضموم والمكسور.

أما إذا كان الهمز الموقوف عليه مفتوحاً نحو فمن شاء أو جاء فلك ثلاثة أوجه فقط وهى :

القصر مع الحذف - والتوسيع - مع الإبدال - والإشباع مع الإبدال وألف بينهما حيث لا روم فى المفتوح فيكون الوقف هكذا فمن شا فمن شاا فمن شااا .

وأما الهمز المتوسط نحو : أبأؤكم وأبناؤكم ودعاءً ونداءً فليس فيه إلا التسهيل كما ذكرنا مع المد والقصر فالمد أخذاً بالأصل والقصر أخذاً بتغيير صورة الهمزة حيث كان حرف المد قبل همز مغير وإلى ما ذكرنا يشير الإمام الشاطبي فيقول :

وَحَرَّكَ بِهِ مَا قَبْلَهُ مَتَسَكِنًا وَأَسْقَطَهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلًا  
سَوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلْفٌ جَرِي يَسْهَلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخَلًا  
وَيَبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلُهُ وَيَقْتَصِرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلًا

س : بين مذهب حمزة فى الهمزة التى قبلها باء أو واو زائدتين نحو قروء والنسبى ؟

ج- الواو والياء الزائدتان هما اللتان ليستا من أصل الكلمة فكلمة قروء واوها زائدة لأنها على وزن فعول والقروء جمع قرء على وزن فعل فالواو زائدة - وكذلك نحو النسبى فهى على وزن فاعيل وهو من النساء أى البداء والتغيير فالياء زائدة فمذهب حمزة فى مثل هذه الهمزة يبدالها واوا بعد الواو وباءاً بعد الباء وإدغام الأولى فيها هكذا .. قروء النسبى وإلى ما ذكرنا يشير الإمام الشاطبي فيقول :

وَيَدْغِمُ فِيهِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ مَبْدَلًا إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلِ حَتَّى يَفْصَلَا

س : تكلم عن مذهب حمزة فى الهمز المتحرك الذى يقع بعد متحرك ؟

ج- الهمز المتحرك (بعد) الواقع بعد متحرك تسعة أقسام هى :

١ - مضموم بعد مضموم نحو : رء و سكم

٢ - مكسور بعد مضموم نحو : سثلت

٣- مفتوح : بعد مضموم نحو : فُوْدَا

٤- مضموم بعد مفتوح نحو رء و ف

٥- مكسور بعد مفتوح نحو : بئس

٦- مفتوح بعد مفتوح نحو : أأنتم

٧- مكسور بعد مكسور نحو : لأ يلاف

٨- مضموم بعد مكسور نحو فَلَأمه

٩- مفتوح بعد مكسور نحو بأمره

واعلم أن حمزة له في هذه الأنواع التسعة مذهبان :

أحدهما الابدال وهو في نوعين في المفتوح بعد مكسور نحو بأمر فتبدل الهمزة ياءاً

هكذا -- ييمره

وكذا المفتوح بعد مضموم يبدل واوا هكذا .. فواد

وما عدا هذين النوعين فمذهبه التسهيل سواء كان ما قبل الهمزة أصلياً أو زائداً كما

سيأتى بيانه وإلى ما ذكرنا يشير الإمام الشاطبي فيقول :

ويسمع بعد الكسر والضم همزة  
وفي غير هذا بين بين ومثله  
لدى فتحه ياءاً وواو محولاً  
يقول هشام ما تطرف مسهلاً

نعلم أن هشام وافق حمزه في الوقف على الهمز المتطرف فقط نحو : شىء : وقرء ،

والنسيء ، ويشاء فله فيه ما لحمزه من تسهيل أو ابدال

فقوله مسهلاً يعنى مسهلاً أى مغيراً صورة الهمزة بتسهيل أو ابدال أو نقل .

س : بين مذهب حمزة في كلمة (رثيا) ؟

ج- اعلم أن حمزه يبدل همزها ياءاً فتجتمع فيها ياءان الياء الساكنة المبدلة من الهمزة

والياء المفتوحة وهى لام الكلمة هكذا .. رثياً واختلفوا فى الياء الساكنة على قولين

أحدهما أنها مظهره لأنها غير أصلية والثانى أنها مدغمة من قبيل المثليين الصغير وهذا

الخلاف نظرياً لا خلاف فى نطقها سواء كانت مظهره أو مدغمة .

س : بين مذهب حمزة فى الهاء التى وقعت بعد ياء مبدلة من همزة ساكنة نحو : أنبئهم ،

بالقره ونبئهم بالحجر والقمر ؟

ج- لحمزة فى هذه الهاء مذهبان أحدهما ضمها على الأصل هكذا .. أنبئهم ، نبئهم

وثانيهما كسرهما مجاورة الياء الساكنة هكذا .. أنبيهم ، نبيهم نحو فيهم وتوفيههم  
والى ذلك أشار الإمام الشاطبي فيقول:

وَرَوَيْتَا عَلَى إِظْهَارِهِ وَإِدْغَمِهِ      وَبَعْضٌ بِكَسْرِ الْيَاءِ تَحْوِلاً  
كَقَوْلِكَ أَنْبِئَهُمْ وَنَبِّئَهُمْ وَقَدْ      رَوَوْا أَنَّهُ بِالْحَطِّ كَانَ مُسَهَّلاً

س : بين مذهب حمزة في الهمز المرسوم وأوا نحو : جزاؤ في بعض المواضع حيث رسمت هكذا - جزاؤ ونحو البلاؤ وكذا المرسومة ياء نحو نبي من قوله تعالى من نبأ المرسلين؟

ج- اعلم أن حمزة له في مثل هذه الهمزات وجهان : أحدهما أن يقف بالهمزة المبدل ألف أو المهمل بالروم والثاني أن يقف على صورتها بالواو أو الياء وهذا معنى قول الإمام وقد روى أنه لبالخط كان مسهلاً .. وبين ذلك جلياً فقال

فَقِيَ الْيَاءَ يَلِي وَالْوَاوِ وَالْحَذْفُ رَسْمَةٌ  
وَالْأَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلًا  
يَاءٍ وَعَنْهُ الْوَاوِ فِي عَكْسِيهِ وَمَنْ

حَكَى فِيهِمَا كَالْيَاءِ وَالْوَاوِ أَعْضَلًا

هذا الكلام يشير إلى مذاهب حمزة في هذا الهمز والغير مقروء به كذلك .

س : بين مذهب حمزه في الوقف على نحو كلمة مستهزون ؟

ج- لحمزه في الوقف على نحو هذه الهمزة ثلاثه أوجه صحيحه :

١- الحذف الهمزة ونقل حركتها إلى ما قبلها هكذا .. مستهزون - المنشون

٢- إبدال الهمزة ياء مضمومة هكذا .. مستهزيون - المنشيون

٣- تسهيلها بينها وبين الواو هكذا -- مستهزون المنشون

وكذا كل همزة مضمومة بعدها واو وقبلها كسر قال الإمام الشاطبي ..

وَمُسْتَهْزِئُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوُهُ      وَضَمُّ وَكَسْرُ قَبْلِ قَبْلِ وَأَخْمِلًا

س : بين مذهب حمزة في الوقف على الهمز المتوسط بحرف زائد ؟

ج- المتوسط نوعان متوسط بأصل وهو ما كان بعد الهمزة حرف أو حرفان نحو : دعاءاً ،

ونداءا - باؤكم - براءوسكم رؤوف فهذا النوع بوقف عليه بالتسهيل قولاً واحداً وأما

المتوسط بالزائد وهو ما كان قبل الهمزة حرف ليس من أصل الكلمة ففيه لحمزه

وقد وجهان - التسهيل والتحقيق وقد ذكر الإمام بعض الحروف الزائدة وحكم

الوقف على الهمزة بعدها فقال

وَمَا فِيهِ يُلَغَى وَأَسْطًا بَزَوَائِدٍ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجِهَانُ أَعْمَلًا  
كَمَا هَا وَيَاءُ اللَّامِ وَالْبَاءِ وَنَحْوَهَا وَلَا مَاتٍ تَعْرِيفٍ لِمَنْ تَدُ تَأْمَلًا

فقد ذكر الإمام ستة أحرف زائدة وهي :

١- ما النافية نحو وما أنزلنا .. ما أنتم

٢- ها للتببيه نحو ها أولاء .. ها أنتم

٣- يا للنداء نحو : يا أيها

٤- لام القسم أو لام الجر نحو : لأنتم - ولأنفسكم

٥- باء الجر نحو : بإذنه - بأمره

٦- (ال) التعريف نحو : الأرض

وهناك حروف زائدة لم يذكرها الإمام تصريحاً بل أشار إليها بقوله ونحوها وهي :

٧- همزة الاستفهام نحو أنتم

٨- السين نحو سأريكم

٩- الكاف نحو كأنهم

١٠- الفاء نحو أفأنت

١١- الواو نحو واعلم

فهذه الأحرف إذا أتى بعدها همزة فقيها لحمزه وجهان: التحقيق على أنها (الحرف)

الذي قبلها زائد والتسهيل قياساً على المتوسط بأصله

واعلم أن التسهيل المراد هنا إما أن يكون بين بين هكذا .. نحو أفأنت أو التحقيق نحو

أفأنت .

أو الإبدال إذا أنت الهمزة مفتوحة بعد كسر نحو : يمره وبأمره أو بعد ضم نحو

فؤاد - فواد وأعلم أن الهمز المتوسط زائد إذا كانت بعد حرف مد نحو : يا أيها - ها أنتم

ففيها ثلاثه أوجه حال الوقف هي: التحقيق مع المد المشيع - والتسهيل مع المد والقصر

حيث وقعت .

س: متى يمتنع الروم والإشمام ؟

ج- يمتنع الروم والإشمام إذا كانت الهمزة مبدله حرف مد نحو الملا لأن الروم بعض حركة الإشمام إطباق الشفتين .. السكون اشارة الى حركة الحرف الأصلية وحيث أن الألف لا تكون إلا ساكنة والحركة متعذره عليها إمتنع الروم والإشمام فلا يصبح إلا مع التسهيل هكذا .. الملا أو النقل نحو لكم فيها دفء هكذا .. دف وإلى ما ذكرنا يشير الإمام الشاطبي فيقول:

وَأَسْمِمُ رُومًا فِيمَا سَوَى مُتَبَدِّلٍ بِهَا حَرْفَ مَدٍ وَأَعْرِفُ الْبَابَ مَحْفَلًا  
والضمير في بها عائد على الهمزة .

س: تكلم عن الهمزة الواقعة بعد واو أو ياء أصليتين نحو : السوء - وشيء ؟

ج- إذا كانت الهمزة بعد واو أو ياء (أصليتين) فإنها تبدل واوا أو ياء هكذا .. السو - وشيء مع جواز النقل حيث قد علمت أن الهمزة التي بعد واو أو ياء زائدتين ليس فيها إلا الإبدال والادغام قال الشاطبي :

وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرَّرٌ زَكَا طَرَفًا فَالْبَعْضُ بِالرُّومِ سَهْلًا  
واشار إلى جواز التسهيل بالروم فقال :

ما قبله التحريك أو الف محرر كك طرفاً فالبعض بالروم سهلاً

واعلم أن الروم في الهمزة حال الوقف فيه كلام كثيراً شهرة ما قلناه وهو الروم حال الوقف على الهمزة المكسورة أو المضمومة وهناك أقوال أخرى تجنبناها لضعفها وقد أشار إليها الإمام الشاطبي فقال

وَمَنْ لَمْ يَرَمْ وَأَعْتَدَ مَخَصَّنًا سَكُونَهُ وَالْحَقَّ مَفْتُوحًا فَقَدْ شَدَّ مُوَعَّلًا  
وَفِي الِهِمَزِ أَنْحَاءٌ وَعِنْدَ نَحْوَاتِهِ يُضِيءُ سَنَاهُ كُلَّمَا أَسْوَدَ أَلْيَا

إنتهى وقف حمزه وهشام على الهمز

## باب الإدغام الصغير

س: بين منهاج الامام الشاطبي في هذا الباب وبين مقصده ؟

ج- هذا الباب عقده الإمام الشاطبي لحروف فيها الإدغام والإظهار لبعض القراء وهو ما يعرف بالإدغام الصغير كما سيأتي بيانه ... وبدأ بذال إذ - ودال قد - وتاء التأنيث - وهل وبلى - وحروف قربت مخارجها ومنهاجه في بيان ما تدغم منه هذه الأحرف لبعض القراء وهو أنه يذكر الحرف ويأتي بعده بالحروف التي اختلفت في إدغامه فيها ويأتي بالواو الفاصل بعد ذكر الحروف ثم يذكر من يدغم من الأئمة وإلى ذلك أشار الإمام بقوله :

سَأَذْكُرُ الْفَاطِمَاتِ تَلِيهَا حُرُوفُهَا	بِالْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ تَرَوِي وَتَجْتَلَا
فَدُونِكَ إِذْ فِي بَيْتِهَا وَحُرُوفُهَا	وَمَا بَعْدَ بِالتَّقْيِيدِ قَدَهُ مَذَلَا
سَأَسْمِي وَبَعْدَ الْوَاوِ نُسَمُو حُرُوفُ مِنْ	نَسَمِي عَلَيَّ سِيمَا تَرُوقُ مَقْبَلَا
وَفِي دَالٍ قَدْ أَيْضًا وَتَاءٍ مُؤَنَّثٍ وَفِي هَلٍ	وَبِلِّ فَاحْتَلَّ بِذِهْنِكَ أَحْيَلَا

### ذكر ذال إذ

س : اذكر الحروف التي اختلف القراء في إدغام ذال إذ فيها وإظهارها منها ؟

ج- اختلف القراء في إدغام ذال إذ وإظهارها مع ستة أحرف وهي التاء نحو إذ تصعدون الزاى نحو إذ زين - والصاء نحو إذ صرفنا - والدال نحو إذ دخلو - والسين نحو إذ سمعتموه - والجيم نحو إذ جعل

يقول الإمام الشاطبي

نَعَمَ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبُ صَالَ دَلْهَاءَ سَمِيَّ جَمَالٍ وَأَصِلًا مِنْ تَوَصَّلَا

في هذا البيت كلمات ست والحروف التي تدغم فيها ذال إذ في أوائلها.

س : أذكر من أظهر ذال إذ من القراء من هذه الأحرف ؟

ج- أظهر ذال إذ من هذه الحروف نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب حيث يقول الإمام الشاطبي :

فَإِظْهَارُهَا أَجْرِي دَوَامَ نَسِيمِهَا :

وقال الجزرى مشيراً إلى أبى جعفر ويعقوب .

وأظهر اذ مع قد وتاء مؤنت : الا حز .....

س : بين مذهب الكسائى وخلاد فى هذا الباب ؟

ج- أظهر الكسائى وخلاد ذال إذ من الجيم فقط وأدغماها فى الباقى .

قال الإمام الشاطبى :

..... : وَأَظْهَرَ رِيًّا قَوْلِهِ وَأَصِفُ جَلًّا

س : بين مذهب خلف عن حمزه ؟

ج- أدغم خلف عن حمزه ذال إذ فى حرفين وهما الدال والتاء وأظهرها من الباقى ..

قال الشاطبى :

..... وَأَدْغَمَ ضَنْكًا وَأَصَلَ تَوْمُ ذُرَّةً

س : بين مذهب ابن ذكوان ؟

ج- أدغم ابن ذكوان ذال إذ فى حرف واحد وهو الدال وأظهرها من الباقى - قال الإمام

الشاطبى :

..... : وَأَدْغَمَ مَوْلَى وَحْدَهُ دَامٌ وَلَا

والحاصل أن القراء العشرة فى ذال إذ لهم ثلاثة مذاهب : فمنهم من أظهر قولاً واحداً وهم نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب ومنهم من أدغم قولاً واحداً وهم أبو عمرو وهشام وخلف العاشر ومنهم من أدغم وأظهر وهم الكسائى وخلاد حيث أدغماها فيما عدا الجيم

وخلف عن حمزه حيث أدغمها فى الدال والتاء وأظهرها من الباقى وابن ذكوان حيث أدغمها فى الدال فتقط وأظهرها من الباقى .

### ذكر دال قد

س : بين الحروف التى تدغم فيها دال قد ؟

ج- تدغم دال قد فى ثمانية أحرف وهى الأحرف التى اختلفت فى إدغام دال قد فيها

لبعد القراء وقد ذكر الإمام الشاطبى هذه الأحرف فى أوائل الكلمات من قول :

وَقَدْ سَجَبَ ذِيلاً ضَفًّا ظَلُّ زَرْبٍ جَلَّتْ صَبَاهُ شَائِقًا وَمَعْلَلًا



فبين أن الحروف التي اختلفت في إدغام دال قد فيها ثمانية أحرف وهي السين من سحبت وذال من ذبلا وضاد من ضفا والظاء من ظل وزاي من زرب والجيم من جلته وصاد من صباه وشين من شاقفا .

قد سمع ، ولقد ذرأنا ، ولقد ضربنا ، ولقد ظلمك ، ولقد زينا ، ولقد جاءكم ، ولقد صرفنا ، قد شغفها

س : بين مذاهب القراء العشرة في دال قد مع هذه الأحرف ؟

ج- قرأ عاصم وقالون وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب بالإظهار قولاً واحداً - وقرأ ورش بإدغامها في الضاد والظاء وأظهرها من الباقي وقرأ ابن ذكوان بإدغامها في الضاد والظاء (ووفقاً لورش) وأيضاً في الذال والزاي واختلف عنه في قوله تعالى «ولقد زينا السماء» الملك .

أما الباقيون فلهم الإدغام قولاً واحداً إلا أن هشاماً أظهرها في قوله تعالى «لقد ظلمك» في ص - وقال الإمام الشاطبي .

فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَأَ دَلَّ وَأَضْحَى وَأَدْغَمَ رِشُّ ضِرِّ ظَمَّانَ وَأَمْتَلَا  
وَأَدْغَمَ مِرْوًى وَأَكْفُ ضَمِيرِ ذَابِلٍ زَوَى ظَلَّهُ وَغَرَّ تَسْدَاهُ كَلْكَلَا  
وَفِي حَرْفِ زَيْنَا خِلَافٌ وَمُظْهِرٌ هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفِهِ مَتَحَمَلًا

### ذكر تاء التانيث

س : بين الحروف التي اختلفت في إدغام تاء التانيث فيها للقراء ؟

ج- اختلفت القراء في إدغام تاء التانيث في ستة أحرف وهي :

السين ، والثاء ، الصاد ، الزاي ، الظاء ، والجيم وقد ذكر الإمام الشاطبي هذه الأحرف في قوله :

وَأَبَدَتْ سَنَا ثَغْرَ صَفْتِ زُرْقٍ ظَلَمَهُ جَمَعْنَ رُوْدًا بَارِدًا عَطَرَ الطَّلَا

السين من - سنا ، الثاء من - ثغر ، الصاد من - صفت ، الزاي من - زرق

الظاء من - ظلمه ، الجيم من - جمعن نحو مايلي :

أنزلت سورة «كذبت ثمود» ، حصرمت صدورهم ، خبت زدهم ، كانت ظالمة ،

وجبت جنوبها

س: بين مذاهب القراءة في تاء التانيث مع هذه الأحرف ؟

ج- قرأ ابن كثير وعاصم وقالون وأبو جعفر ويعقوب بالإظهار قولاً واحداً. وأدغمها ورش في التاء فقط

وأظهرها ابن عامر من السين والجيم والزاي وأدغمها في الباقي كما أظهرها خلف العاشر في التاء فقط

وأبو عمرو وحمزة والكسائي فغيرها بإدغامها في الأحرف الستة إلا أن الكسائي أظهرها من الصاد من قوله تعالى ﴿فهدمت صوامع﴾ الحج ووافق هشام أيضاً واختلف عن ابن ذكوان في قوله تعالى ﴿وجبت جنوبها﴾ والحاصل :

- أن ابن كثير وعاصم وقالون وأبو جعفر ويعقوب لهم الإظهار قولاً واحداً .  
- وأبو عمرو والاصحاب لهم الإدغام قولاً واحداً - إلا أن الكسائي أظهرها من قوله تعالى ﴿لهدمت صوامع﴾ الحج وخلف العاشر أظهرها في التاء - وأما ابن عامر فله الإظهار من السين والجيم والزاي

وأظهر هشام (لهدمت صوامع) مع الكسائي - وأدغم ابن ذكوان بخلف عنه قوله تعالى ﴿فاذا وجبت جنوبها﴾ الحج قال الإمام الشاطبي :

فَأَظْهَرَهَا دُرِّ نَعْمَتِهِ بِسُدُورِهِ وَأَدْغَمَ وَرَشٍ ظَافِرًا وَمُخَوَّلًا  
وَأَظْهَرَ كَهْفَ وَأَفْرُسَيْبِ جُودِهِ زَكِيِّ وَفِي عَصْرَةٍ وَمَحَلَّلًا  
وَأَظْهَرَ رَاوِيَهُ هِشَامَ لَهْدَمَتْ وَفِي وَجِبَتْ خَلْفَ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلًا

وقال الجرري مشيراً إلى إظهار أبي جعفر ويعقوب ذال إذ ، ودال قد ، وتاء التانيث ويشير إلى إظهار خلف العاشر من التاء

وَأَظْهَرَ إِذْ مَعَ قَدْ وَتَاءَ مُؤَنِّثٍ أَلَا حَزُّ وَعِنْدَ التَّاءِ لِلتَّاءِ فُصْلًا

### ذكر لام هل وبل

س: بين الحروف التي اختلفت في إدغام لامي هل وبل فيها ؟

ج- اختلفت في إدغام لامي هل وبل في ثمانية أحرف بينها الإمام الشاطبي في حاشية حرف أوائل كلم هذا البيت فقال :

أَلَا بَلٌ وَهَلْ تَرَوِي ثَنَا ظَعْنَ زَيْنِبِ سَمِيرٍ نَوَاهَا طَلْحَ ضِرٍّ وَمَبْتَلَاً

وهي : التاء من - تروي ، والتاء من - ثنا ، الطاء من - ظعن ، الزاي من -  
ويتب ، السين من - سمير ، النون من - نواها ، الطاء من - طلح ، الضاد من -  
سر - نحو ذلك وهي على ثلاثة أقسام .

نحو هل نوب

هل سولت لكم - بل طبع - بل ظننتم - بل ضلوا - بل زين  
هل تعلم - بل تأتبهم - هل ندلكم - بل نحن فعلم أن لام هل يقع بعدها التاء  
والتاء والنون ولا م بل لم تأتي بعدها ناء .

س : بين مذاهب القراء في ادغام لامي هل وبل في هذه الأحرف ؟  
جـ - اعلم أن الكسائي أدغم لامي هل وبل في هذه الأحرف بلا خلاف  
وأما حمزه فإنه أدغمها في ثلثه أحرف وهي : التاء والسين والتاء حيث يقول الإمام  
الشاطبي :

فَادْغَمَهَا رَاوٍ وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ وَقَوْرُ ثَنَا سَرِّ تَيْمًا وَقَدْ حَلَا

إلا أن خلاد أدغم بخلف عنه لام بل في الطاء من قوله تعالى «بل طبع الله عليها»  
«بالنساء» ولم يدغم أبو عمرو إلا لام هل في التاء من كلمتي (هل ترى) حيث وقع -  
وأظهرها هشام في النون والضاد وأدغم في الباقي كما أظهر لام هل بسوره الرعد من قوله  
تعالى «أم هل تستوي الظلمات وأظهر الباقون في جميع الأحرف قال الإمام الشاطبي :  
وَبَلٌ فِي النَّسَاءِ خَلَادُهُمْ بِخِلَافِهِ وَفِي هَلِّ تَرَى الْإِدْغَامَ حَبٌّ وَحَمَلًا  
وَأَظْهَرَ لَدَى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمَانَهُ وَفِي الرَّعْدِ هَلٌّ وَأَسْتَوْفٌ لِلَا زَا جَرًّا هَلًّا  
ونذكر دليل خلف العاشر في ذكر ادغام حروف قربت مخارجها .

ذكر اتفاقهم في إدغام إذ وقد وتاء التانيت وهل وبل

س : بين ما اتفق على إدغامه من هذه الأحرف ؟

جـ - اتفق القراء العشرة على إدغام ذال إذ في حرفين وهما الذال نحو إذ ذهب من باب  
المثلين الصغير ، والطاء نحو إذ ظلمتم من باب المتجانسين الصغير - كما اتفقوا  
على إدغام دال قد في التاء نحو .

قد تبين من باب المتجانسين الصغير ، والدال نحو : وقد دخلوا من باب المثليين الصغير - واتفقوا على إدغام تاء التأنيث في ثلاثه أحرف وهي التاء نحو : ربحت تجارتهم مثليين صغير، والدال نحو : أثقلت دعوا وفي الطاء نحو : لهمت طائفة. من باب متجانسين صغير .

واتفقوا على إدغام لامى هل وبل في حرفين وهما اللام نحو !  
بل لا تكرمون - هل لكم مثليين صغير والراء في قوله تعالى ﴿ بل رفعه الله ﴾  
مقاربين .

كما اتفقوا على إدغام المثليين الصغير حيث كان نحو اضرب بعصاك وقد بين الإمام الشاطبي حيث قال :

وَقَدْ تَيْمَّتْ دَعْدُ وَسِيمًا تَيْتَلًا	وَلَا خَيْلٌ فِي الْأَدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ
وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَاهَا لَيْبٌ وَيَعْقَلَا	وَقَامَتْ تَرْبُهُ دِمِيَّةٌ طَيْبٌ وَصَفْهَا
فَلَا بَدُّ مِنْ إِدْغَامِهِ مَتَمَثَلًا	وَمَا أَوَّلُ الْمُثْلَيْنِ فِيهِ مُسْكَنٌ

## باب ادغام حروف قربت مخارجها

س: بين مذاهب القراء في الياء الساكنه لجزم الفعل مع الفاء بعدها ؟  
 ج- قرأ خلاد والكسائي وأبو عمرو بادغامها في الفاء نحو قوله تعالى ﴿فَيَقْتُلْ أُوَيْغَبَ  
 فُسُوفَ﴾ « بالنساء » إلا أن خلاد له الإظهار والإدغام في باء (يتب) من قوله تعالى  
 ﴿وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فَاءُ لَيْسَ﴾ « الحجرات » وقرأ الباقون بالإظهار قال الإمام الشاطبي :  
 وَإِدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ قَدْ رَسَا حَمِيدًا وَخَيْرٌ فِي يَتَّبِعُ قَاصِدًا وَلَا

س : بين مذاهب القراء في اللام الساكنه مع الذال من قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾  
 حيث وقع ؟ وبين مذاهب القراء في الفاء الساكنه جزما مع الباء من كلمتي نخسف  
 بهم (سبأ) ؟

ج- قرأ أبو الحارث بإدغام اللام في الذال من كلمتي يفعل ذلك - وقرأ الكسائي بإدغام  
 الفاء في الباء من كلمتي (نخسف بهم) قال الشاطبي  
 وَمَعَ جَزْمِهِ يَفْعَلُ بِذَلِكَ سَلَمُوا وَنَخَسِفُ بِهِمْ رَاعَوْا وَشَدَّ تَثْقَلًا

س: بين مذاهب القراء في الذال مع التاء من قوله تعالى ﴿وَأَنى عَذتُ بَرِيءِ﴾ الدخان وقوله  
 تعالى ﴿فَبَدَّتْهَا﴾ طه ؟

ج- قرأ الأصحاب ومعهم أبو عمرو بإدغام الذال في التاء في الموضعين ووافقهم أبو جعفر  
 في عذت هكذا وإنى عذت، برى .

س : بين مذاهب القراء في الشاء مع التاء في كلمة (أورثتموها) الأعراف والزخرف ؟

ج- قرأ أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي بالإدغام هكذا : أو رثتموها .

س : بين مذاهب القراء في الراء الساكنه لبناء الفعل أو جزمه مع اللام نحو : قوله تعالى  
 ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ وقوله تعالى ﴿فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ « بالبقره » ؟ .

ج- قرأ أبو عمرو بخلف عن الدورى بالإدغام هكذا : واصبلحكم ربك والباقون بالإظهار  
 هو الوجه الثاني للدورى .. قال الامام الشاطبي

وَعَدَّتْ عَلَيَّ ادْغَامَهُ وَبَدَّتْهَا شَوَاهِدُ حَمَادٍ وَأُورِثْتُمُوهَا حَلَا  
 لَهُ شَرَعَهُ وَالرَّاءُ جَزْمًا يَلَامُهَا كَوَا صَبِرَ لِحُكْمِ طَالٍ بِالْخَلْفِ يَذْبَلَا

س : بين مذاهب القراء في النون الساكنه مع الواو من قوله تعالى ﴿يَس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾

وقوله تعالى ﴿ن والقلم﴾؟

ج- قرأ حفص وحمزه وابن كثير وقالون بالإظهار المطلق حيث أن النون غير مثبتة في المصحف أخذنا بالرسم والباقون بإدغامها وهو الوجه الثاني لورش في نون أخذنا باللفظ حيث أنها مثبتة لفظاً -- قال الشاطبي :

وَيْسَ أَظْهَرَ عَنْ فَتَى حَقِّهِ بَدَأَ وَنُونٌ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرِثِهِمْ خَلَاً

س : بين مذاهب القراء في الدال مع الذال، من قوله تعالى ﴿كهيعص ذكر رحمت ربك﴾ «بمريم» والدال في التاء من قوله تعالى ﴿ومن يرد ثواب الدنيا ومن يرد ثواب الآخرة﴾ آل عمران؟ وبين مذاهب القراء في التاء مع التاء من كلمة (لبثت) جمعاً وفرداً ؟

ج- قرأ نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب بإظهار الدال من (صاد ذكر) ومن (يرد ثواب) وإظهار التاء من (لبثت) ووافقهم يعقوب وخلف العاشر في إظهار التاء - وقرأ الباقر بإدغام الدال هكذا - صاد ذكر ومن يرد ثواب وإدغام التاء هكذا : لبثت ووافق أبو جعفر من أدغموا تاء لبثت ... قال الشاطبي :

وَحَرَمِي نَصِرَ صَادَ مَرِيْمَ مِنْ يَرِدُ ثَوَابَ لَبِثَتِ الْفَرْدِ وَالْجَمْعِ وَصَلَاً

س : بين مذاهب القراء في النون الساكنة مع الميم من قوله تعالى (طسم) بأول الشعراء والقصص؟

ج- قرأ حمزه بإظهار النون من الميم إظهاراً مطلقاً أخذنا بالرسم هكذا ط سين ميم والباقرن بإدغامها أخذنا باللفظ هكذا ط سيميم .

س : بين مذاهب القراء في الذال مع التاء من كلمات (أخذتم - أتخذت أتخذتم) حيث وقع ؟

ج- قرأ ابن كثير وحفص ورويس بالإظهار والباقرن بالإدغام هكذا أخذتم قال الإمام الشاطبي :

وَطَسٌ عِنْدَ الْمِيْمِ فَآرَا أُنْخِذْتُمْ وَأَخَذْتُمْ وَفِي الْاَفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلَاً

س : بين مذاهب القراء في الباء مع الميم في قوله تعالى ﴿يا بني اركب معنا﴾ هود ؟

ج- قرأ البزى وقالون وخلاد بالإظهار بخلف عنهم وقرأ ابن عامر وخلف عن حمزه وورش وأبو جعفر وخلف العاشر بالإظهار قولاً واحداً والباقرن بالإدغام بلا خلاف ..

س : بين مذاهب القراء في التاء مع الذال من كلمتي (يلهث ذلك) الأعراف ؟

ج- قرأ هشام وابن كثير وخلف العاشر وأبو جعفر ونافع بخلف عن قالون بالإظهار والباقون بالإدغام وهو الوجه الثاني لقالون .

س: بين مذاهب أهل سما والأصحاب في الباء مع الميم من قوله تعالى ﴿ويعذب من يشاء﴾ البقرة - حيث يقرءون بسكون الباء جزماً عطفاً على جواب الشرط ؟

ج- قرأ ورش وابن كثير بخلف عنه بالإظهار والباقون بالإدغام وهو الوجه الثاني لابن كثير وأما غير المذكورين فانهم يقرءون بضم الباء رفعا عطفاً على الإستئناف فيغفر - ويعذب - ولا يخفى إدغام راء يغفر في اللام لأبي عمرو بخلف عن الدورى نحو واصبر لحكم ربك ... قال الشاطبي :

وَفِي أَرْكَبٍ هُدًى يَرَّ قَرِيبٍ بِخَلْفِهِمْ كَمَا ضَاعَ جَائِلُهُ لَه دَارٌ جُهَلًا  
وَقَالُونَ ذُو خَلْفٍ وَفِي الْبَقْرَةِ قَقْلٌ يُعَذِّبُ دَنَا بِالْخَلْفِ جَسُودًا وَمُوبِلًا

س: بين ما ذكره الجزرى في هل ويل في هذا الباب ؟

ج- ١- ذكر الجزرى إظهار خلف العاشر لام هل - ويل .

٢- أشار إلى إظهار يعقوب لام هل من هل ترى والباء الساكنة جزماً أو بناء من الفاء وإظهار الذال من التاء من قوله تعالى ﴿فنبذتها﴾ وإظهار الراء الساكنة من اللام نحو ﴿واصبر لحكم ربك﴾ وإظهار الدال من التاء من كلمتى يرد ثواب (آل عمران) من

الدال من كلمتى (صاد ذكر) بمرمى فقال

وَهَلْ بِلِ قَتَى هَلْ مَعَ تَرَى، وَلِيَا بَفَا نَبَذْتُ وَكَأَغْفِرَ لِي يُرْدُ صَادَ حَوْلًا

٣- أشار إلى إظهار رويس الذال مع التاء من كلمة أخذت (ونحوها) .

٤- أشار إلى إظهار التاء من التاء من (أورثتموها) وكلمة لبثت ونحوها ليعقوب وخلف العاشر .

٥- اشار إلى إدغام أبى جعفر ناء لبثت ونحوها وذال عدت وقد أظهرها يعقوب .. فقال:

أَخَذْتُ طَلِ أَوْرِثْتُمْ حِمَاً فَدُ لَبِثْتُ عَدَّ

هَمَا وَإِدْغَمَ مَعَ عَدْتُ أَبُ ذَا أَعَكْسَنَ حَلَا

٦- أشار إلى إدغام خلف العاشر ويعقوب النون فى الواو من قوله تعالى ﴿ياسين والقرآن الحكيم﴾ و ﴿ن والقلم﴾ وإدغام خلف العاشر النون مع الميم من قوله ﴿طاسين﴾

٧- اشار إلى إظهار أبى جعفر ناء يلثت

٨- أشار الى إظهار خلف العاشر وأبى جعفر باء اركب فقال:

وَيَاسِينَ نُونٌ أَدْعِمُ فِدَا حُطِّ رَسِينِ مِيمِ فَرُ  
يَلْهَثِ إِظْهَرَ أَدْرِ فِي أَرْكَبَ فَشَا أَلَا

تم بحمد الله والله أعلم



## باب أحكام النون الساكنة والتنوين

س: بين مذاهب القراءة في النون الساكنة والتنوين مع حروف يرملون؟

ج- أدغم القراءة العشرة النون الساكنة والتنوين في اللام والراء بلا عنه كما أدغموها بغنة في النون والميم وأما أدغمها في الواو والياء فقد أدغما بغنة فيهما لكل القراءة عدا خلف عن حمزة فإنه أدغمها بلاغته ادغاما كاملا فتكونان واوا وياء هكذا وإلى ذلك أشار الامام الشاطبي فيقول:

وَكُلُّهُمْ التَّنْوِينُ وَالتَّنُونُ أَدْغَمُوا      بِلَا غَنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لِيَجْمَلَا  
وَكُلُّهُ يَنْمُوا أَدْغَمُوا مَعَ غَنَّةٍ      وَفِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ دُونَهَا خَلْفٌ تَلَا

واعلم أن إدغام النون الساكنة في هذه الأحرف بشرط أن يكون من كلمتين وان كان من كلمة واحدة نحو دنيا وأخواتها فالتفتق الإظهار لعدم التضعيف والى ذلك يشير الإمام فيقول:

وَعِنْدَهُمَا لِلْكَلِّ أَظْهَرًا بِكَلِمَةٍ      مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ اثْقَالًا

س: بين مذاهب القراءة في النون الساكنة والتنوين مع حروف الحلق؟

ج- أجمع القراءة العشرة على إظهار النون الساكنة والتنوين من الهمزة والهاء والعين والحاء أما الغين والحاء فقد أخفى أبو جعفر النون الساكنة والتنوين فيهما لكونهما من أدنى الحلق سوى ما استثنى له كما سيأتى وقرأ الباقون بالإظهار فقال الشاطبي:

وَعِنْدَ حُرُوفِ الدَّلِقِ لِلْكَلِّ أَظْهَرًا      أَلَا هَاجَ حُكْمُ عَمَّ خَالِيهِ غُفْلًا

أراد بهذه الكلمات جمع الحروف الستة .

س: بين مذاهب القراءة في النون الساكنة والتنوين مع الباء؟

ج- أجمع القراءة العشرة على قلبهما ميمًا عند التقائهما بالباء مع مراعاة الغنة والإخفاء

س: ما حكم النون الساكنة والتنوين مع ما بقى من حروف الهجاء؟

ج- أجمع القراءة على إخفاءهما في هذه الأحرف الباقية بين الإظهار والإدغام مع الغنة ويسمى إخفاء حقيقيا حيث أن الانقلاب إخفاء شفوي لفظي قال الشاطبي:

وَقَلْبُهُمَا مِيمًا لَدَى الْبَاءِ وَأَخْفِيًّا      عَلَى غَنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْمَلَا

س: اذكر ما أشار إليه الجزرى في هذا الباب؟

ج- أشار إلى خلف العاشر حيث خالف أصله وقرأ بإدغام النون الساكنة والتنوين في الواو

والياء مع الغنة كباقي القراء

٢- أشار الى إخفاء أوى جعفر النون الساكنه والتنوين فى الغين والخاء مع الغنة سوى ثلاثه مواضع .

أ- النون مع الغين من قوله تعالى ﴿ان يكن غنيا﴾ النساء

ب - قوله تعالى ﴿فسينغضون اليك رءوسهم﴾ الاسراء

ج- النون مع الخاء فى قوله تعالى ﴿ووا انخنة﴾ المائدة فقال ...

وغنه يا والواو فر يغين خاتل  
إلا خفا سوى ينغض يكن منخى الآ

والله أعلا واعلم

## باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

س: عرف الإمالة وأنواعها وعرف ضدها ؟

ج- الإمالة : لغة الإضجاع وأصطلاحاً : إمالة الألف المصطلح على إمالتها بحيث تكون إلى الياء أقرب وهو القسم الأول من قسمي الإمالة وهي ما تعرف بالإمالة الكبرى أما القسم الثاني من قسمي الإمالة فهو أن تكون إلى الألف أقرب وهو ما يعرف في علم القراءات بالتقليل أو الإمالة الصغرى أو ما بين اللفظين وأما الفتح وهو ضد الإمالة فهو النطق بالألف نطقاً محضاً من غير إمالة صغرى أو كبرى وهذا الفتح يختلف عن الفتح الحركي .

س: بين العمد من أئمة القراءات في هذا الباب مع بيان معرفة كيفية الألف ذات الياء ؟

ج- اعلم أن حمزة والكسائي ومعهما خلف العاشر بالوفاق هم العمد في هذا الباب إلا ما اختلفوا فيه أو كان معهم غيرهم كما سيأتي

وأعلم أن الألفات المماله ذوات الياء أى مارست ياءاً وهي إما اسمية أو فعلية وكيفية معرفة الألف ذات الياء في الأسماء هي أن تشني الاسم فإن قلبت ألفه واوا فلا إمالة نحو الحصن مشاة العصول

وإن قلبت ألفه ياءاً ففيها إمالة نحو الهدى مشاة هديان الهوى هريان

وأما في الأفعال فإنك تسند الفعل الى ضمير متصل فإن قلبت ألفه واوا فلا إمالة نحو عفا - عفوت وإن قلبت ياءاً أميلت نحو: اشترى - اشتريت قال الإمام الشاطبي  
وَحَمَزَةٌ مِنْهُمْ وَالْكَسَائِيُّ بَعْدَهُ  
أَمَالاً ذَوَاتُ السِّيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلًا  
وَتَشْبِيهُ الْأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ  
رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلُ صَادَفَتْ مَنَهَلًا  
هدى واشتراه والهوى وهدهم .....

س : تكلم عن إلف التأنيث وباب فعلى وما أماله من الفات الاستفهام وأفعال الرجاء وما رسموه بالياء ؟

ج : أمال الأصحاب الف التأنيث المقصورة وما كان على وزن فعلى بضم الفاء وسكون العين ( الدنيا والقصوى ) - وفعال بضم الياء وفتح العين نحو كسالى - فعالنى - وفعلى بفتح الفاء والعين نحو اليتامى - وفعله بفتح الفاء وسكون العين نحو النجوى

وفعلی بكسر الفاء وسكون العين ضيزى . كما أمالوا الألف الواقعة فى اسمى الاستفهام التى بمعنى كيف ومتى وهو اسم يستفهم به عن الزمان كما أمالوا ألف عسى وهو فعل جامد يفيد الرجاء كما أمال الف بلى وكل ثلاثى مزيد نحو أنجى وكل ما رسم بالياء غير ما استناه الامام - قال الإمام الشاطبى :

.....	وَفِي أَلْفٍ التَّائِيثُ فِي الْكَلِّ مِيلًا
وَكَيْفَ جَرَّتْ فَعَلِيَّ فَفِيهَا وَجُودُهَا	وَإِنْ ضَمَّ أَوْ يَفْتَحُ فَعَالِي فَحَصَلَا
وَفِي أَسْمٍ فِي الْأَسْتِفْهَامِ أَنِّي وَفِي مَتَى	مَعَا وَعَسَى أَيْضًا أَمَالًا وَقُلْ بَلِي
وَمَارَسُوا بِالْيَاءِ غَيْرَ لَدَى وَمَا	زَكَى وَإِلَى مِنْ بَعْدِ حَتَّى وَقُلْ عَلَى
وَكُلُّ ثَلَاثِي يُزِيدُ فَإِنَّهُ مُمَسَّالٌ	كَرَّكَاهَا وَأَنْجَسَى مَعَ ابْتَلَى

س: تكلم عن ألف أحيا وما أنفرد به الكسائى ؟

ج- امال الأصحاب الف احيا الواقعة بعد واو نحو قوله تعالى ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا﴾ انفرد الكسائى بامالة أحيا الذى ليس قبلها واو - كما انفرد بامالة الألفات التالية :

١- ألف رؤيأى من قوله تعالى ﴿وقال يا أبيت هذا تأويل رؤيأى﴾ - يوسف

٢- ألف الرؤيا من قوله تعالى ﴿قد صدقت الرؤيا﴾ - الصافات

وقد أمال خلف العاشر ألف الرؤيا مع الكسائى كما سيأتى بيانه فى آخر الباب

٣- ألف مرضاة حيث أتى نحو قوله تعالى ﴿ابتغاء مرضاة الله﴾ «البقره»

٤- ألف خطايا حيث أتى نحو قوله تعالى ﴿نغفر لكم خطاياكم﴾ «البقره»

٥- ألف محياهم من قوله تعالى ﴿محياهم ومماتهم﴾ «الجاثية»

٦- ألف هدانى من قوله تعالى ﴿وقد هدانى ولا أخفا﴾ «الأنعام»

وقيد هذا الموضع بقدر احتراز من غيره نحو قوله تعالى ﴿أو تقول لو أن الله هدانى﴾ «الزمر» حيث أمالها الأصحاب

٧- ألفا أنسانى من قوله تعالى ﴿وما أنسانيه إلا الشيطان﴾ «الكهف»

٨- ألف عصانى من قوله تعالى ﴿ومن عصانى فانك غفور رحيم﴾ «ابراهيم»

٩- ألف أوصانى من قوله تعالى ﴿وأوصانى بالصلاة﴾ «مريم»

١٠- ألف أتانى من قوله تعالى ﴿أتانى الكتاب﴾ «مريم»

١١- ألف أتاني من قوله تعالى ﴿فما أتاني الله﴾ «النمل»

١٢- ألف تلاها من قوله تعالى ﴿والقمر إذا تلاها﴾ «الشمس»

١٣- ألف طحاها من قوله تعالى ﴿والأرض وما طحاها﴾ «الشمس»

١٤- ألف سجي من قوله تعالى ﴿والليل إذا سجي﴾ «الضحى» واعلم أن هذه

الألفات الأخيرة أعني - تلاها - طحاها - سجي - واويه ... الخ وكذا الفات ضحاها والضحى - والربا - والقوى وضحاها واويه أيضا وأمالها الأصحاب

١٥- ألف دحاها وهي واوية أيضا وكذا الف الضحى والقوى والربا حيث أمالها

الأصحاب .

١٦- ألف تقاته من قوله تعالى ﴿اتقوا الله حق تقاته﴾ - آل عمران - أما ألف تقاه

من قوله تعالى ﴿إلا أن تتقوا منهم تقاه﴾ - آل عمران أيضا - فقد أمالها الأصحاب - وإلى ما ذكرنا يشير الإمام الشاطبي عطفًا على ما قبله :

وَلَكِنْ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ	وَفِيْمَا سِوَاهُ لِلْكَسَائِي مِيَالًا
وَرُؤْيَايَ وَالرُّؤْيَا وَمَرْضَاتٍ كَيْفَمَا	أَتَى وَخَطَايَا مِثْلَهُ مُتَقَبَّلًا
وَمَحْيَا هُمُورًا أَيْضًا وَحَقَّ تَقَاتِهِ	وَفِي قَدْ هَدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكَلًا
وَفِي الْكَهْفِ أُنْسَانِي وَمَنْ قَبْلَ جَاءَ	مَنْ عَصَانِي وَأَوْصَانِي بِعَرِيمٍ يَجْتَلًا
وَفِيهَا وَفِي طَيْسٍ أَتَانِي الَّذِي	أَذَعْتُ بِهِ حَتَّى تَضْرُوعَ مَنَدَلًا
وَحَرَفَ تَلَاهَا مَعَ أَحَاها وَفِي سَجِي	وَحَرَفَ أَحَاها وَهِيَ بِالْوَاوِ تَيْتَلًا
وَأَمَّا ضَحَاها وَالضَّحَى وَالرَّبَا	مَعَ الْقَوَى فَأَمَالَهَا وَبِالْوَاوِ تَخْتَلًا

س : أذكر الألفات التي إنفرد بإمالتها دوري الكسائي ؟

ج- أمال دوري الكسائي وحده الألفات التالية :

١- ألف رؤياك من قوله تعالى ﴿لا تقصص رؤياك على إخوتك﴾ «يوسف»

٢- ألف مشواي من قوله تعالى ﴿إنه ربي أحسن مشواي﴾ «يوسف»

٣- ألف محياي من قوله تعالى ﴿محياي ومماتي﴾ - «الأنعام»

٤- ألف مشكاة من قوله تعالى ﴿كمشكاة فيها مصباح﴾ «النور»

٥- ألف هداي من قوله تعالى ﴿فمن تبع هداي فلا خوف عليهم﴾ «البقرة»

﴿فمن اتبع هداى فلا يضل ويشقى﴾ «طه»

قال الإمام الشاطبي :

وَرُيَاكَ مَعَ مَثْوَايَ عَنْهُ لِحَفْصِهِمْ : وَمَحَايَا مَشْكَاةَ هُدَايَ قَدْ أَنْجَلَا

س: أذكر الألفات التي أمالها الأصحاب في السور الإحدى عشر؟ طه وأخواتها  
ج- أمال الأصحاب الألفات التي في رءوس الأي بالسور الإحدى عشر التالية :

- |                  |                  |               |
|------------------|------------------|---------------|
| ١- سورة طه       | ٢- سورة النجم    | ٣- سورة الشمس |
| ٤- سورة الأعلى   | ٥- سورة الليل    | ٦- سورة الضحى |
| ٧- سورة العلق    | ٨- سورة النازعات | ٩- سورة عبس   |
| ١٠- سورة القيامة | ١١- المعارج      |               |

قال الامام الشاطبي :

وَمِمَّا أَمَالَهُ أَوْ أَخْبَرْتُ أَي مَبَا  
وَفِي الشَّمْسِ وَالْأَعْلَى وَفِي اللَّيْلِ وَالضُّحَى  
وَمِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ الْقِيَامَةِ ثُمَّ فِي ال  
بَطْنَهُ وَأَي النُّجْمِ كَيْ تَعَدَّلَا  
وَفِي أَقْرَأُ وَفِي النَّازِعَاتِ تَمِيلَا  
مَعَارِجِ يَا مِنْهَالِ أَفْلَحْتَ مِنْهَالَا

س: تكلم عن ألفات : ألف رمى من قوله تعالى ﴿ولكن الله رمى﴾، الف أعمى موضعي  
الإسراء ، وسوى من قوله تعالى ﴿مكانا سوى﴾ « طه»، وسدى من قوله تعالى  
﴿أيحسب الإنسان أن يترك سدى﴾ « القيامة»، وألفا تراءى بعد الهمزة (حال الوقف)  
من قوله تعالى ﴿فلما تراءى الجمعان﴾-الشعراء

ج- أمال صحبه هذه الألفات إلا ألف تراءى ووافقهم أبو عمرو في ألف أعمى الأولى وأما  
ألف تراءى التي بعد الهمزة والمثبتة وقفا فقد انفرد بامالتها حمزة وخلف العاشر حيث  
لا إمالة فيها وصلا لحذفها من أجل التقاء الساكنين.

قال الامام الشاطبي :

رَمِي صُحْبَةَ أَعْمَى فِي الْأَسْرَاءِ ثَانِيًا  
وَرَاءَ تَرَاءٍ فَازَ فِي شِعْرَائِهِ  
سُورَى وَسُدَى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَمِيلَا  
وَأَعْمَى فِي الْأَسْرَاءِ حَكْمَ صُحْبَةِ أَوْلَا

س: أدرك من أمالوا الألف التي بعد راء نحو : أفترى وأشترى وأخرى؟

ج- أمال ر عمرو والأصحاب الالف الواقعة بعد راء ووافقهم حفص عن عاصم في ألف

مجريها بهود قال الإمام الشاطبي :

وَمَا بَعْدَ رَأْيِ شَاعِ حَكْمًا وَحَفْصَهُمْ  
يُوَالِي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُدًى أَنْزَلًا

س: تكلم عن مذاهب القراء في كلمة نأى من قوله تعالى «ونأى بجانبه» «الاسراء» ،  
«وفصلت» ؟

ج- أمال خلف عن حمزة والكسائي النون مع الألف في الموضعين وأما خلاد وخلف  
العاشر فإنهما أمالا الألف فقط ووافقهما شعبه في موضع الإسراء ... قال الإمام  
الشاطبي :

نَأَى شَرَعَ يُعْمِنُ بِأَخْتَلَاْفٍ وَشُعْبَةٍ فِي الْأَسْرَاءِ وَهُمْ وَالنُّونُ ضَوْءٌ سَنَاءً تَلَاءً

ولا شيء للسوسي مما ذكره الشاطبي عن خلافه فليس مقروءا به

س: بين مذاهب القراء في ألف إناه من قوله تعالى «ناظرين إناه» - الأحزاب وألف  
كلاهما بالإسراء ؟

ج- أمال الأصحاب «وهم حمزة والكسائي وخلف العاشر» الألفين المشار إليهما ووافقهم  
هشام في ألف إناه ... قال الإمام الشاطبي

إِنَاهُ لَهُ شَافٍ وَقُلٌّ أَوْ كِلَاهُمَا شَفَاً وَلِكَسْرٍ أَوْلِيَاءٍ تَمِيلًا

س: بين مذهب ورش في هذا الباب ؟

ج: قلل ورش الألفات التي بعد راء نحو: بشرى وأخرى بلا خلاف إلا ألف أزاكهم  
(الأنفال) فيقللها بخلف منه وأما ذوات الياء نحو: دنيا والقصوى فانه يقللها بخلف  
عنه إلا ذوات الياء التي في رءوس الآي في السور الإحدى عشر التي سبق بيانها نحو  
: الضحى وسجى وقلبي فان له التقليل بلاخلاف إلا في الآيات المختومة بـ ها نحو :  
ضحاه وتلاها فانه يقللها بخلف عنه إلا الألفات التي بعد راء ( نحو أخرى وأفتري )  
وأن ورشا يقلل الألفات التي في رءوس الأي في السور الإحدى عشر بلا خلاف إلا  
ما ختم بهاء.

وكذا الألفات ذوات الياء فيما عدا رءوس الأي المذكورة فانه يقللها بخلف ويستثنى من  
ذوات الياء ورش هذه الكلمات : مرضاه مشكاة - الربا - كلا - وقد أشار بعض  
شيوخنا فقال:

ممال شيخين لورش قلل سوى الربا مرضاتي ومشكاتي كلا

قال الإمام الشاطبي :  
 وَدَوَّ السَّرَّاءِ وَرَشَّ بَيْنَ وَفِي أَرَا كَهُمْ وَذَوَابَّ أَيْلَا لَهُ الْخُلْفُ جُمَلًا  
 وَلَكِنْ رُوِّسَ الْآيِ قَدْ قُلَّ فَتَحَهَا لَهُ غَيْرَ مَا هَافِيهِ فَأَحْضَرَهُ مُكْمَلًا

س: بين مذهب أبو عمرو في هذا الباب ؟

ج- قلل أبو عمرو الألفات التي من الكلمات التي على وزن فعلى بضم الفاء وسكون العين نحو الدنيا والقصوى ، وفعلى بكسر الفاء وسكون العين نحو ( ضيزى ) فعلى نحو : السلوى والنحوى ، بلا خلاف أما الألفات التي بعد الراء فانها تمال له كما سبق في قوله «وما بعد راء شاع حكما» كما قلل الألفات التي في رءوس الأي في السور الإحد عشر طه وأخواتها مطلقا ودون تقييد بالأوزان نحو : ضحاها وتلاها ..  
 قال الإمام الشاطبي :

وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَأَخْرَجِي مَا تَقَدَّمَ لِلْبَصْرِيِّ سَوَى رَاهُمَا أَعْتَلَى

س: أذكر ما قلله الدورى أبو عمرو وحده في هذا الباب ؟

ج- قلل الدورى ألفات يا ويلتى وأنى الاستفهامية فيه نحو قوله تعالى «قلتم أنى هذا» وتعرف بوقوع حرف من خمسه أحرف بعدها وهى الشين : نحو : أنى شتم ، واللام نحو أنى لك هذا ، والياء نحو! أنى يكون ، والهاء نحو : أنى هذا ، والتاء نحو : فأنى تؤفكون .. فإن كان بعدها حرف غير هذه الأحرف .

فانها ليست إستفهامية بل هى مصدرية نحو : أنى أنزلنا أو ناصبه نحو إنا أنزلناه وقد ضبط بعض شيوخنا هذه الاحرف فى قوله :

فأمل لانى إن تكن مستفهما : لا إن تكن خبريه يازا العلا

شرطها إن تأتى خمس بعدها : ذكرت بقول شليته مستكملا

كما قلل الدورى ألف يا أسفى - يوسف وقلل أيضا ألف يا حسرتى بالزمر .. قال الإمام الشاطبي

وَيَا وَيَلَّتِي أَنْ وَيَا حَسْرَتِي طَوَّوَا وَعَنْ غَيْرِهِ قَسَهَا وَيَا أَسْفَى الْعُلَا

: أذكر ما أماله حمزة من ألفات الأفعال الثلاثية ؟

ج- أمال - مزه الألفات التي فى الأفعال الثلاثية التالية :

١- ألف زاع الذى ليس بعده تاء تأنيث فى قوله تعالى .... «أم زاغت عنهم الأبصار»



فأمال ألف زاغ من قوله تعالى ﴿فلما زاغ﴾ «الصف» فلا اماله فيها أيضا لأن قوله تعالى ﴿أزاغ الله قلوبهم﴾ فلا اماله فيها لان فعلها ثلاثى مزيد بالهمزة .

٢- ألف خاب نحو قوله تعالى ﴿وقد خاب من افترى﴾ «طه»

٣- ألف خاف نحو قوله تعالى ﴿خافوا عليهم﴾ «النساء»

٤- ألف طاب نحو قول تعالى ﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء﴾ «النساء»

٥- ألف ضاقت نحو قوله تعالى ﴿وضاقت عليهم الأرض﴾ «التوبة»

٦- ألف حاق نحو قوله تعالى ﴿وحاق بهم﴾

٧- ألف جاء حيث وقعت من قوله تعالى ﴿ولقد جاءكم موسى﴾ «البقره»

٨- ألف شاء حيث وقعت من قوله تعالى ﴿إلا من شاء الله﴾

٩- ألف زاد من قوله تعالى ﴿فزادهم الله مرضا﴾ - «البقرة»

وقد وافقه ابن ذكوان فى الألفات جاء وشاء وزاد بخلف عنه فى ألف زاد إلا الأول من قوله تعالى ﴿فزادهم الله مرضا﴾ «البقرة» فقد أمالها بلا خلاف كما وافقهما خلف العاشر فى ألفى جاء وشاء

س: بين مذاهب القراء فى ألف ران من قوله تعالى ﴿بل ران على قلوبهم﴾ المطففين؟

ج- أمال ألف ران صحبة ومعهم خلف العاشر -- قال الشاطبي :

وَكَيْفَ الثَّلَاثِيَّ غَيْرَ زَاغَتْ بِمَا ضِيَّيْ  
وَحِاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ فَرَزَ  
أَمَلُ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتَجَمَّلَا  
وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانَ وَفِي شَاءَ مَيْلَا  
فَزَادَهُمُ الْأَوْلَى وَفِي الْغَيْرِ خُلْفَهُ وَقُلْ صَحْبَةُ بِلَ رَانَ وَأَصْحَبُ مُعْدَلَا

س: تكلم عن الألفات الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة؟

ج- أمال أبو عمر ودورى الكسائى هذه الألفات نحو: أبصارهم والدار ونحو الفجار كما أمالا ألف الكافرين معرفة أو منكرة ووافقهما رويس فى الكافرين وكافرين ووافقهم روح فى موضع النمل .

س: بين مذاهب القراء فى ألف هار من قوله تعالى ﴿على شفا جرف هار﴾ «التوبة»؟

ج- قرأ الكسائى وشعبة وأبو عمرو وقالون وابن ذكوان بخلف عنه بالامالة والباقون بالفتح وهو الوجه الثانى لابن ذكوان .

س: أذكر من أمال الف الجار من قوله تعالى ﴿والجار ذى القربى والجار الجنب﴾ «النساء»!  
وألف جبارين من قوله تعالى ﴿إن فيها قوما جبارين﴾ المائة ؟

ج- أمال هذين الألفين دورى الكسائى وقرأ الباقون بالفتح عدا ورش حيث أنه قرأ بالتقليل فى كل ما ربك من ألفات قبل راء متطرفه الا هذين الالفين حيث يقللها بخلف عنه. كما وافقه حمزه فى تقليل الفى البوار والقهار .

قال الإمام الشاطبي :

بَكَسْرٍ أَمَلٍ تُدْعَى حَمِيدًا وَتَقْبَلًا	وَفِي أَلْفَاتٍ قَبْلَ رَأ طَرْفٍ أَنْتِ
حَمَارِكِ وَالْكَفَّارِ وَأَقْتَسَى لَتَنْصَلَا	كَأَبْصَارِهِمْ وَالْدَّارِ ثُمَّ الْحِمَارِ مَعَ
وَهَارِ رَوَى مَرُّوٌ بِخُلْفٍ صَدَّ حَلَا	وَمَعَ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَأْتِهِ
وَوَرَشَ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مَقْلًا	بِدَارٍ وَجِبَارِينَ وَالْجَارِ تَمَمُوا
بَسْوَارٍ وَفِي الْقَهَارِ حَمَزَةٌ قَلَّلَا	وَهَذَا مِنْ عَنَّا بِاخْتِلَافٍ وَمَعَهُ فِي أَلٍ

س: بين مذاهب القراء فى الألفات الواقعة بين راعين بشرط أن تكون النانية مكسورة نحو :  
الأبرار والأشرار ؟

ج- قرأ أبو عمرو والكسائى بالامالة وقرأ ورش وحمزة بالتقليل .. والباقون بالفتح .. قال  
الإمام الشاطبي

وَأَضْجَاعُ ذِي رَاعِينَ حَجَّ رَوَاتُهُ  
كَالْأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جَادِلٌ فَيَصَلَا

س: بين ما انفرد بإمالته دورى الكسائى ؟

ج- أمال دورى الكسائى الألفات التالية :

١- أنصارى من قوله تعالى ﴿قال من أنصارى إلى الله﴾ «آل عمران»

٢- أَلْفٌ وَسَارَعُوا (آل عمران)

٣- أَلْفٌ نَسَارَعُوا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (نَسَارَعْ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ) «المؤمنون» .

٤- أَلْفٌ الْبَارِيءِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمَصُورُ﴾ «الحشر»

٥- أَلْفٌ بَارِئِكُمْ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَتَوَبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ﴾ «البقرة»

﴿عِنْدَ بَارِئِكُمْ﴾ «البقرة»

٦- أَلْفٌ آذِ بِمْ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾ «البقرة»

﴿جعلوا أصابعهم في أذانهم﴾ «نوح»

٧- ألف طغيانهم من قوله تعالى ﴿ونذرهم في طغيانهم يعمهون﴾ «الأنعام»

﴿ونذرهم في طغيانهم يعمهون﴾ «الأعراف»

٩- ألف يسارعون من قوله تعالى ﴿انهم كانوا يسارعون في الخيرات﴾ «الأنبياء»

١٠- ألف أذانتا في قوله تعالى ﴿وفى أذانتنا وقر﴾ «فصلت»

١٠١- ألف الجوارى في قوله تعالى ﴿ومن آياته الجوارى﴾ «الشورى»

﴿وله الجوارى المنشآت﴾ «الرحمن»

١٢- ألف أوارى من قوله تعالى ﴿وأوارى سوءة أخى﴾ - المائدة

وقد أمال دورى الكسائى هذه الألفات بلا خلاف إلا ألف أوارى حيث أمالها بخلف عنه والباقون بالفتح.

س: بين مذاهب القراء في ألف ضعافا بالنساء وألف أتيك به موضعى النمل؟

ج- قرأ حمزة بخلف عن خلاد بإمالتها والباقون بالفتح وهو الوجه الثانى لخلاد .

س: بين مذاهب القراء في ألف مشارب من قوله تعالى ﴿ولهم فيها منافع ومشارب﴾ «يس»

وأنيه من قوله تعالى ويضاف عليهم ﴿بأنيه من فضه﴾ بالإنسان أما قوله تعالى ﴿تسقى

من عين أنيه بالغاشيه﴾ فلا إماله فيها وألقى عابدون من قوله تعالى ﴿ولا أنتم عابدون

ما أعبد﴾ بموضعى الكافرون ، وألف (عابد) بها

ج: أمال هذه الألفات هشام وقيد موضع آمنه بموضع الإنسان إحترازاً من موضع الغاشيه

ليس له إماله فيها .

قال الإمام الشاطبى

تَسَارِعُ وَالْبَارِى وَيَأْتِكُمْ تَلَا	وَأَضْجَاعُ أَنْصَارِى تَمِيمٍ وَسَارِعُوا
نَ أذَانَتَا عَنْهُ الْجَوَارِى تَمَثَّلَا	وَأَذَانَهُمْ طَغِيَانَهُمْ وَيَسَارِعُوا
ضِعَافًا وَحَرَفَ النَّمْلِ آتِيكَ قَوْلَا	يُؤَارِى أُوَارِى فِي الْعُقُودِ بِخَلْفِهِ
وَأَنِيَّةٍ فِي هَلْ أَنَاكَ لِأَعْدَلَا	بِخَلْفٍ ضَمَمْنَاهُ مَشَارِبَ لَامِعٍ
وَنَلْفَقِمُ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ حُصَلَا	وَفِي الْكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدِ

س : بين مذاهب القراء في الف الناس المجروره ؟

جـ - : وقوله وخلفهم في الناس في الجر حصلا يعني أن أبا عمرو قرأ بامالة ألف الناس المجرورة بخلف عنه فروى عنه الدوري بالامالة، وروى عنه السوسى بالفتح - وعلم أن السوسى له الفتح حيث لا يجتمع الإمالة مع الإدغام الكبير والإدغام الكبير للسوسى ..

س: أذكر الألفات التي أمالها ابن ذكوان بخلف عنه ؟

جـ- أمال ابن ذكوان الألفات التالية بخلف عنه :

١- أ - ألف حمارك من قوله تعالى ﴿ وانظر الى حمارك ﴾ البقرة، حيث وافقا أبا عمرو - ودورى الكسائى فى امالتها.  
ب - ألف الحمار من قوله تعالى ﴿ كمثل الحمار ﴾ الجمعة - ولا يخفى تقليلهما لورش .

٢- الف المحراب حيث وقع نحو قوله تعالى (كلما دخل عليها زكريا المحراب) نصبا أو جرا إلا أنه يميل المجرور بلا خلاف نحو قوله تعالى (فخرج عى قومه من المحراب) .

٣- ألف اكراههن من قوله تعالى ﴿فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم﴾ النور

٤- الف الاكرام من قوله تعالى ﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام﴾ - الرحمن

من قوله تعالى ﴿ تبارك اسم ربك ذى الجلال والاكرام﴾ - الرحمن

٥- ألف عمران حيث وقع ... قال الامام الشاطبى

حَمَارُكَ وَالْمَحْرَابَ إِكْرَاهَهُنَّ وَالْحَمَارَ وَفِي الْكِرَامِ عِمْرَانَ مِثْلًا  
وَكَلُّ بِخَلْفٍ لِابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا يُجْرُ مِنَ الْمَحْرَابِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلًا

تنبيهات :

١- اذا وقفت على الرء المكسورة المتطرفه والتي قبلها ألف مالة فان هذا الوقف لا يمنع الإمالة لأن إسكان الرء عارض من أجل الوقف. فلا يُعْتَدُ به قال الامام الشاطبى :

وَلَا يَمْنَعُ الْأَسْكَانُ فِي الْوَقْفِ عَارِضًا إِمَالَةً لِلْكَسْرِ فِي الْوَصْلِ مِثْلًا

كما سبق التنبيه فى باب الإدغام الكبير أن الإسكان من أجل الإدغام لا يمنع الإمالة .

٢- إذا حذف الألف المالة وصلا لالتقاء الساكنين نحو : موسى الهدى ، عيسى ابن مريم ، ذكرى الدار فانه حال الوقف كل حسب مذهبه من إمالة أو تقليل أو فتح الا أن

السوسى له فى الألف المحذوفه وصلا والواقعه بعد راء الفتح والاماله نحو !  
حتى نرى الله .. ونحو : ذكرى الدار فيكون له ثلاثه أوجه فى ألف نرى الله الفتح  
مع تفخيم لام لفظ الجلاله .. الإمالة مع التفخيم أيضا .. الإمالة مع ترقيق اللام .. قال  
الشاطبي :

وَقَبْلَ سَكُونٍ قَفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ وَذُو السَّرَاءِ فِيهِ الْخَلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَلَا  
كَمَوْسَى الْهَدَدَسِ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَالْقُرَى الَّتِي مَعَ ذِكْرِ الدَّارِ فَاقَهُمْ مُحَصَّلًا

٣- اختلف أهل الاداء فى إمالة الألف المتوننة نحو : مسمى ومولى وقرى - وقد  
ذكر علماء القراءات فى هذا كلاما طويلا نستخلص منه أن الألفات الممالاة المتوننة فى سبع  
عشر كلمة جمعها بعضهم فى هذين البيتين فقال :

وَلَا تَمَلُّ مِنَ الْمُتُونِنَاتِ : إِلَّا حُرُوفَ ذَاتِ قَصْرِ تَانِي  
غَزَى مَصْلَى وَمَصْفَى مُفْتَرِي : طَوَى رَبَا سَوَا سَدَى فَتَا قَرَى مَثَا مَسَا  
وَأَذْنَ مَوْلَا هَدَاى عَمَا ضَحَا سَبْعَ وَعَشَرَ فَاعِدَا  
قال الإمام الشاطبي :

وَقَدْ فَخِمُوا التَّنُونِ وَقَفَا وَرَقَقُوا وَتَفَخِمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعِ أَشْمَلًا  
مَسْمَى وَمَوْلَى رَفَعَهُ مَعَ جَرِهِ وَمَنْصُوبَهُ غَزَى وَتَسْرًا تَزِيلًا

وقوله وقد فخموا التنونين : فقا ورققوا يريد بالتفخيم والترقيق هنا الفتح والإمالة بنوعيه  
فالتفخيم إشارة إلى الفتح والترقيق إشارة للإمالة والتقليل .

س: بين ما ذكره الإمام الجزرى فى هذا الباب ؟

ج- ذكر الإمام الجزرى أن خلف العاشر خالف أصله حيث قرأ بالفتح فى الألفات التالية :

أ - ألف القهار حيث يقللها حمزه

ب- ألف البوار حيث يقللها حمزه أيضا

ج- ألف ضعافا أمالها حمزة بخلف عن خلاد

د- ألف الفعل الثلاثى نحو : زاد - زاغ حيث يميلها حمزة

وقد استثنى من هذه الألفات لخلف العاشر ران - جاء - شاء

حيث يقرؤها بالإمالة موافقا أصلة .

هـ- أمال خلف العاشر ألف الابرار وانفرد بامالة ألف الرؤيا المعرفة  
و- كما أمال خلف العاشر الف التوراة مخالف أصله حيث قللها حمزه على ما يأتي بيانه  
في سورة آل عمران .

٢- ذكر الإمام الجزرى أن يعقوب ليس له إمالة صغرى ولا كبرى فى هذا الباب إلا ألف  
أعمى الأولى بالاسراء ... فقال :  
وَبِالْفَتْحِ قَهَارِ الْبَوَارِ ضِعَافٍ مَعَهُ  
عَيْنُ الثَّلَاثِي رَانَ جَاءَ شَاءَ مِيلًا

كالاِبرارِ رُؤْيَا الْإِلامِ تَوْرَاةً فِدْوَلًا  
تَمَلُّ حَزْ سَوَى أَعْمَى بِسُبْحَانَ أَوْلَا

٣- ذكر الامام الجزرى أن رويسا يميل ألف الكافرين وكافرين موافقا ابا عمرو ودورى  
الكسائى حيث وقع ووافقه روح فى موضع النمل

٤- ذكر الإمام الجزرى أن روحا يميل ألف ياسين

٥- ذكر الإمام الجزرى أن ابا جعفر ليس له إمالة ولا تقليل فى هذا الباب ... فقال  
وَطَلُّ كَافِرِينَ الْكَلِّ وَالنَّمْلُ حَطُّ وَيَا  
سِينَ يَمُنُّ وَاَفْتَحَ الْبَابَ إِذْ عَلَا

تم بحمد الله أعلا وأعلم

## باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث وما قبلها حال الوقف

س: بين مذاهب الكسائي في هاء التأنيث وما حكمها من حيث الإمالة وتركها ؟  
ج- اعلم أن الكسائي له في هذا الباب أربعة مذاهب :

١- إمتناع الإمالة في هاء التأنيث وما قبلها مجموعته في عشره أحرف:

أ - الهاء نحو النطيحة

ب - القاف نحو الحاقه

ج - الضاد نحو من فضه

د- الغين نحو صبغة

هـ- الطاء نحو قوله تعالى (وقولوا حطة)

و- الصاد نحو خاصة

ز- الخاء نحو الصاخه

ح- الظاء نحو موعظة

ى - الألف نحو حياة

٢- إمالة الهاء وما قبلها بنزوت وذلك في أربعة أحرف مجموعته في كلمه أكهر

أ- الهمزة نحو مائه

ب- الكاف نحو الملائكة

ج- الهاء نحو وجهة

د - الراء نحو لعبرة

أما شروط الإمالة فهي أن تقع هذه الأحرف الأربعة بعد ياء ساكنه أو كسر كما مثلنا ولا عبره بالسكون الذي بين الحرف المكسور والممال حيث لا يعتبر فاصلا وتضعف إمالة هذه الأحرف إذا وقعت بعد فتح أو ضم نحو مطهرة. وورء .

٣- إمالة الهاء وما قبلها من غير شروط وذلك في أربعة عشر حرفا جمعت في قول

بعضهم

فجئت زينب لذود شمس

نحو ليله - سته - خليفه وهكذا ...

٤- إمالة هاء التأنيث وما قبلها في جميع الحروف الهجائية الثمانية والعشرين وتمتنع الإمالة في الألف لأنها جوفية نحو الحياة .

والحاصل أن الحروف العشرة التي فيها إمتناع يكون فيها وجهان وهي الفتح على المذهب الأول والإمالة على المذهب الرابع .

وأما حروف أكهر ففيها الإمالة مع هاء التأنيث إذا كان قبلها كسر أو ياء ساكنه بلاخلاف وإمالة إذا كان قبلها فتح او ضم يخلف عنه .

وأما الحروف الاربعه عشر التي في فجئت - الكلمات ففيها الامالة بلاخلاف

قال الإمام الشاطبي

وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الْوُقُوفِ وَقَبْلَهَا

مَمَالُ الْكِسَائِي غَيْرَ عَشْرِ لِيَعْدَلَا

وَيَجْمَعُهَا حَقُّ ضِعَاظٍ عَصِي خَطَا

وَأكْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مِيَلَا

أَوْ الْكَسْرُ وَالْإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ

وَيُضْعَفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَرْجُلَا

لَعْبِرَهُ مَائَةٌ وَجِهَةٌ وَلِيَكَّهُ وَبَعْضُهُمْ

سَوَى الْأَلْفِ عِنْدَ الْكِسَائِي مِيَلَا

تم بحمد الله



## باب مذاهبهم في الراءات

الراء حرف من الحروف المستقلة التي يجب ترقيقها إلا أنها أى الراء تستحق التريق في بعض الأحوال والتفخيم في بعضها ففي هذا الباب نبين مذاهب القراء فيها من حيث التريق والتفخيم وهذا مما يعرف في علم التجويد والقراءات بمستحق الحرف حيث إن الحق هو الشيء الثابت الذي لا يتغير كتفخيم حروف الإستعلاء إتفاقاً وترقيق الحرف المستغل عدا اللام والراء في بعض الأحوال إتفاقاً أيضا .

س: بين مذهب ورش في الراء من حيث التريق والتفخيم ؟  
ج- رَفَقَ ورش الراء بثلاث شروط :

الشرط الأول: أن تكون مفتوحة أو مضمومة هذا في ذاتها

الشرط الثاني : أن يكون ما قبلها ياء ساكنة نحو خيراً، خيراً أو كسر نحو الكافرون .

الشرط الثالث : أن يكون الكسر مع الراء في كلمه واحده .. قال الإمام الشاطبي:

ورَفَقَ ورشُ كُلِّ راءٍ وَقَبْلَهَا مُسَكَّنَةٌ يَاءٌ أَوْ الْكَسْرُ مُوَصَّلاً

فقوله ورَفَقَ ورش كل راء يعنى مفتوحة أو مضمومة لأن الراء المكسورة ستعلم أنها مرفقة للجميع وقوله قبلها مسكنه ياء أو الكسر موصلا يعنى أن الياء أو الكسرة اللتين قبل الراء لا بد من أن يكونا مع الراء في كلمة واحدة فان كانت الياء أو الكسرة في كلمة والراء في كلمة فلا ترقيق مثال: ( على كل شئ رقيقاً ) .

س: هل يعتبر الحرف الساكن بين الكسر والراء المفتوحة أو المضمومة فاصلا يمنع التريق ؟

ج- لا يعتبر الحرف الساكن فاصلا بين الكسر والراء المرفقة نحو : لعبرة - إلا إذا كان

هذا الحرف الساكن من حروف الإستعلاء نحو : من مصر سوى حرف الخاء نحو :

إخراجا لان الخاء من أدنى الحلق أى من أسفله بعد الغين وقبل القاف .. قال

الشاطبي

وَلَمْ يَرِ فَصْلاً سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ سِوَى حَرْفِ الْأَسْتِعْلَاءِ سِوَى الْخَافِ كَمَلًا

س: بين ما استثنى لورش من هذا الباب؟

ج- فخم ورش الراء التي في الأسماء الأعجمية نحو : إبراهيم وإسرائيل كما تفخم راء إرم

من قوله تعالى : ﴿ إرم ذات العماد ﴾ الفجر ، كذلك فخم ورش الراء المتكررة نحو :  
مدرارا واسرارا قال الشاطبي :

وَفَخَّمَهَا فِي الْأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرْمٍ وَتَكَرَّرَهَا حَتَّى يُرَى مُتَعَدِّلاً

س : بين الراءات المختلف في ترقيقها لورش ؟

ج- اختلف عن ورش في ست كلمات بين ترقيق الراء وتفخيمها وقد جمعت هذه  
الكلمات في هذين البيتين :

ترقيق ذكرا مع توسط البدل : لم يأت للأزرق دع عنك الجدل

ومثلها صتورا وسرا حجرا : وزرا وأمرا ليس منها سرا

تعلم أن ورشا يرقق الراء ويفخمها في هذه الكلمات مع قصر البدل ومدته أما مع  
التوسط فلا ترقيق ... قال الشاطبي :

وَتَفْخِمْهُ ذِكْرًا وَسِرًّا وَبَابَهُ لَدَى جِلَّةِ الْأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحَلًا

س : بين مذهب ورش في رأيي شرر من قوله تعالى (انها ترمى بشر) المرسلات، وحيران من  
قوله تعالى (حيران له أصحاب) الأنعام ؟

ج- اتفق أهل الأداء على ترقيق راء شرر مع وجود الشين المفتوحه والفاصله بين الراء  
المكسوره ومع كون الياء مفصوله لكن وجه الترقيق لاتباعها ما بعدها وهي الراء  
المكسوره حيث ترقق للجميع وأما راء حيران فروى عنه ترقيقها وتفخيمها لوجود  
الألف بعدها نحو ذكرى ولو أن الترقيق أقوى ... قال الشاطبي :

وَفِي سِرِّرَ عَنْهُ يَرْقُقُ كُلُّهُمْ وَحَيْرَانَ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضُ تَقْبَلًا

وهناك مذاهب أخرى في الراء عن ورش إلا أنها شاذه ولم يعتد بها .. قال الشاطبي

وَفِي الرَّاءِ عَنْ وَرْشٍ سَوِيٌّ مَا ذَكَرْتَهُ مَذَاهِبٌ شَدَّتْ فِي الْأَدَاءِ تَوْقَلًا

س : بين مذاهب القراء في الراء الساكنه من حيث ترقيقها وتفخيمها ؟

ج- اتفق القراء العشرة في الراء الساكنه من حيث ترقيقها بشروط أربعة .

١- أن يكون ما قبلها مكسورا

٢- أن تكون كسره أصلية

٣- أن يكون الكسر متصلاً بالراء .

٤- ألا يكون بعد الراء حرف إستعلاء وذلك نحو : فرعون، مرية، شرعة ...

فإن أحتل شرط من هذه الشروط إمتنع الترقيق كأن كان الكسر الذى قبل الراء عارضاً نحو ( أم ارتابوا ) أو مفصلاً نحو ( الذى ارتضى ) أو كان ما بعدها حرف إستعلاء نحو ( بالمرصاد ) وإلى ذلك أشار الشاطبي فيقول:

وَلَا بَدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ إِذَا سَكَنَتْ يَأْصَاحُ لِلسَّبْعَةِ الْمَلَا  
وَمَا حَرْفُ الْإِسْتِعْلَاءِ بَعْدَ قِسْرَاوَةٍ لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَذَكُّلاً  
وَيَجْمَعُهَا قَطَّ حَصَّ ضَغَطٌ وَخَلْفُهُمْ بِفَرْقٍ جَرَى بَيْنَ الْمَشَائِخِ سَلَالاً  
وَمَا بَعْدَ كُسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مَفْصَلٍ فَفَخَّمْ فَهَذَا حُكْمُهُ مَبْتَدِلاً

فعلم تفخيم مالم يتوافر فيها الشروط نحو مريم ، وبرهان، والمرصاد وأشار الإمام الى الخلاف بين القراء فى (فرق) بالشعراء بين الترقيق والتفخيم فالتفخيم لوجوده القاف المستعليه بعدها والترقيق لكون الحرف المكسور فى المرتبه الرابعه من مراتب التفخيم .. فمن نظر الى ذات الحرف فخم ومن نظر الى ضعف التفخيم رقق ولذلك لا خلاف بينهم فى تفخيم راء فرقه لأن الحرف (المستعل) المفتوح فى المرتبه الثانيه من مراتب التفخيم.

س: ما حكم الراء المتحركه بفتح أو ضم وبعدها كسر نحو : ربحت، أو ياء ساكنه نحو لا ريب ؟

ج- لا شك أن هذه الراء تفخم لأن الراء المرفقه هى التى تكون بعد كسر أو ياء ساكنه وقد زعم جماعة بترقيق هذه الراء التى قبل كسر أو ياء ساكنه إلا أن هذا القول ليس له نص صحيح قال الشاطبي :

وَمَا بَعْدَهُ كَسْرٌ أَوْ يَاءٌ فَمَا لَهُمْ بِتَرْقِيقِهِ نَصٌّ وَثِيقٌ فِيمَثَلًا

وقد رد الإمام على هذا القول الضعيف والذى احتج أصحابه بترقيق الراء التى قبل كسر أو ياء ساكنه قياساً على ما بعد كسر أو ياء فقال:

وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءَةِ مَدْخَلٌ فَذَوْنِكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُتَكَفِّلاً

س: بين مذاهب القراء فى الراء المتحركة ؟

ج- أجمع القراء على تفخيم الراء المتحركه المفتوحه نحو : ربكم : رهط والمضمومه نحو ربما وأجمعوا على ترقيق الراء المكسورة نحو : رجال، فرهان فإذا سكنت هذه الراء المكسوره من أجل الوقف نحو : الفجر وليالي عشر جاز ترقيقها أخذاً بالأصل

وتفخيمها أخذًا بالعارض وهو السكون من أجل الوقف والتفخيم أولى إلا في راء يسر، فأسر ولم أدر لأن الياء أصلية وحذفت إما للجزم أو البناء فالترقيق فيها أولى وسيأتي إيضاح هذا البحث في السؤال التالي قال الشاطبي:

وَتَرَقِيْقُهَا مَكْسُوْرَةٌ عِنْدَ وَصَلِهِمْ وَتَفْخِيْمُهَا فِي الْوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمَلًا

س: بين مذاهب القراء في الراء المكسورة اذا سكنت من أجل الوقف وكذا الراء الواقعة بعد ألف مما له والتي بعد ياء ساكنه نحو قدير؟

ج- اتفق القراء العشرة على ترقيق الراء الساكنه وقفا بعد ياء ساكنه ثم نبه الشيخ على أن الروم يكون كالوصل بمعنى أنك لو وقفت على راء الفجر بالروم فلا تفخيم أى أن التفخيم لا يكون إلا مع السكون المحض قال الإمام الشاطبي:

وَلَكِنَّهَا فِي وَقْفِهِمْ مَعَ غَيْرِهَا تَرَقُّقٌ بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ مَا تَمِيْلًا  
أَوْ الْيَاءِ تَأْتِي بِالسُّكُونِ وَرُوْمُهُمْ كَمَا وَصَلِهِمْ فَابِلُ الذِّكَاءِ مُصْفَلًا

وفي نهاية الباب نبه الشيخ على أن ما عدا الذى ذكر يكون حكمه التفخيم للجميع وهى الراء المفتوحة أو المضمومة أو الساكنه بعد فتح أو ضم أو نحو ذلك ... فقال  
وَفِيْمَا عَدَا هَذَا الَّذِي قَدْ وَصَفْتُهُ عَلَى الْأَصْلِ بِالتَّفْخِيْمِ كُنْ مُتَعَمِّلًا  
واعلم أن أبا جعفر ليس له شى فى الراءات أو اللامات على ما يأتى بيانه فى نهاية الوقف على مرسوم الخط .

تم بحمد الله

## باب اللامات

اللام حرف من الحروف المستقلة التي يجب ترقيقها كالراء وقد اختلف في ترقيقها وتفخيمها عند القراء وفي هذا البحث تبين مذاهب القراء فيها من حيث الترقيق والتفخيم  
س: بين مذهب ورش في اللام من حيث ترقيقها وتفخيمها ؟  
ج- اعلم أن ورشا غلظ اللام أي فخمها بشرطين :

أولهما : أن تكون اللام مفتوحة وثانيهما : أن تقع بعد صاد أو طاء أو ظاء ساكنه ،  
أو مفتوحة نحو الصلاة ، يصلونها ، إطلع ، حتى مطلع ، ظل فيظللن قال الشاطبي :  
وَعَلَّظَ وَرَشٌ فَتَحَ لَامَ لَصَادِهَا أَوْ الطَّاءَ أَوِ اللَّظَاءَ قَبْلَ تَنْزَلِ  
إِذَا فَتِحَتْ أَوْ سَكَتَ كَصَلَاتِهِمْ وَمَطَّلَعَ أَيْضًا ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلَا

والحكمة من تفخيم اللام المفتوحة بعد هذه الاحرف السالفة أو المفتوحة هي أن التفخيم مناسب للفتح وأن ما قبلها حروف مستعلية مطبقة فهي أقوى تفخيما من الحروف المستعلية (المنفحة) لذلك تعدى تفخيمها إلى اللام بعدها وإن قلت لما أمتنع تفخيم اللام بعد الضاد المستعلية المطبقة أيضا نحو ، ضله فالجواب هو أنه لما كانت الضاد مستطيلة أي يمتد مخرجها إلى مخرج اللام ولما كانت من أعلى حافة اللسان اليسرى أيسر واللام من أدناها اليمنى أيسر امتع التفخيم

س: بين مذهب ورش في اللام التي فصل بينها وبين الراء أو الظاء ألف نحو : طال، وفصلا ، وكذا اللام المفتوحة التي تفخم إذا سكنت من أجل الوقف كأن تقف على يوصل ؟

ج- اختلف عن ورش في تفخيم لامى طال وفصلا لوجود الألف قبلها فيجوز الترقيق للفصل والتفخيم على اعتبار أن الحرف الساكن لا يعتبر فاصلاً وكذلك اختلف عنه في تفخيم لام يوصل عند الوقف عليها بالسكون فالترقيق أخذاً بالعارض وهو السكون حيث الشرط أن تكون مفتوحة والتفخيم أخذاً بالأصل وهو الفتح والتفخيم أولى في كل ما ذكر وقال الشاطبي :

وَفِي طَالٍ خَلْفَ مَعَ فَصَالًا وَعِنْدَمَا يُسَكِّنُ وَقَفًا وَالْمُفَخَّمُ فَضْلًا

س: ما حكم اللام التي يكون فيها التفخيم لورش إذا كان بعدها الف ذات ياء ؟ وما حكم

اللام التى بعدها ألف فى رؤوس الآى الإحدى عشر ؟

ج- إذا كانت اللام المفخمة بعدها ألف ذات ياء مختلف فى تقليلها نحو مصلى فإنها ترقق حال التقليل وتفخم حال الفتح أما عند رؤوس الآى حيث فى ألفها التقليل لورش قولاً واحداً فيجب ترقيق اللام ويمتنع التفخيم فى نحو قوله تعالى ﴿وذكر اسم ربه فصل﴾ والغاشية ، قال الإمام الشاطبى :

وَحَكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ وَعِنْدَ رِءُوسِ الْآيِ تَرْقِيقُهَا اِعْتِلًا

فقوله كهذه إشارة إلى الخلاف فى انترقيق والتفخيم لحكم طال وفضالا وقوله وعند رؤوس الآى ترقيقها إعتلا يعنى أن الترقيق هو المقروء به حيث لا فتح لورش فى ألفات رؤوس الآى فى السور الإحدى عشر .

س: بين مذاهب القراء العشرة فى لام لفظ الجلالة ؟

ج- لا يخفى عليك أن اللام حرف مستفل لا يفخم إلا فى لفظ الجلالة تعظيماً لكل القراء وذلك إن كان قبله فتح أو ضم نحو عبدالله ، والله أما إذا كان قبلها كسر فانها ترقق تخفيفاً نحو بسم الله .. قال الشاطبى

وَكُلُّ لَدَى اسْمِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ يَرْقِّقُهَا حَتَّى يَسْرُوقَ مَرْتَلًا  
كَمَا فَخَمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمٍّ فَتَمَّ نِظَامَ الشَّمْلِ وَصَلًا وَفِصْلًا

تنبيه :

قبل أن نختم هذا البحث نود أن نبين كلا من الترقيق والتفخيم لغة واصطلاحاً مع بيان مراتب التفخيم .

الترقيق : معناه لغة التثخيف والتضعيف واصطلاحاً تنحيف الحرف وتضعيفه حتى لا يمتلأ به الفم والحروف المستفلة الإحدى عشر كلها مرققة لكل القراء إلا الراء واللام كما بينا أنفاً والترقيق ضد التفخيم .

التفخيم : وهو لغة التثمين والتغليظ واصطلاحاً تسمين الحرف وتغليظه حتى يمتلأ به الفم والحروف المستعليه السبعة المجموعة فى قولهم خص ضغط قط مفخمة لدى جميع القراء إلا أن الحروف المستفلية المطبقة وهى الصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء أقوى تفخيماً من الحروف المستعليه المنفتحة وهى القاف والغين والخاء وأما مراتب التفخيم فهى خمسة :

الألف : فى المفتوح الذى بعده ألف نحو قال وطال أنه فخم وفخم ما بعده وهو

الألف

الثانية : فى الحرف المفتوح الذى لىس بعده ألف نحو الصلاة .

الثالثة: فى الحرف المضموم نحو : قل

الرابعة : فى الحرف المسكور نحو : قىل وضىاء ونلحظ ان الحروف المستعليه المطبقة

أقوى من المنفتح فى هذه المرتبتين .

الخامسة: فى الحرف الساكن بعد كسر نحو : ولكن اختلفوا ، وقل رب اغفر..

تم بحمد الله والله أعلا واعلم

## باب الوقف علي أواخر الكلم

س: عرف الوقف لغة واصطلاحاً ؟

ج- الوقف لغة القطع واصطلاحاً قطع الكلمة عما بعدها بسكنه طويلة بتنفس فيلزم من هذا التعريف قاعدة متفق عليها وهي أنه لا يوقف على متحرك كما أنه لا يبدأ بساكن فالإسكان هو أصل الوقف وما عداه من الروم والإشمام كما سيأتي فهو فرع - وهذا ما أشار إليه الامام الشاطبي حيث قال:

وَالْإِسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهُوَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزُّلاً

فيعني أن الوقف بالإسكان الخالي من الحركة هو الأصل في الوقف وقد روى الروم والإشمام عند القراءة حال الوقف وسيأتي تعريف كل منهما وأحوالهما ومتى يجتمعان ومتى يفترقان ومتى يمتنعان ... قال الشاطبي :

وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكَو فِيهِمْ بِهِ مِنَ الرُّومِ وَالْإِشْمَامِ سَمَتْ تَجْمَلًا  
وَأَكْثَرَ أَعْلَامِ الْقُرْآنِ يَرَاهُمَا لِسَاتِرِهِمْ أَوْلَى الْعَلَامِ مَطْوَلًا

فقوله في البيت السابق سمت تجملاً يعني أن الروم والإشمام يلحقان الحرف الموقوف عليه للتجمل وليبان الحركة الأصلية للحرف كما سيأتي

س: عرف كل من الروم والإشمام ؟

ج- الروم هو الأنيان ببعض الحركة من غير مبالغة بحيث يسمعها القريب دون البعيد لأنه لو سمعها البعيد لكانت حركة كاملة وهذا يعارض للوقف لاننا اتفقنا على أنه لا يوقف على متحرك ويسمى الروم عند البعض بالاختلاس وأما الإشمام فهو إطباق الشفتين طباقاً خفيفاً بعيد سكون الحرف من غير صوت فقولهم إطباقاً خفيفاً يعني ليس كاملاً وقولهم بعيد سكون الحرف يعني بعده مباشرة من غير فاصل وقولهم من غير صوت حتي يميز بينه وبين الروم قال الامام الشاطبي :

وَرُومُكَ إِسْمَاعُ الْمَحْرُوكِ وَأَقْفًا بِصَوْتِ خَفِيِّ كُلِّ دَانَ تَسْوَلًا  
وَالْإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشَّفَاهِ بَعِيدًا مَا يَسْكُنُ لَا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلًا

متى يجتمع الروم والإشمام ؟ ومتى يفترقان ؟ ومتى يمتنعان ؟ وما الحكمة من وجوده ؟



ج- لا يخفى عليك أن الحركات ثلاث وهى الضم والكسر والفتح أقلها الضم لأن الشفتين تكادان أن تطبقا فى الحرف المضموم فلما كان ذلك أتى بالروم والإشمام فاجتمعا فى المضموم اشارة الى الحركة الأصلية والتي هى أقل الحركات يليها الكسر فكان الروم فقط فى المكسور دون المضمومه لأن الإشمام وهو إطباق الشفتين إطباقا خفيفا يتنافى مع الكسر ولما كان الفتح أقوى الحركات إمتنع فيه الروم والإشمام كما يمتنعان من هاء التأنيث وهى التاء المربوطة الموقوف عليها بهاء نحو : الحاقة والملائكة كما يمتنعان فى ميم الجمع الموقوف عليها نحو عليهم لمن يقرأ بالصلة.

والحاصل: أن الروم والإشمام يجتمعان فى المضموم ويفترقان فى المكسور ويمتنعان فى المفتوح وهاء التأنيث وميم الجمع والعارض الشكلى وهو كل ساكن تحرك للتخلص من التقاء الساكنين نحو (إن امرؤ) (هم الذين) - (من السماء) .. قال الشاطبى

وَفَعَلَهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٍ  
وَرَوْمِكَ عِنْدَ الكَسْرِ وَالجَّرِّ وَصَلًا  
وَلَمْ يَرَهُ فِي الفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِيءٌ  
وَعِنْدَ إِمَامِ النُّحُوِّ فِي الكُلِّ أَعْمَلًا  
وَمَا نَوْعَ التَّحْرِيكِ إِلَّا لِلزَّمِّ  
وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ وَمِيمِ الجَمِيعِ قُلٌّ  
وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلَا

وقد ذهب جماعة من أهل الأداء إلى إمتناع الروم والإشمام من هاء الضمير حال الوقف عليها الحاقاً بهاء التأنيث كما رأو إمتناعهما من الحرف الذى قبل ضم أو كسر أو واو أو ياء ساكنتين ولكن هذا رأى أو قول ضعيف .. والمشهور والصحيح ما ذكرناه آنفا

قال الإمام الشاطبى :

وَفِي هَاءِ اللَّاضِمَارِ قَوْمٌ أَبُوهُمَا  
وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوْ الكَسْرُ مَثَلًا  
أَوْ أُمَّهُمَا وَأَوْ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ  
يَرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلَّلًا

تم بحمد الله

## باب الوقف على مرسوم الخط

اعلم أن أركان القرآن ثلاثة وهى الركن الأول: موافقه القراءه لوجه من أوجه النحو حيث أن القرآن أنزل باللغه العربيه حيث يقول الله تعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ وفى الحديث النبوى الشريف (أحب العرب لثلاث لأنى عربى والقرآن عربى ولسان أهل الجنة فى الجنة عربى)

الركن الثانى : موافقة القراءة للرسم العثمانى

الركن الثالث : صحة السند وهو المعروف بالتلقى

وفى هذا الباب نبين مذاهب القراء فى الوقف على مرسوم الخط حيث أن أئمة القراءات العشر عنوا بهذا الأمر وبينوه بياناً شافياً حتى يعلم الوقف على مرسوم الخط لكل منهم .. قال الشاطبى :

وَكُوفِيهِمْ وَالْمَازِنِي وَنَافِعٌ عَنَّا  
بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الْأَبْتَلَاءِ  
وَلِإِبْنِ كَثِيرٍ يَرْضَى «ابنِ عَامِرٍ  
وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرٌّ أَنْ يَفْصَلَا

يقول والمازنى إشارة الى أبى عمرو وقول عنوا باتباع الخط فى وقف الإبتلى أى يعنى الاختبار حيث أنه لا يخفى عليك أن الوقف أقسامه ثلاثة :

١ - اضطرارى : وهو ما يقف القارىء عليه مضطراً لسعال أو ضيق نفس أو نحو ذلك.

٢- إختبارى وهو ما يقف القارىء عليه من أجل الاختبار لمعرفة كيفية الوقف من حيث الحذف والإثبات والتاء المجرورة أو المربوطة أو نحو ذلك .

٣- واختيارى وهو ما يقف عليه القارىء باختياره بشرط أن يتم المعنى فى نفسه سواء كان غير متعلق بما بعده فى اللفظ والمعنى وهو التام فالوقف على آخر القصص ونحوه أو تعلق بما بعده المعنى دون اللفظ وهو الكافى أو تعلق بما بعده لفظ ومعنى وهو الحسن وإن لم يتم الكلام فى نفسه فهو قبيح وحرام

: بين مذاهب القراء فى الوقف على تاء التأنيث المجرورة أى المفتوحة والمربوطة ؟

ج- اتفق القراء على الوقف على تاء التأنيث المربوطة نحو : الملائكة والحاقة ورحمة ونعمة فى بعض المواضع التى تكتب وترسم فيها التاء مربوطة - اتفقوا على الوقف عليها

بهاء التأنيث هكذا : رحمه - سنه - الحاقه واختلفوا في الوقف على تاء التأنيث المفتوحة فوقف ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والكسائي عليها بالهاء كالوقوف على التاء المربوطة فيتلخص من ذلك :

أن ابن كثير وأبا عمرو والكسائي ويعقوب يقفون على تاء التأنيث بالهاء سواء كانت مربوطة أو محرورة ، وأما الباقون فقد وقفوا بالهاء على المربوطة وبالتاء على المفتوحة ... قال الشاطبي

إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءٌ مُؤَنَّثَةٌ فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رِضَى وَمَعُولًا

س: بين مذاهب القراء في الوقف على التاء في هذه الكلمات :

١- اللات من قوله تعالى (أفرءيتم اللَّاتِي وَالْعِزَّى) النجم

٢- مرضاة من قوله تعالى (ابتغاء مرضاة الله ) البقرة

٣- ذات من قوله تعالى (فأنبتنا به حدائق ذات بهجة) النمل

٤- لات من قوله تعالى (ولات حين مناص) ص

٥- هيهان هيهات - بالمؤمنون

ج- وقف الكسائي على هذه المواضع بالهاء هكذا :

أفرءيتم اللآه - ابتغاء مرضاه - فأنبتنا به حدائق ذاه - فنادوا ولاه - هيهاه - وواقفه البزى

في هيهاه والباقون بالتاء .. قال الشاطبي

وَفِي اللَّاتِ مَعَ مَرَضَاتٍ مَعَ ذَاتٍ بِهَجَةٍ وَلا تَرِضًا هِيَهَاتَ هَادِيَهُ رُفْلًا

س: بين مذاهب القراء في الوقف على يا أبت وكأين حيث وفعا؟

ج- وقف ابن عامر وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب بالهاء على يا أبت هكذا .. يا أبة

والباقون بالتاء هكذا يا أبت ووقف أبو عمر ويعقوب على كأين بالياء هكذا : كأى

والباقون بالنون هكذا .. وكاين .. قال الشاطبي

وَقِفْ يَا أَبَهُ كَفُؤَادَنَا وَكَأَيْنِ أَلُ وَقِفْ بِنُونٍ وَهُوَ بِالْيَاءِ حُصْلًا

س: بين مذاهب القراء في الوقف على (مال) من قوله تعالى : (فمال هؤلاء القوم) النساء

، وقوله تعالى (وقالوا مال لهذا الرسول) ، الفرقان وقوله تعالى (مال هذا الكتاب)

الكهف وقوله تعالى (فمال الذين كفروا) المعارج؟

ج- هذه المواضع المذكورة رسمت بالوصل في المصاحف العثمانية هكذا مال واختلف

بين القراء في الوقف عليها فوقف أبو عمرو والكسائي بخلف عنه على ما خلافاً للرسم متبعين الاصل حيث أن ما في هذه المواضع استفهامية واللام حرف جر والباقون وقفوا بالوصل هكذا : ما ل اتباعاً للرسم وهو الوجه الآخر (الثاني) للكسائي وأما نحو قوله تعالى (فما لكم في المنافقين) وقوله تعالى ﴿وما لأحد عنده﴾ فان الجميع متفقون على الوقف بالقطع هكذا : فما ، وما وهذا الوقف اختياري .. فيقول الشاطبي :

وَمَا لَ لَدَى الْفُرْقَانَ وَالْكَهْفَ وَالنَّاسَا وَسَالَ عَلَيَّ مَا حَجَّ وَالْخَلْفُ رُتَلَا

س: بين مذاهب القراء في الوقف على آية بالزخرف من قوله تعالى ( وقالوا ياأيه الساحر) وقوله تعالى ﴿أيه المؤمنون﴾ التور وقوله تعالى ﴿أيه الثقلان﴾ الرحمن؟

جـ- هذه المواضع مرسومة بغير ألف هكذا : آيه فوقف الكسائي وأبو عمرو ويعقوب بألف هكذا يا أيها مخالفين للرسم على الأصل والباقون بإسكان الهاء هكذا : يا آيه . بغير ألف اتباعاً للرسم - وأما في غير هذه المواضع نحو : ياأيها الذين آمنوا - ياأيها الرسول - يا أيها الناس فإن الألف مثبتة بعد الهاء وفقاً للجميع - قال الشاطبي  
وَيَا أَيُّهَا فَوْقَ الدُّخَانِ وَأَيُّهَا لَدَى النُّورِ وَالرَّحْمَنِ رَافِقِينَ حُمَلَا

وقد استغنى الإمام في هذا البيت باللفظ عن القيد باللفظ في المواضع الثلاثة وأما حال الوصل فان ابن عامر ضم الهاء اتباعاً للباء قبلها حيث أنها ليست بعدها ألفاً هكذا ( وقالوا يا آيه الساحر - آيه المؤمنون - آيه الثقلان ) وقرأ الباقر بفتحها على الاصل قال الشاطبي :

وَفِيهَا عَلَيَّ الْإِتْبَاعِ ضَمُّ ابْنِ عَامِرٍ لَدَى الْوَصْلِ وَالرَّسُومِ فِيهِنَّ أُخْيَلَا

يعنى رسم هذه الكلمات يحذف الألف دون غيرها جعل القراء يختلفون في اثبات الألف وفقاً وحذفها وضم الهاء وصلها وفتحها

س: بين مذاهب القراء في الوقف على قوله تعالى (ويكأن الله) ( ويكأنه لا يفلح الكافرون) القصص؟

جـ- اعلم أن هذه الكلمة اشتملت على اسم فعل مضارع وى بمعنى أتعجب وكأن من أخوات إن والقراء في هذه الكلمة على ثلاثة مذاهب

الأرز : مذهب الكسائي حيث وقف بفصل وى عن كأن هكذا : يقولون وى كأن . الثاني : مذهب أبو عمرو حيث وصل وى بكاف التشبيه وفقاً هكذا : يقولون ويك لخسف

بنا ويك .

الثالث: وهو مذهب الباقيين حيث وقفوا بالوصل اتباعاً للرسم هكذا : يقولون ويكأن  
لخسف بنا ويكأنه .. قال الشاطبي

وَقَفَّ وَيَكْأَنُ وَيَكْأَنَّ بِرَسْمِهِ وَيَالِيَاءَ رَفْقًا وَيَالْكَافِ حُلَا

س: بين مذاهب القراء في الوقف على أيما- الاسراء؟

ج- هذه الكلمة مرسومة بالوصل هكذا .. أيما - فأيا منصوب على الاشتغال وما  
اسم شرط جازم يجزم فعلين تدعو فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والواو  
ضمير الفاعل وما بعده جملة اسمية في محل جزم جواب الشرط فوقف الاخوان حمزة  
والكسائي ورويس يالفصل هكذا .. أو ادعو الرحمن أيا على الأصل والباقون بالوصل هكذا  
: أو ادعو الرحمن أيما أتباعاً للرسم .

س: بين مذاهب القراء في الوقف على كلمة واد بالنمل من قوله تعالى ﴿حتى إذا أتوا على  
واد النمل﴾؟

ج- هذه الكلمة من الكلمات التي حذفت يائها رسماً - وقف الكسائي ويعقوب بآثبات  
الياء على الاصل هكذا - (على وادي) والباقون بحذفها اتباعاً لرسم هكذا .. على  
واد - قال الشاطبي .

وَأَيَّا بَأَيَّا مَا شَفَّأَ وَسَوَاهِمَا بِمَا وَبَوَادِ النَّمْلِ بِأَيَّا سَنَاتِلَا

س: بين مذاهب القراء في الوَاف على م الاستفهاميه المسبوقة بحرف الجر في قوله تعالى  
﴿فيم أنت من ذكرها﴾ بالنزعات وقوله تعالى ﴿ذليظنر الأنسان مم خلق﴾ بالطارق  
وقوله تعالى ﴿عم يتساءلون﴾ النبأ وقوله تعالى ﴿فناظرة بم يرجع المرسلون﴾ النمل  
وقوله تعالى ﴿قل فلم تقتلون أنبياء الله﴾ البقره

ج- وقف يعقوب والبيزى بخلف عنه بهاء السكت هكذا، (فيمه، ممه، عمه، فلمه،  
بمه) والباقون بالسكون الميم هكذا : فيم - م - عم - بم - فلم وهو الوجه الثاني  
للبيزى .. قال الشاطبي

وَفِيمَهُ وَمِمَّ قَفَّ وَعَمَّهُ لَمَّهُ بِمَهُ بِخَلْفٍ عَنِ الْبِرِّ وَأَدْفَعُ مُجَهَّلَا

س: بين ما ذكره الإمام الجزري عن الأئمة الثلاثة في مذاهبهم في الرءاء واللامات  
والوقف على مرسوم الخط؟

ج- سبق بيان الجزري في مذهب أبي جعفر في الرءاء واللامات .

١- حيث قال : كَقَالُونَ رَأَى آتٍ وَآمَاتٍ أَتْلَهَا

٢- ذكرنا في الوقف على تاء أبت أن أبا جعفر ويعقوب وافقا ابن عامر وابن كثير في الوقف عليها بهاء السكت فقال:

..... وَقِفْ يَا أَبَهُ بِالْهَاءِ الْأَحْمَمِ

٣- وقف يعقوب على ميم الإستفهام في كلمات فيم واختارتها بالهاء كأحد وجهي البزى وكذا وقف بالهاء على هو وهي ونحو : عليهن وإليه هكذا : وهو ، وهبه ، عليهنه ، إليه كذا وقف رويس بالهاء على المنادى بصيغة الندبه نحو

وقال يا أسفى هكذا

يعنى أن رويس وقف على الندبه وعلى فشم من قوله تعالى «فشم وجه الله» البقرة بالهاء هكذا : فشمه وقال الجزرى :

وَسَائِرُهَا كَالْبَزَى مَعَ هُوَ وَهِيَ وَعَنْهُ نَحْوُ عَلَيْهِنَّ إِلَيْهِ رَوَى الْمَلَأَ

وذو ندبة مع ثم طب.

٤- حذف يعقوب هاء السكت وصلوا من كلمات سلطانيه حساييه ، ماليه (الحاقه) هيه ماهيه « القارعه » لم تيسه « البقرة » فبهدهام اقتده ( الإنعام ) على ما يأتي بيانه في موضعه هكذا - ما أغنى عنى مالى ، هلك عنى سلطاني خذوه وما أدراك ما هي نار - وخالف خلف العاشر أصله حيث أثبتها وصلوا قال الجزرى :

..... وَلِهَا أَحْذَفْنَا بِلُطَانِيهِ مَالِي وَمَا هِيَ مُوَصَّلًا

حَمَاهُ وَأَبَيْتُ فُرْ كَذَا أَحْذَفْنَا كِتَابِيَّ حَسَائِي تَسْنُ اقْتَدَى لَدَى الْوَصْلِ جَفَلًا

٥- ذكر الجزرى أن رويس وقف على أيا من قوله تعالى «أيا تدعوا» الأسراء وخالف خلف العاشر أصله فوقف هكذا : أيا .. فقال

وأيا بأيا ما طوى وبما فدا : .....

٦- وقف يعقوب بالياء على كل كلمة حذفت ياؤها رسماً .

أ- قوله تعالى «ومن يؤت الحكمة» البقرة على قراءه يعقوب ببناء الفعل للفاعل

.. قوله تعالى «وسوف يؤت الله المؤمنين» النساء

ج- قوله تعالى «يقض الحق» الأنعام على قراءه يعقوب ومن وافقه وقرىء لغيرهم

يقض الحق

د- قوله تعالى ﴿إِنْ يَرِدْنا الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ﴾ يس

هـ- قوله تعالى ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ حيث وقع ( ياء وادى حيث وقع )

و- ﴿نَجِّى الْمُؤْمِنِينَ﴾ يونس

ز- قوله تعالى ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَأَخْشَوْا الْيَوْمَ﴾ «واخشون ولا تشعروا» المائدة

ح- قوله تعالى ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ الصافات

ط- قوله تعالى ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾ وقوله تعالى ﴿الْجَوَارِ الْكُنُسِ﴾ بالتكوير ، وأما موضع الشورى قوله تعالى ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ ﴾ اختلف فى اثبات الياء وحذفها على ما يأتى بيانه فى ياءات الزوائد .

ك - قوله تعالى ﴿وَإِنِ اللَّهُ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بالحج ﴿وما أنت بهاد العمى عن﴾ الروم

... أما موضع النمل فمبثب يائها هكذا ﴿ وما أنت بهادى ﴾ وقال بعضهم :

هَادِي بِنَمْلِ قِفِ بِيَاءٍ يَأْتِي هَادِي بِرُومٍ حَذَفُ يَاءٍ قَدْ أَتَى

قال الجزرى:

..... : وَبِالْيَاءِ إِذَا حُذِفَ لِسَاكِنَةٍ حَلَا

كَتَفَنِ النَّذْرُ مَنْ يُوْتِ وَأَكْسَرَ : .....

وقد جمعت الياءات المحذوفة فى هذين البيتين :

كَيُوتِ النَّسَاءُ مِنْ بَعْدِهَا أَخْشَوْنَ بَعْدَ يَفِّ ضِ صَالِ الْجَحِيمِ وَالْجَوَارِ مَعًا عَلَا  
يُرُونَ يَنَادِي نَجِّى يُونُسَ تَهْ ————— بَالِ قَمَرِ هَادِ رُومِ الْحَجِّ وَإِذَا يَكُنِ عَلَا

١ - قوله تعالى ﴿ ويدع الإنسان بالشر ﴾ بالاسراء

٢ - قوله تعالى ﴿ يوم يدع الداع ﴾ بالقمر

٣ - قوله تعالى ﴿ وصالح المؤمنين ﴾ بالتحريم

٤ - قوله تعالى ﴿ سندع الزبانية ﴾ بالعلق

٥ - قوله تعالى ﴿ ويمح الله الباطل ﴾ بالشورى .

فهذه الافعال مرفوعة بالضمة المقدرة على الواو المحذوفة . وجمعت فى قول بعضهم

يَدْعُ بِالسَّرِّ وَأَقَمَّرُ ثُمَّ الْعَلْقُ يَمْحُ بِشُورَى دُونَ وَإِوٍ بِالنَّسِقِ

كَصَالِحِ التَّحْرِيمِ فِي وَقْفِ جَزَى بِدُونَ وَإِوٍ فِيهِ وَأَطْرَحِ

كما بين الشيخ الجزري مخالفة يعقوب أصله في الوقف على مال بالفرقان والكهف والنساء حيث وقف باللام كالباقين كما خالف أصله في كلمتي ويك أن - ويك أنه حيث وقف موافقاً للرسم هكذا - ويكأن - ويكأنه فقال:  
..... ولام مال

مع ويكأنه ويكأن كذا تلا

تم بحمد الله



## باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

س: عرف ياءات الإضافة مع بيان أنواعها مع عدد الياءات المختلف فيها ؟

جـ - ياء الإضافة هي ياء ليست من أصل الكلمة لأنها ياء ساكنة تعنى ضمير المتكلم فهي إسم مستقل بذاته وتعرف ببدالها بهاء الغيبة وكاف الخطاب نحو : إني فنقول إني - إنه - إنك وتلحق بالإسم نحو : ذكرى - أرهطى وتلحق بالفعل نحو : إدعوني ذروني وتلحق بالحرف نحو : إني - ليتني .

واعلم أن الخلاف بين القراء في هذه الياءات يكون بين الإسكان والفتح حيث لا خلاف بينهم في اثباتها خطأ ووقفاً ووصلاً ولفظاً لأنها ضمير المتكلم وأما عدد الياءات المختلف فيها بين الفتح والإسكان فهو مائتان واثنان عشرة ياء !

قال الشاطبي

وَلَيْسَتْ بِلَامِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ : وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأَصُولِ فَتَشْكِلَا  
وَلَكِنَّهَا كَالِهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا تَلِيهِ يَرَى لِسَاءً وَالْكَافَ مَدْخَلًا  
وَفِي مَائَتِي يَاءٌ وَعَشْرٌ مِنْ يَفِيَّةٍ وَثِنْتَيْنِ خَلْفَ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلًا

وأما أنواع هذه الياءات بالنسبة لما بعدها فهي ستة أنواع هي :

- ١ - ما وقع قبل همز مفتوح نحو : إني أنا ربك .
  - ٢ - ما وقع قبل همز مكسور : هو : أنصاري ألي الله .
  - ٣ - ما وقع قبل همز ومضموم نحو : آتوني أفرغ .
  - ٤ - ما وقع قبل لام التعريف نحو : قل لعبادي الذين آمنوا .
  - ٥ - ما وقع قبل همز الوصل نحو : إني اصطفتيك .
  - ٦ - ما ليس بعده همزه نحو : وأن هذا طراطي مستقيماً .
- وهذه الأنواع الستة تتلخص فيما يلي :

ما كان قبل همزه القطع بأنواعها الثلاثة فتحاً وضمماً وكسراً .

وما كان قبل همزة الوصل بنوعيهما وهي لام التعريف وهمزة الوصل .

وما كان ليس بعده همزه قطع ولا وصل .

س : تكلم عن الياءات التي بعدها همز مفتوح مع بيان الأئمة الذين يقرأون بفتحها ؟  
 ج - النوع الأول من أنواع ياءات الإضافة وهو ما قبل همز مفتوح وعدد هذه الياءات تسع وتسعون ياءاً : قرأ بفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر إلا ما اتفقوا على اسكانه نحو قوله تعالى ﴿ ولا تفتنى ألا في الفتنة ﴾ وما فتحه بعضهم دون الآخرين نحو قوله تعالى ﴿ فاذكروني أذكركم ﴾ وما وافقهم في فتحه غيرهم نحو قوله تعالى ﴿ لعلى أبلغ الأسباب ﴾ .. قال الشاطبي .

فَسَمِعُونَ مَعَ هَمْزٍ يَفْتَحُ وَيَسْمَعُهَا      سَمَاءَ فَتْحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَلًا  
 فَأَرِنِي وَتَفَتَّنِي اتَّبِعْنِي سَكُونُهَا      لِكُلِّ وَتَرَحَّمْنِي أَكُنْ وَلَقَدْ جَلًّا

ففي البيت التالي ذكر الإمام الياءات المهمله التي اتفقوا على اسكانها وهي :

- ١ - أرني من قوله تعالى ﴿ قال رب أرني أنظر إليك ﴾ الأعراف .
  - ٢ - تفتنى من قوله تعالى ﴿ ولا تفتنى ألا في الفتنة سقطوا ﴾ التوبة .
  - ٣ - اتبعني من قوله تعالى ﴿ فاتبعني أهدك ﴾ مريم .
  - ٤ - ترحمني من قوله تعالى ﴿ وإلا تغفر لي وترحمني أكن ﴾ هود .
- فهذه الياء الأربع متفق على إسكانها .

س : أذكر الياءات التي انفرد بفتحها ابن كثير ؟

ج - قرأ ابن كثير بفتح ياءات ثلاث :

- أولها : ذروني من قوله تعالى ﴿ وقال فرعون ذروني أقتل موسى ﴾ غافر  
 الثانيه : أدعوني من قوله تعالى ﴿ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ﴾ غافر .  
 الثالثه : فاذكروني من قوله تعالى ﴿ فاذكروني أذكركم ﴾ البقرة .
- س : بين مذاهب القراء في ياء أوزعني من قوله تعالى ﴿ وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك ﴾ النمل وقوله تعالى ﴿ قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك ﴾ الأحقاف .
- ج - قرأ ورش والبخاري بفتحهما في الموضعين هكذا - أوزعني - أوزعني أن - وأسكنها غيرهما

ذُرُونِي وَأَدْعُونِي أذْكُرُونِي فَتَحَهَا  
دَوَاءً وَأُورِزْ عَنِّي مَعَا جَادَ هَطَلًا

س : أذكر البيئات التي قرأ نافع وأبو جعفر بفتحها ؟

ج - قرأ نافع وأبو جعفر بفتح ياءين هما :

١ - قوله تعالى ﴿ لِيَلُونِي أَأَشْكُرْ أَمْ أَكْفُرْ ﴾ النحل .

٢ - قوله تعالى ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ ﴾ يوسف .

س : أذكر البيئات التي قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر بفتحها ؟

ج : قرأ المذكورون بفتح ثمان ياءات وهي :

١ ، ٢ ، ٣ ، ياء إني الأوليان بيوسف قوله تعالى ﴿ قَالَ أَحدهما إني ﴾ وقال الآخر إني ﴿ .

وقوله تعالى ﴿ حتى بأذن لي أبي ﴾ يوسف : وهذه البيئات الثلاثة المفتوحة .

٤ - ياء ضيفي من قوله تعالى ﴿ ولا تخزون في ضيفي أليس ﴾ هود .

٥ - قوله تعالى ﴿ ويسر لي أمرى ﴾ طه .

٦ - قوله تعالى ﴿ من دوني أولياء ﴾ الكهف .

٧ ، ٨ قوله تعالى ﴿ قال ربني أجعل لي آية ﴾ آل عمران ، ومريم .

س : أذكر البيئات التي فتحها أهل سما وأبو جعفر إلا قبلاً ؟

ج - هذه البيئات التي فتحها المذكورون أربع :

١ ، ٢ : قوله تعالى ﴿ ولكني أراكم ﴾ هود والأحقاف .

٣ - قوله تعالى ﴿ وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون ﴾ الزخرف .

٤ - قوله تعالى ﴿ أني أراكم بخير ﴾ هود .

س : أذكر ما فتحه نافع وأبو جعفر والبيزى ؟

ج - فتح المذكورون ياء فطرني من قوله تعالى :

﴿ إلا على الذي فطرني أفلا تعقلون ﴾ هود قال الشاطبي :

لِيَلُونِي مَعَهُ سَبِيلِي لِنَافِعٍ : وَعَنْهُ وَلِبَصْرِي ثَمَانٍ تَخَلًّا

وَيُوسُفَ إِنِّي الْأَوْلَىٰ وَلَيْسَ بِهَا : وَضَيْفِي وَيَسِّرْ لِي وَدُونِي تَمَثَّلًا  
 وَيَأْيَانَ فِي اجْعَلْ لِي وَارْبِعَ إِذْ حَمَّتْ : هَدَاهَا وَلَكِنِّي بِهَا اثْنَانِ وَكَلًّا  
 وَتَحْنِي وَقُلْ فِئْسَىٰ هُودٌ إِنِّي أَرَأَيْتُمْ : وَقُلْ فَطَّرَنَ فِي هُودٍ هَادِيَهُ أَوْ صَلًّا

س : أذكر البيئات التي فتحها نافع وأبو جعفر وابن كثير ؟

ج - قرأ المذكورن بفتح البيئات التالية :

- ١ - ياء يحزني من قوله تعالى ﴿ قَالَ إِنِّي لِيحزني أَن نذهبوا به ﴾ يوسف .
- ٢ - ياء تعداني من قوله تعالى ﴿ أتعداني أَن أخرج ﴾ الأحقاف .
- ٣ - ياء حشرتني من قوله تعالى ﴿ قال رب لما حشروني أعمى ﴾ طه .
- ٤ - ياء تأمروني من قوله تعالى ﴿ قل أفغير الله تأمروني أعبد ﴾ الزمر .

قال الشاطبي :

ويحزنتني حريمهم تعداني : حشرتني أعمى تأمروني وصلًا

س : بين مذاهب القراء في البيئات التالية :

- ١ - رهطى من قوله تعالى ﴿ أرهطى أعز عليكم ﴾ هود .
- ٢ - مالى من قوله تعالى ﴿ ويا قوم مالى أدعوكم ﴾ غافر .
- ٤، ٣ - لعلى من قوله تعالى ﴿ لعلى أطلع إلى إله موسى ﴾ القصص .
- قوله تعالى ﴿ لعلى أبلغ الأسباب ﴾ غافر .
- ٥ - معى من قوله تعالى ﴿ فقل لن تخرجوا معى أبدًا ﴾ التوبة .
- ٦ - عندى من قوله تعالى ﴿ قال إنما أؤيته على علم عندى أو لم ﴾ القصص .

أرهطس سمامولى ومالى سمالوى : لعلى سماما كفوفا معى نفر لعللا  
 عماد وتحت النمل عندى حسنة : إلسى دره بالخلف وافق موهلا

والحاصل إن ما استثنى من هذه الياءات لاحد الافراد المذكورين وهم اهل سما نحو زرونى ودعونى . واذكرونى حيث فتح ياءاتها ابن كثير وما سكتنا عنه قرؤا بفتحها جميعاً أعنى أهل سما وأبو جعفر .

س : أذكر عدد الياءات التى قبل همز مكسور من تصدى بفتحها ؟

جـ - الياءات التى قبل همز مكسور عددها اثنتان وخمسون وهى التى كان الخلاف فيها بين القراء فتحاً أو اسكاناً والذين تصدوا لفتحها هم نافع وأبو عمرو وأبو جعفر سوى ما قيد لبعضهم دون الآخرين وما وافقهم فيه غيرهم قال الشاطبى :

وَتِثْنَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولَى حُجْمِ سِوَى مَا تَعَزَّلَا

س : أذكر الياءات التى انفرد بفتحها نافع وأبو جعفر دون أبى عمرو ؟

جـ - الياءات التى قبل همز مكسور والتى فتحها نافع وأبو جعفر هى :

- ١ - بناتى من قوله تعالى ﴿ قال هؤلاء بناتى إن كنتم فاعلين ﴾ الحجر .
- ٢ - أنصارى من قوله تعالى ﴿ من أنصارى إلى الله ﴾ آل عمران والصف .
- ٣ - عبادى من قوله تعالى ﴿ أن أسرى بعبادى إنكم متبعون ﴾ الشعراء .
- ٤ - لعنتى من قوله تعالى ﴿ وإن عليك لعنتى إلى يوم الدين ﴾ ص .
- ٥ ، ٦ - ستجدنى من قوله تعالى ﴿ ستجدنى إن شاء الله من الصالحين ﴾ القصص .
- وقول تعالى ﴿ ستجدنى إن شاء الله من الصابرين ﴾ الصافات .

قال الشاطبى :

بَتَّى وَأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعْنَتِي : وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أَهْمَلًا

س : بين مذاهب، القراء فى ياءات إخوتى - يوسف، يدى - المائدة - ورسلى - بالمجاذله ؟

جـ - قرأ ورش بفتح ياء إخوتى هكذا - وبين إخوتى إن ربي وقرأ حفص ونافع وأبو جعفر وأبو عمرو بفتح ياء يدى هكذا ما أنا بياسط يدى إليك، وقرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر بفتح ياء رسلى هكذا ... ورسلى إن الله ....

قال الشاطبى :

وَفِي إِخْوَتِي وِرْشَ يَدَيَّ عَن أُوْلِي حِمِّي : وَفِي رُسُلِي أُصْلُ كَمَا وَفِي الْمَلَأَ

س : بين مذاهب القراء في ياءات أمي - بالمائدة، إن أجرى حيث وقع، دعائي - نوح،  
آبائي - يوسف، وحزني أيضاً، توفيقى هود ؟

ج : قرأ ابن كثير وشعبه والأصحاب ويعقوب بإسكان ياء أمي وأجرى والباقون بفتحها  
هكذا ... وأمي إلهين، إن أجرى إلا على الله - وقرأ الكوفيون ويعقوب بإسكان يائي  
دعائي وآبائي والباقون بفتحهما هكذا . فلم يزداهم دعائي إلا فراراً، آبائي إبراهيم .  
وقرأ الكوفيون وابن كثير ويعقوب بإسكان يائي حزني وتوفيقى والباقون بفتحهما هكذا  
.. وحزني إلى الله - وما توفيقى إلا بالله .

س : أذكر الياءات التي قبل همز مكسور والمتفق على إسكانها ؟

ج - اتفق القراء العشرة على إسكان ياءات يصدقني بالقصص أنظرنى إلى يوم يعثون  
(الحجر) (ص) الأعراف، وقوله تعالى ﴿واصلح لى فى ذريتى إني﴾ الأحقاف - ﴿مما  
يدعوننى إليه﴾ يوسف ﴿وتدعوننى إلى النار﴾ غافر .

والحاصل أن الياءات التي قبل همز مكسور ثنتان وخمسون كما بينا والقراء فيها على  
ثلاثة مذاهب .

١ - ما فتحه نافع وإبو جعفر وإبو عمرو وأسكنه الباقون .

٢ - ما اختلف فى فتحه وإسكانه بين القراء العشرة .

٣ - ما اتفق على إسكانه للجميع .

س : أذكر الياءات التي قبل همز مضموم وبين مذاهب القراء فيها ؟

ج - هذه الياءات التي قبل همز مضموم واختلف بين القراء فى فتحها وإسكانها والتي لم  
يقرأ بفتحها إلا نافع وأبو جعفر عشر ياءات نحو : قل انى أمرت، أنى أوف الكيل والباقون  
بالإسكان إلا أنه استثنى لنافع وأبى جعفر يائي قوله تعالى ﴿وأوفوا بعهدى أوف  
بعهدكم﴾ البقرة والثانية ﴿قال أتونى أفرغ﴾ الكهف .

قال الشاطبي :

وَأَمِي وَأَجْرِي سَكَنًا دَيْسَ صُحْبَةً  
وَحَزْنِي رَفِيقِي ظِلَالٍ وَكُلُّهُمْ  
دُعَائِي وَأَبَائِي لَكُوفٍ تَجَمَّلًا  
يُضِدَّقُنِي أَنْظِرْنِي وَأَخْرَجْتَنِي إِلَى

وَذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي وَخَطَابَهُ  
 وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكِلًا  
 فَعَنْ نَافِعٍ فَانْفَحَ وَأَسْكَنَ لِكُلِّهِمْ  
 بَعْدِي وَأَتُونِي لِتَفْتَحَ مُقْفَلًا

س : عين الياءات الأربعة عشر التي قبل لام التعريف والمختلف في إسكانها وفتحها؟  
 ج - الياءات الواقعة قبل ( ال ) التعريفية والمختلف في إسكانها وفتحها أربعة عشره ياءً  
 من ( ١ : ٥ ) :-

- ١ - ياء ( عبادى ) من قوله تعالى ﴿ قل لعبادى الذين آمنوا ﴾ بإبراهيم .
- ٢ - وقوله تعالى ﴿ قل يا عبادى الذين أسرفوا ﴾ بالزمر .
- ٣ - وقوله تعالى ﴿ يا عبادى الذين آمنوا ﴾ العنكبوت .
- ٤ - وقوله تعالى ﴿ عبادى الصالحون ﴾ بالأنبياء .
- ٥ - وقوله تعالى ﴿ من عبادى الشكور ﴾ سبأ .
- أما قوله تعالى ﴿ قل يا عبادى الذين آمنوا ﴾ بالزمر فمفتق على حذفها فى الحالين .
- وقوله تعالى ﴿ يا عباد لا خوف عليكم ﴾ الزخرف فسيأتى الكلام عليها فى الياءات التى ليس بعدها همزة .
- ٦ - ﴿ عهدى الظالمين ﴾ بالبقرة
- ٧ - ﴿ إن أريدنى الله بضر ﴾ بالزمر .
- ٨ - ﴿ ربى الذى يحيى ﴾ بالبقرة .
- ٩ - ﴿ حرم ربى الفواحش ﴾ بالأعراف .
- ١٠ - ﴿ عن آياتى الذين ﴾ بالأعراف .
- ١١ - ﴿ آتانى الكتاب ﴾ بمريم .
- ١٢ - ﴿ إن أهلكنى الله ﴾ بالملك .
- ١٣ - ﴿ أنى مسنى الضر ﴾ بالأنبياء .
- ١٤ - ﴿ أنى مسنى الشيطان ﴾ ص .
- أما قوله تعالى ﴿ وما مسنى السوء ﴾ بالأعراف ممتق على إسكانها وقفاً وإثباتها بالفتح وصلًا .

- أما هذه الياءات الأربع عشرة المذكورة فقد أسكنها حمزة وقفاً ووصلاً ووافقه حفص في ياء ( عهدي ) ووافقه ابن عامر والكسائي وروح في ﴿ قل لعباد الذين آمنوا ﴾ ووافقه أبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف العاشر في قوله تعالى ﴿ يا عبادى الذين آمنوا ﴾ بالعنكبوت وكذا قوله تعالى ﴿ قل يا عبادى الذين أسرفوا ﴾ بالزمر .

ووافقه ابن عامر في ﴿ آياتى الذين ﴾ بالأعراف .

ووافقه خلف العاشر في قوله تعالى ﴿ أتانى الكتاب ﴾ بمريم ، ﴿ إن أهلكنى الله ﴾ بالملك ، و ﴿ منى الضر ﴾ بالأعراف ﴿ ومنى اشيطان ﴾ ص .

- قال الشاطبي :

وَفِي اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ : فَيَسْكَانُهَا فَاتِي وَعَهْدِي فِي عَلَا  
وَقُلْ لِعِبَادِي كَانَ شُرْعًا وَفِي السُّنْدَا : حَمِي شَاعَ آيَاتِي كَمَا فَاحَ مَنَزَلًا  
فَخَمْسَ عِبَادٍ أَعَدُّ وَعَهْدِي أَرَادَنِي : رَبِّي الَّذِي أَنَا آيَاتِي الْحَلَا  
وَأَهْلَكْنِي مِنْهَا وَفِي صَادٍ مَسْنِي : مَعَ الْأَنْبِيَاءِ رَبِّي وَفِي الْأَعْرَافِ كَمَلَا

س : تكلم عن ياءات الإضافة التي قبل همزة الوصل وبين مذاهب القراء فيها ؟  
ج - الياءات التي وقعت قبل همز الوصل والتي وقع الخلاف فيها بين القراء بين الفتح والاسكان سبع وهي :

٢٠١ - أخى من قوله تعالى ﴿ هارون أخى أشدد ﴾ طه ﴿ إني اصطفيتك ﴾ الأعراف .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتحهما وصلاً هكذا وأخى أشدد / إني اصطفيتك .

٣ - ليتنى ... الفرقان

فتحها أبو عمرو وصلاً هكذا ... ليتنى اتخذت

٤ ، ٥ - نفسى وذكرى - ولا تنيا فى ذكرى (طه) وأصطنعتك لنفسى ( طه )

فتحهما نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر هكذا ... وأصطنعتك لنفسى  
أذهب - ولا تنيا فى ذكرى أذهب .

٦ - باء قومي والفرقان - فتحها نافع وأبو عمرو والبيزى وروح وأبو جعفر هكذا -

﴿إن قومي اتخذوا﴾ سورة الفرقان



٧ - ياء بعدى بالصف

فتحتها سِما ونافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبه ويعقوب وأبو جعفر هكذا ..  
من بعدى اسمه ... قال الشاطبي :

وَسِعَ بِهِمْزُ الْوَصْلِ فَرْدًا وَفَتْحَهُمْ  
وَنَفْسِي سِما ذِكْرِي سِما قَوْمِي الرِّضَا : حَمِيدٌ هَدَى بَعْدِي سِما صَفْوَةٌ وَلَا  
أَخِي مَعَ أَنِّي حَفُّهُ لَيْتَنِي حَلَا

س : أذكر الياءات المختلف فيها بين القراء من حيث الفتح والاسكان والترتيب والتي ليس بعدها همزة؟

جـ - هذا هو النوع السادس والأخير من أنواع ياءات الإضافة المختلف في فتحها واسكانها وهو خاص بالياءات التي ليس بعدها همزة وهي ثلاثون ياء .

(١) محيى - الأنعام من قوله تعالى ﴿ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنَسْكَي وَمَحْيَايَ ﴾ حيث اسكنها نافع وأبو جعفر بخلف عن ورش وفتحها الباقون ويلزم من الاسكان المد المشيع من قبيل المد اللازم الكلمى المخفف هكذا ومحيى ومماتى والباقون بالاسكان وقفاً والفتح وصلاً ..  
قال الشاطبي :

وَقَعَ غَيْرَ هَمِزٍ فِي ثَلَاثِينَ خَلْفَهُمْ : وَمَحْيَايَ جِيءَ بِالْخَلْفِ وَالْفَتْحِ خُولاَ

٣٠٢ - وجهى بموضعى آل عمران والأنعام.

حيث قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر وحفص بالفتح في الموضعين هكذا قرأ  
فقل اسلمت وجهى - إني وجهت وجهى وذلك حال الوصل واسكنها وقفاً -  
وأسكنها الباقون في الحالين.

٦٠٥،٤ - بيتى بالبقرة والحج ونوح

حيث قرأ حفص وهشام بالفتح وصلاً في المواضع الثلاثة هكذا وطهر بيتى  
للطائفين (الحج) أن طهراً بيتى للطائفين (البقرة) ولمن دخل بيتى مؤمناً  
(نوح) ووافقهما نافع وأبو جعفر في البقرة والحج وأسكنها الباقون في الحالين  
... وقال الشاطبي :

وَعَمَّ عَلًا وَجَهِّي وَبَيْتِي نُوحٌ عَنْ : لَوِيَّ وَسِوَاهُ عُدَّ أَصلاً لِيُحْفَلَا

٧، ٨ - ياء شركائى (فصلت) ومن ورائى (مريم).

حيث فتحهما ابن كثير وصلا هكذا .. اين شركائى قالو ومن ورائى  
واسكنهما وفقاً وكذا الباقون فى الحالين.

٩ - ياء ولى دين (الكافرون) حيث فتحها وصلا حفص وهشام ونافع وأبو جعفر  
واليزى بخلف عنه وأسكنوها وفقاً وكذا الباقون فى الحالين قال الشاطبى :  
وَمَعَ شُرَكَائِي مِنْ وَّرَائِي دُونُوا ولسي ديسن عن هاد بخلف له الحلا

١٠ - ياء ممتى (الانعام) حيث فتحها وصلا نافع وأبو جعفر هكذا وممتى لله  
واسكنها وفقاً والباقون فى الحالين.

١١، ١٢ - ياء أرضى (العنكبوت) وصراطى (الأنعام).

قرأ بفتحهما وصلا ابن عامر هكذا وأن هذا صراطى مستقيماً إن أرضى  
واسعة وأسكنها وفقاً بن عامر والباقون فى الحالين .

١٣ - ياء مالى (النمل) قرأ ابن كثير وهشام والكسائى وعاصم بفتحها وصلا  
هكذا فقال ( مالى لا أرى الهدهد ) وأسكنوها وفقاً والباقون فى الحالين  
قال الشاطبى :

مَمَاتِي أَتَى أَرْضِي صِرَاطِي أَبْنُ عَامِرٍ : وَفِي النَّمْلِ مَالِي دُمٍ لِمَنْ رَاقَ نَوْفَلًا

١٤، ١٥، ١٦ : ياءات ولى نعجة (ص) وما كان لى عليكم من سلطان (ابراهيم)  
ماكان لى من علم (ص) .

١٧-٢٥ : معى فى المواضع الثمانية :

أ - قال تعالى ﴿ ولن تقاتلوا معى عدو ﴾ التوبة.

ب - قال تعالى ﴿ فأرسل معى بنى إسرائيل ﴾ الاعراف.

ج - ه - هـ : معى صبرا (الكهف).

و - ز : إن معى ربى - ونجنى ومن معى (الشعراء).

ج : فارساء معى رداء (القصص).

فتح هذه الياءات الإحدى عشر حفص وصلا وأسكنها وفقاً ووافقه ورش فى الموضوع

الثاني من الشعراء.

٢٦، ٢٧ - ياء وليؤمنوا بي (البقرة) - وإن لم تؤمنوا لي (الدخان) فتحتها ورش وصلها هكذا - وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون، وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون وأسكنهما وقفاً والباقون في الحالين.

٢٨ - ياء عبادي (الزخرف) قرأ شعبه بفتحها وصلها وأساكنها وقفاً هكذا يا عبادي لا خوف عليكم. وحذفها حفص والأصحاب وابن كثير في الحالين هكذا .. يا عباد - يا عباد لا خوف عليكم وأثبتها الباقر في الحالين ساكنه هكذا .. يا عبادي - يا عبادي لا خوف عليكم ..

قال الشاطبي :

وَلِي نَجَّةٌ مَا كَانَ لِي إِتِّينَ مَعَّي : ثَمَّانَ عَلَا وَالظَّلَّةُ الثَّانِ عَنْ جَلَا  
وَمَعَ تَوَّيْنَا لِي يُؤْمِنُوا بِي جَاوِيَا : عِبَادِي صِفَ وَالْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلَا

وقد أشار الإمام إلى فتح ياء عبادي لشعبه باللفظ حيث قال عبادي صف ويلزم من فتحها وصلها وأساكنها وقفاً فالكلام من منطوق ومفهوم.

٢٩ - ياء ولي فيها مآرب (طه) حيث فتحها وصلها ورش وحفص وأساكنها وقفاً والباقر في الحالين ..

٣٠ - ياء ومالي أعبد(يس) حيث أسكنها حمزة ويعقوب في الحالين وفتحها الباقر وصلها وأساكنها وقفاً.

قال الشاطبي :

وَفَتْحَ وَلِي فِيهَا لَوْرَشٍ وَحَفَّصَهُمْ : وَمَالِي فِي يَاسَسَكُنْ فَتَكْمَلَا

س : بين ما ذكره الإمام الجزري في هذا الباب ؟

جـ : أشار الإمام الجزري إلى أن أبا جعفر مذهبه في هذا الباب كمنذهب قالون إلا أنه يفتح الياءات التالية.

أ - ياء ولى دين (الكافرون) أسكنها أبو جعفر.

ب - ياء اخوتى (يوسف).

ج - قرأ أبو جعفر بفتح ياء ربى من قوله تعالى ﴿ وَلئن رجعتم إلي ربى إن لى ... ﴾ فقال الإمام الجزرى كقالون أولى دين سكن واخوتى، ورب أفتح أصلاً .

د - قرأ يعقوب باسكان ياءات الباب سوى الياءات التى قبل لام التعريف نحو ﴿ ربى الذى ﴾ ﴿ أتانى الكتاب ﴾ فإنه مرأً بفتحها إلا ما كان منادى نحو ﴿ يا عبادى الذين آمنوا ﴾ حيث يقرأ بإسكانها: كما أشرنا وكذ فتح ياء محياى - من بعدى اسمه .

هـ - قرأ روح بحذف ياء ﴿ يا عبادى لا خوف عليكم ﴾ الزخرف وقرأ بفتح ياء قومى من قوله تعالى ﴿ إن قومى اتخذوا ﴾ الفرقان .

و - قد قرأ رويس وخلف العاشر بفتح الياء من قوله تعالى ﴿ قل لعبادى الذين آمنوا ﴾ «ابراهيم» .

ز - قرأ خلف العاشر بفتح الياءات التى قبل لام التعريف ما عدا ياءات المنادى أو ﴿ ربى الذى ﴾ البقرة - ﴿ وأتانى الكتاب ﴾ مريم ﴿ ومسنى الضر ﴾ الأنبياء - ﴿ مسنى الشيطان ﴾ ص - ﴿ إن أهلكنى الله ﴾ الملك - فقال الجزرى .

وَرَبُّ أَفْتَحَ أَصْلًا وَأَسَكَّنَ الْبَابَ حُمَلًا  
مَحْيَاىَ مِنْ بَعْدَى اسْمِهِ وَأَحْذَفَا وَلَا  
وَقُلُّ لِعِبَادَى طَبْ فَنَشَأُ وَلَهُ وَلَا  
النَّدَا مَسْنَى آتَانَ أَهْلَكْنَى مَلَا

.....  
سَوَى عِنْدَ لَامِ الْعُرْفِ إِلَّا النَّدَا وَغَيْرِ  
عِبَادَى لَا يَسْمُو قَوْمَى افْتَحَا لَهُ  
لَدَى لَامِ عُرْفٍ نَحْوِ رَبِّى عَبَادَا

## باب مذاهب القراء في ياءات الزوائد

س : عرف ياءات الزوائد وبين أصول القراء فيها مع بيان ذكر عدد الياءات المختلف فيها بين القراء من حيث الحذف والأثبات ؟

جـ - الفرق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد هي من عدة وجوه :

الوجه الأول : أن ياءات الإضافة اسميه لأنها ضمير المتكلم وأما ياءات الزوائد فهي حرفية .

الوجه الثاني : هو أن ياءات الإضافة لا خلاف بين القراء في إثباتها لأنها ثابتة في الخط والوقف والوصل والخلاف بين القراء حول فتحها واسكانها كما مر بك في الدرس الماضي وأما ياءات الزوائد فإنها غير ثابتة في الرسم ولذلك كانت مذاهب القراء فيها ثلاثة :

منهم من اثبتها في الحاليين وفقاً ووصلاً لأنها من أصل الكلمة هكذا نحو : يسرى ومنهم من حذفها في الحاليين أخذاً بالرسم هكذا يسر والداغ ومنهم من أثبتها وصلًا وحذفها وفقاً جمعاً بين الأمرين هكذا .. يسر هل إلى الداغ يقول وهذا مذهب الوسطية وياءات الإضافة تلحق الأسماء والأفعال والحروف أما ياءات الزوائد فإنها أصلية في الأسماء والأفعال وأما أصول القراء في هذه الياءات فهي هكذا .

أولاً : الأثبات في الحاليين لابن كثير ويعقوب وهشام بخلف عنه .

ثانياً : أثبتها وصلًا أبو عمرو وحمزه والكسائي وخلف العاشر ونافع وأبو جعفر قرأ الباقون بحذفها في الحاليين .

وأما عدد الياءات المختلف في حذفها وإثباتها فهي إثنان وستون ياء قال الشاطبي .

وَدَوْنِكَ يَاءَاتُ تَسْمِي زَوَائِدًا : لِأَنَّ كُنَّ عَنْ خَطِّ الصَّاحِفِ مَعْرُلاً  
وَتَبِيَتْ فِئْسِي الْحَالِيِّنَ دُرّاً لَوَامِعاً  
وَفِئْسِي الْوَصْلِ حَمَادٍ شُكُورٍ إِمَامَهُ : وَجَمَلَتْهَا سِتُّونَ وَأَثْنَانِ فَأَعْقَلَا

وقوله وأولى النمل حمزة كملاً يعني أن حمزه ليس له في الباب إلا ياء واحدة وهي أولى النمل حيث أثبتها وصلًا بحسب القاعدة التي أشرنا إليها وهي قوله تعالى ﴿ قال أتمدونني بمال النمل ﴾ وأما حال الوقف فإنه يظن مع المد والتشديد للنون وحذف الياء هكذا ..

(أتمدوا...) وقوله وأولى النمل احترازا من الثاني قوله تعالى ﴿فَمَا آتَانِي اللَّهُ﴾ حيث حذفها في الحاليين كما سيأتي هكذا ... مما آتان.

س : بين مذاهب القراء في الياءات التالية وهي :

- يسرى من قوله تعالى ﴿والليل إذا يسرى﴾ الفجر.  
 إلى الداعي من قوله تعالى ﴿مهطعين إلى الداعي﴾ القمر.  
 الجوارى من قوله تعالى ﴿ومن آياته الجوارى في البحر﴾ الشورى.  
 المنادى من قوله تعالى ﴿يوم ينادى المنادى﴾ ق.  
 يهديني من قوله تعالى ﴿وقل عسى أن يهدينى ربى﴾  
 يؤتىني من قوله تعالى ﴿فعمى ربى أن يؤتىني خيراً﴾  
 تعلمنى من قوله تعالى ﴿على أن تعلمنى﴾ والثلاث بالكهف.  
 أخرتنى من قوله تعالى ﴿لان أخرتنى إلى يوم القيامة﴾ الاسراء.  
 تتبعنى من قوله تعالى ﴿ألا تتبعنى﴾ طه.

جـ - أثبت هذه الياءات التسع أهل سما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو ومعهم أبو جعفر ويعقوب وكل على أصله فنافع وأبو عمرو وأبو جعفر يثبتونها و صلا ويحذفونها وفقاً وابن كثير ويعقوب يثبتانها في الحاليين .. الا أن أبا جعفر يفتح ياء تتبعنى هكذا (الا تتبعنى) قال الشاطبي :

فَيَسْرَى إِلَى الدَّاعِ الجَوَارِ المَنَادِ يَهْدِ  
 يَنْ يُوْتِيَنِ مَعَ أَنْ تُعَلِّمَنِ وَلَا  
 وَأَخْرَجْتَنِي الإسْرَاءَ وَتَبِعَن سَمَاءً

س - بين مذاهب القراء في هذين الياءين ؟

- ١٠ - نبغى من قوله تعالى ﴿قال ذلك ما كنا نبغ﴾ الكهف.  
 ١١ - يأتي من قوله تعالى ﴿يوم يأتي لا تكلم نفس﴾ هود.  
 جـ - أثبت هاتين الياءين الكسائي وأهل سما ويعقوب وأبو جعفر وكل على أصله... قال الشاطبي

..... : وَفِي الكَهْفِ نَبَغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُفْلًا سَمَاءً

س - بين مذاهب القراء فى ياء دعائى من قوله تعالى ﴿ ربنا وتقبل دعاء ﴾ «ابراهيم» ؟  
 ج - ياء دعاء أثبتتها وصلا حمزه وورش وأبو عمرو وأبو جعفر وحذفوها وفقاً هكذا .. ربنا  
 وتقبل دعائى ربنا - وحذفوها وفقاً .. ربنا تقبل دعاء .  
 وأثبتها البزى ويعقوب فى الحالين هكذا من ربنا تقبل دعائى ، دعائى ربنا وحذفها الباقون  
 فى الحالين هكذا

وتقبل دعاء - دعاء ربنا ... قال الشاطبى :

وَدُعَائِي فِي جَنَّا حَلْوٍ هَدِيَّةٍ

س : بين مذاهب القراء فى ياء اتبعونى من قوله تعالى ﴿ يا قوم اتبعونى أهدكم ﴾ وغافر ؟  
 ج - ياء اتبعونى - قرأ ابن كثير ويعقوب باثباتها فى الحالين - وأثبتها وصلا أبو عمرو  
 وقالون وأبو جعفر وحذفوها وفقاً - وحذفها الباقون فى الحالين وكذا ياء ﴿ ان ترن أنا  
 أقل منك ﴾ الكهف .

س : بين مذاهب القراء فى ياء تمدوننى ؟

ج : أثبت ياء تمدوننى من قوله تعالى ﴿ أتمدوننى بمال ﴾ النمل - قرأ نافع وأبو جعفر  
 وأبو عمرو وحمزه بإثباتها وصلا وقرأ ابن كثير ويعقوب باثباتها فى الحالين وحذفها  
 الباقون فى الحالين .

س : بين مذاهب القراء فى ياء الداعى ؟

ج : أثبت ياء الداعى من قوله تعالى ﴿ يوم يدعو الداعى ﴾ القمر أثبتتها وصلا وورش وأبو  
 عمرو وأبو جعفر وأثبتها البزى ويعقوب فى الحالين وحذفها الباقون فى الحالين قال  
 الشاطبى :

وَفِي اتَّبِعُونَ أَهْدَكُمْ حَفَّهُ بَلَاءَ ..... :  
 وَإِنْ تَرَنِّي عَنْهُمْ تَمْلُونَنِي سَمَاءَ : فَرِيقًا وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَنَّا حَلًّا

س : بين مذاهب القراء فى ياء بالوادى ؟

ج - الياء ياء ﴿ بالوادى ﴾ بالفجر أثبتتها وصلا وورش وأثبتها البزى ويعقوب فى الحالين وأما  
 قبيل فأثبتها وصلا واختلف عنه وفقاً قال الشاطبى :

وَفِي الْفَجْرِ بِالْوَادِي دَنَا جَرِيَانُهُ : وَفِي الْوَقْفِ بِالْوَجْهِينِ وَأَقَفَ قُبَلًا

س : بين مذاهب القراء فى ياءى أكرمى واهابنى (الفجر أيضاً) ؟

ج - قرأ نافع وأبو جعفر بإثباتهما وصلأ وقرأ البزى ويعقوب بإثباتهما فى الحالين وأما أبو عمر فقرأ بإثباتهما وصلأ بخلف عنه .

قال الشاطبى :

وَأَكْرَمَنِي مَعَهُ أَهَانَنِ إِذْ هَسَّدَنِي      وَحَذَفُوهَا لِلْمَازِنِي عُدَّ أَعْدَلَا

س : بين مذاهب القراء فى ياء أتانى من قوله تعالى ﴿ فما أتانى الله ﴾ النمل ؟

ج : قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وحفص ورويس بإثباتها ياء مفتوحة بعد النون وصلأ وأما فى الوقف فلقالون وأبو عمرو وحفص حذفها وإثباتها - ولورش وأبى جعفر حذفها ولورشاً إثباتها وقفاً وروح بحذفها وصلأ وإثباتها وقفاً والباقون بحذفها فى الحالين قال الشاطبى :

وَفِي السَّمْلِ أَتَانِي وَيَفْتَحُ عَنْ أُولِي      حِمْسِي وَخِلَافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حَلَا عَلَا

س : بين مذاهب القراء فى ياء الجوابى من قوله تعالى ﴿ وجفان كالجوابى ﴾ سبأ وياء البادى من قوله تعالى ﴿ سواء العاكف فيه والبادى ﴾ الحج .

ج - قرأ ورش وأبو عمرو بإثباتهما وصلأ ﴿ كالجوابى والبادى وحذفهما وقفاً ووافقها أبو جعفر فى ياء البادى ، وقرأ ابن كثير ويعقوب بإثباتهما فى الحالين وقرأ الباقر بحذفهما فى الحالين .

س : بين مذاهب القراء فى ياء المهتدى من قوله تعالى ﴿ ومن يهتدى الله فهو المهتد ﴾ الإسراء وقوله تعالى ﴿ من يهتدى الله فهو المهتدى ﴾ الكهف ؟

ج - ياء المهتدى بالاسراء والكهف .

قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر بإثباتهما وصلأ وحذفهما وقفاً وقرأ يعقوب بإثباتهما فى الحالين والباقر بالحذف فى الحالين قال الشاطبى :

بَعَّ كَالْجَوَابِ الْبَادِ حَقُّ جَنَاسَاهُمَا      :      وَفِي الْمُهْتَدِي الْأَسْرَاءِ وَتَحْتُ أَخُو حَلَا



س : بين مذاهب القراء فى ياء اتبعنى ؟

ج : ياء اتبعنى من قوله تعالى ﴿ ومن اتبعنى ﴾ آل عمران .

والقراء فيها كياء المهتدى وأما ياء المهتدى من قوله تعالى ﴿ من يهدى الله فهو المهتدى ﴾ الأعراف فقد أثبتها الجميع فى الحالين .

س : بين مذاهب القراء فى ياء كيدونى ؟

ج : ياء كيدونى من قوله تعالى ﴿ ثم كيدونى فلا تنظرون ﴾ الأعراف - قرأ أبو عمرو وأبو جعفر بإثباتها وصلا وحذفها وقفاً - وقرأ يعقوب وهشام بإثباتها فى الحالين بخلف عنه والباقون بحذفها الباقون فى الحالين أما موضع هود من قوله تعالى ﴿ وكيدونى جميعاً ﴾ فإن الياء مثبتة للجميع فى الحالين .

س : بين مذاهب القراء فى ياء تؤتونى ؟

ج : الياء ياء تؤتونى من قوله تعالى ﴿ حتى تؤتونى موثقاً من الله ﴾ يوسف - قرأ أبو عمرو وأبو جعفر بإثباتها وصلا وحذفها وقفاً وقرأ ابن كثير ويعقوب بإثباتها فى الحالين والباقون بحذفها فى الحالين .

س : بين مذاهب القراء فى ياء تسألنى من قوله تعالى ﴿ فلا تسألنى ما ليس لك به علم ﴾ هود

ج : قرأ أبو عمرو وورش وأبو جعفر بإثباتها وصلا وقرأ يعقوب بإثباتها فى الحالين والباقون بحذفها فى الحالين .

أما قوله تعالى ﴿ فلا تسألنى عن شئ ﴾ الكهف فقد أثبتها الجميع فى الحالين ..

قال الشاطى :

وَفِي أَتْبَعَنَّ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنَّهُمَا : وَكَيْدُونَ فِي الْأَعْرَافِ حِجٌّ لِيُنْحَمَلَ  
يَخْلَفُ وَتُؤْتُونِسِي يُّوسُفَ حَقَّه : وَفِي هُودٍ تَسَأَلُنِي حَوَارِيَهُ جَمَلًا

س : بين مذاهب القراء فى ياءات تحذونى من قوله تعالى ﴿ فاتقوا الله ولا تحذونى ﴾ هود ،  
أشركمونى من قوله تعالى ﴿ بما أشركتمونى من قبل ﴾ براهيم ، - هدانى من قوله  
تعالى ﴿ وقد هدانى ولا أخاف ﴾ الأنعام - اتقونى من قوله تعالى ﴿ واتقونى يا أولى  
الألباب ﴾ البقرة ﴿ واخشونى ﴾ من قوله تعالى ﴿ واخشونى ولا تشتروا ﴾ المائدة

وخافوني من قوله تعالى ﴿ وخافوني إن كنتم مؤمنين ﴾ آل عمران ؟

ج : قرأ أبو عمرو بإثبات هذه الياءات وصلاً ووافقه أبو جعفر وقرأ يعقوب بإثباتها في الحالين والباقون بحذفها في الحالين وأما ياء ﴿أخشون اليوم﴾ بالمائدة فقد أثبتتها يعقوب وفقاً وحذفها وصلاً وحذفها الباقون في الحالين وأما قوله تعالى ﴿ واخشوني ولأنتم ﴾ بالبقرة فقد أثبتتها الجميع في الحالين.

س : بين مذاهب القراء في ياء يتقى ؟

ج : ياء يتقى من قوله تعالى ﴿ إنه من يتقى ويصبر ﴾ يوسف .

قرأ قبل إثباتها في الحالين على أن الفعل كالصحيح المجزوم بالسكون وقرأ الباقون بحذف الياء في الحالين جرماً بمن الشرطية قال الشاطبي :

وتنحذون فيها حج أشر كتموني قد      هذان اتقون يا أولسي أخشون مع ولا  
وعنه وخافوني ومن يتقى زكاً      بيوسف وأسى كالصحيح معللاً

س : بين مذاهب القراء في هذه الياءات :

١ - المتعالي      ٢، ٣ : التلاقي - والتنادى بغافر

٤، ٥ : الداعي إذا دعاني بالبقرة.

ج : أثبت يعقوب هذه الياءات في الحالين ووافقه ابن كثير فيما عدا الداعي ودعاني حيث حذفهما وأثبت نافع هذه الياءات بخلف عن قالون عدا المتعال وصلاً ووقفا وابن كثير في التلاقي والتنادى وأبو جعفر في الداعي ودعاني وأثبت ابن وردان ياء التلاقي والتنادى وصلاً قال الشاطبي :

وفي المتعالي دُرُه والتلاقي وضالَّتْ      نادِ دَرَاً بِأَغْيِهِ بِالْخُلْفِ جُهَلًا  
وَمَعَ دَعْوَةَ الدَّاعِي دَعَانِي حَلًّا جَنِي      وَلَيْسَا لِقَالُونِ عَنِ الْقَسْرِ سَبَلًا

س : بين مذاهب القراء في هذه الياءات :

أ - قوله تعالى ﴿ فستعلمون كيف نذير ﴾ الملك .

ب - قوله تعالى ﴿ إن كدت لتردين ﴾ الصافات .

جـ - قوله تعالى ﴿ أَنْ تَرْجُمُونَ ﴾ الدخان .

ء - قوله تعالى ﴿ فَاعْتَرِلُون ﴾ الدخان .

هـ - قوله تعالى ﴿ نَدْرِي ﴾ القمر في المواضع الستة .

و - قوله تعالى ﴿ مَخَافَ وَعِيدِي ﴾ ابراهيم .

قوله تعالى ﴿ فَحَقَّ وَعِيدِي ﴾ ق .

قوله تعالى ﴿ مِنْ يَخَافُ وَعِيدِي ﴾ ق

ز - قوله تعالى ﴿ وَلَا يَنْقُذُونَ ﴾ يس

ح - قوله تعالى ﴿ أَنْ يُكْذِبُونِي قَالَ سَنْشُدُ عَضُدَكَ ﴾ القصص .

وذلك احترازاً ﴿ مَنْ أَنْ يُكْذِبُونِي وَيَضِيقُ صَدْرِي ﴾ الشعراء .

ط - قوله تعالى ، كيف نكير ، الحج ، الملك وسباً وفاطر ؟

جـ : أثبت يعقوب هذه الياءات في الحالين ووافقه ورش حال الوصل وحذفها الباقون في الحالين قال الشاطبي :

نَذِيرِي لـــــــوَرَشٍ ثُمَّ تُرْدِينُ تَرْجَمُونَ : نِ فَاعْتَرِلُونِي ســـــــتة نَذْرِي جَلَا  
وَعِيـــــــدِي ثَلَاثَ يَنْقُذُونِي يَكْذِبُونَ : نِ قَالَ نَكِيـــــــرِي أَرْبَعَ عَنْهُ وَصَلَا

س : بين مذاهب القراء في قوله تعالى ﴿ فبشر عبادي ﴾ الزمر ؟

جـ - روى عن السوسى أن يقرأ يباء مفتوحة بعد الدال وصلًا هكذا .. فبشر عبادي الذين - وإسكان الدال وقفًا هكذا .. فبشر عباد وهذه الرواية عن السوسى بفتح الياء ليست مشهورة في الحرز وإن الإمام الشاطبي قد نبه عليها وقرأ يعقوب بآثبات الياء وقفًا وحذفها وصلًا والباقون بحذفها في الحالين .

س : بين مذاهب القراء في قوله تعالى ﴿ وَاتَّبِعُونَ هَذَا صِرَاطَ مُسْتَقِيمٍ ﴾ الزخرف ٥

جـ : قرأ أبو عمرو بآثبات الياء وصلًا وحذفها وقفًا ووافقه أبو جعفر وأثبتها يعقوب في الحالين وحذفها الباقون في الحالين .

قال الشاطبي :

فَبَشِّرْ عِبَادِي أُفْتَحَ وَقِفٌ سَاكِنٌ يَدَا  
وَوَاتَّبِعُونِي حَجٌّ فِي الزُّخْرَفِ الْعَلَا

س : بين مذاهب القراء في قوله تعالى ﴿ فلا تسئلنى عن شئ ﴾ الكهف .

ج : اتفق القراء العشرة على إثبات الياء في الحاليين اتباعاً للرسم واختلف عن ابن ذكوان في حذفها والأولى اثبتها .

قال الشاطبي :

وَفِي الْكَهْفِ تَسْأَلُنِي عَنِ الْكُلِّ يَأْزُهُ  
عَلَى رَسْمِهِ وَالْحَدْفُ بِالْخُلْفِ مَثَلًا

س : بين مذاهب القراء في قوله تعالى ﴿ يرتع ويلعب ﴾ يوسف ؟

ج : اعلم أن ابن كثير يقرأ بنون الجماعة المتكلمين وكسر العين هكذا نرتعى وروى عن قبيل إثبات الياء في الحاليين بخلف عنه والحذف أولى .

س : بين مذاهب القراء في قوله تعالى ﴿ قال عسى ربى أن يهدينى سواء السبيل ﴾ القصص ؟

ج : أثبت القراء العشرة ياء يهدينى إتباعاً للرسم .

قال الشاطبي :

وَفِي تَرْتَعِي خُلْفٌ زَكَ وَجَمِيعُهُمْ  
بِالِإِثْبَاتِ تَحْتَ السَّمْلِ يَهْدِينِي تَلَا

وقد أتم ختم الأصول بقوله :

فَهَذِي أُصُولُ الْقَوْمِ حَالِ اطْرَادَهَا  
وَأَنِّي لِأَرْجُوهُ لِنُظْمِ حُرُوفِهِمْ  
سَأْمُضَى عَلَى شَرْطِي وَبِالْهَلِ أَكْتَفِي :  
أَجَابَتْ بِعَوْنِ اللَّهِ فَانْتَضَمَتْ حَلَا  
نَفَاتِيسَ أَعْلَاقِ تَنْفَسِ عَطَلَا  
وَمَا خَابَ ذُو جِدِّ إِذَا هُوَ حَسْبَلَا :

س : بين ما ذكره الجزرى في هذا الباب ؟

ج : أشار الجزرى إلى أن يعقوب يثبت ياءات الزوائد في الحاليين وكذا رءوس الأى نحو عذائى وعقائى واستثنى من ذلك ياء ﴿ يتقى ﴾ بيوسف

٢ - أشار إلى أن أبا جعفر يوافق يعقوب فيما أثبتته في الحرز فى ياءات الداعى بموسع البقرة وموضى القمر وياء ﴿ واتقونى يا اولى الألباب ﴾ ( البقرة ) ، ﴿ فلا

تسألني مالك به علم ﴿ ( هود ) ﴾ حتى تؤتون موثقاً ﴿ ( يوسف ) ﴾ واخشوني ولا تشكروا ﴿ ( المائدة ) ﴾ بما أشركتموني من قبل ﴿ ( ابراهيم ) ﴾ والياء ﴿ من البادي ﴾ ( الحج ) ولا تخذوني ( هود ) ﴿ وقد هداني ولا أخاف ﴾ ( الأنعام ) ﴿ واتبعوني هذا صراط ﴾ ( الزخرف ) ﴿ اتبعوني أهدكم ﴾ ( غافر ) ﴿ ثم كـيـدونـي ولا تنظرون ﴾ ( الأعراف ) ﴿ إذا دعان فليستجيبوا ﴾ ( البقرة ) ﴿ وخافوني إن كنتم ﴾ ( آل عمران ) أثبت هذه الياءات أبو جعفر وصلا وحذفها وفقاً كما أثبتا ياء يردن ( يس ) وصلا مع فتحها هكذا إن يردن الرحمن ( يس ) وكذا - أثبت ياء اتبعن ( طه ) مع الفتح أيضاً هكذا ألا تتبعن أفا عصيت أمري وحذفه وفقاً ... فقال

وتثبت في الحاليين لا يتقى يوسف حر كرؤوس الآي والجبر موصلا

يَؤَاقُ مَا فِي الْحِذْزِ فِي الدَّاعِ وَأَتَقْبُو : نِ تَسْلُنُ تُؤْتُونِي كَذَا اخْشُونَ مَعَ وَلَا  
وَأَشْرَكْتُمُونَ الْبَادِيَ تَخِزُونَ قَدْ هَذَا : نِي وَأَتَّبِعُونِي ثُمَّ كِيدُونِي وَصَلَا  
دَعَانِي وَخَافُونِي وَقَدْ زَادَ فَاتِحاً : يَرِدُنِ بِحَسْبِ اللَّهِ وَتَبِعْنِ أَلَا

٣ - أشار الجزري إلى إثبات ياء التلاقي والتنادي بغافر وصلاً لابن وردان فقال :

تلاقي التنادي .....

٤ - أشار إلى اثبات رويس بآء عبادي من قوله تعالى ( يا عبادي فاتقون ) في الحاليين فقال .....

..... عبادي اتقوا طمن

٥ - أشار إلى اثبات أبي جعفر ياء دعائي وصلا ( ابراهيم ) قوله تعالى ﴿ وتقبل دعائي ربنا ﴾

٦ - أشار إلى حذف خلف العاشر كذا ياء تمدونتي بالنمل .. فقال .....

دعاء إبل واحذف مع تمدونتي فلا .

٧ - أشار إلى حذف روح ياء أثنائي النمل فقال .

وأثنائي نمل يسر وصل وتمت أل أصول يعون الله در مفصلا

**نَهتِ الْأَصُولُ بِحَمْدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**

## خازمه

الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويدفع نقمه ويكافئ مزيده والصلاه والسلام  
على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

،، وبعد ،،

فيا أخى القارئ الكريم يا من أتمم الله عليك بحفظ القرآن الكريم وجعلك من أهله  
وخاصته ووقفك بالإشتغال بعلوم القرآن والقراءات أرجوا أن تكون راضياً عنى على ما  
قدمته لك فى تلك الرحلة الميمونة والروضه البانعة التى جمعتنى وإياك وإن كنت لا  
تعرفنى معرفة عن قرب إلا أن القرآن والعلم رحم بين أهله وقد جمعنى وإياك أخوتان  
ألا وهما الأخوة فى الآسلام والأخوة فى العلم فضلاً على أننا أخوه فى البشرية .

أرجوا أن يكون هذا الجهد المتواضع نافعاً إن شاء الله ولقائى بك فى فرش الحروف إن  
شاء الله حيث أقدم لك مع كلمات الفرش الأمتول بطريقة مفصلة عملية بدأ من  
سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس ولنفترق على لقاء إن شاء الله

· لا إله إلا الله سيدنا وحبينا محمد ﷺ

وسلام الله عليك ورحمته وبركاته

وقد أنتهيت من تدوين هذه الأصول المباركة فى مساء الأربعاء ١٤ ذى القعدة سنة  
١٤١٦ فى ٣ إبريل سنة ١٩٩٦م

**الشيخ / عبد الحميد يوسف منصور**

## بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونتوب إليه ونستغفره ونصلى ونسلم على سيدنا محمد ﷺ خير رسل  
الله وخاتم الأنبياء وعلى آله وصحبه وسلم .

وبعد،،

فقد وفقنا الله بفضلله وكرمه إلى مراجعته أرقى وأفضل العلوم إلى  
القرآن الكريم ألا وهو ( علم القراءات ) القراءات العشرة المتواتره وقال صلى الله  
عليه وسلم : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » وتمت مراجعته هذا الكتاب فى أصول  
القراءات العشرة من طريقى الشاطبيه والدره مع شيخى العلامة الفاضل ومؤلف هذا  
الكتاب الشيخ / عبد الحميد يوسف منصور .

وتم ضبط الآيات من متنى الشاطبيه للقراءات السبع والدره ( المتحمه للقراءات  
العشره ) وعن قريب إن شاء الله تعالى يصدر كتاب فى علم القراءات العشره من  
طريق طيبه النشر أصولاً وفرشاً بطريقه الموسوعه الموضحه لكل حرف من حيث  
الأصول والفرش .

ونسأل الله أن يوفقنى لخدمه كتابه الكريم وأن يكتب لنا النفع العميم بهذا العمل  
وأن يجعلنى سبحانه وتعالى من أهل القرآن الذين هم أهله وخاصته وأن يميزنا من  
شورر أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ونيتنا وأن يختم لنا بالحسنى ويجعل أعمالنا خالصه  
لوجهه الكريم ،،

وآخر دعوان أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مراجعته

عبد الله توفيق الشقاوي

معهد قراءات اسكندريه

التاسع عشر من ذى القعدة ١٤١٦

السابع من ابريل عام ١٩٩٦

## فهرس الكتاب

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٨٦	- الإدغام الصغير	٩	- ترجمت المؤلف
٨٦	- ذال إذ	١١	- مقدمه في علم القراءات
٨٧	- دال قد	١١	- مقدمه تعريف القرآن
٨٨	- تاء التانيث		ومراحل نزوله
٨٩	- لام هل وبل	١٢	- تاريخ المصحف
٩٠	- اتغاق القراء في إذ وقد	١٢	- مبادئ علم القراءات
	وتاء التانيث وهل وبل	١٤	- الأئمة والرواه وطرقهم
٩٢	- ادغام حروف قربت	١٨	- رموز القراء
	مخارجها	٢١	- باب الاستعاذه
٩٦	- احكام النون الساكنه	٢٣	- البسملة
	والتنوين	٢٨	- سورة الفاتحه
٩٨	- الغتخ والاماله	٣٢	- الإدغام الكبير
١١٠	- اماله الكسائي في هاء	٣٧	- إدغام المتقاربين الكبير
	التانيث وما قبلها	٤٥	- الإدغام الكبير للإمام
١١٢	- الرءات		الجزري
١١٦	- اللامات	٤٧	- هاء الكنايه
١١٩	- الوقوف علي اواخر الكلم	٥٤	- القصر والهد
١٢١	- الوقوف علي مرسوم الخط	٦١	- همزتين من كلمه
١٢٨	- ياءات الاضافه	٦٧	- همزتين من كلمتين
١٤٠	- ياءات الزوائد	٧١	- همز مفرد
١٤٩	- خاتمه الكتاب	٧٦	- نقل حركه الهمز
١٥٠	- كلمه المراجع	٨٠	- وقف حمز وهشام



رقم الايداع

٩٦ / ٨٢٤٩

I . S . B . N

977 - 5731 - 06 - 2